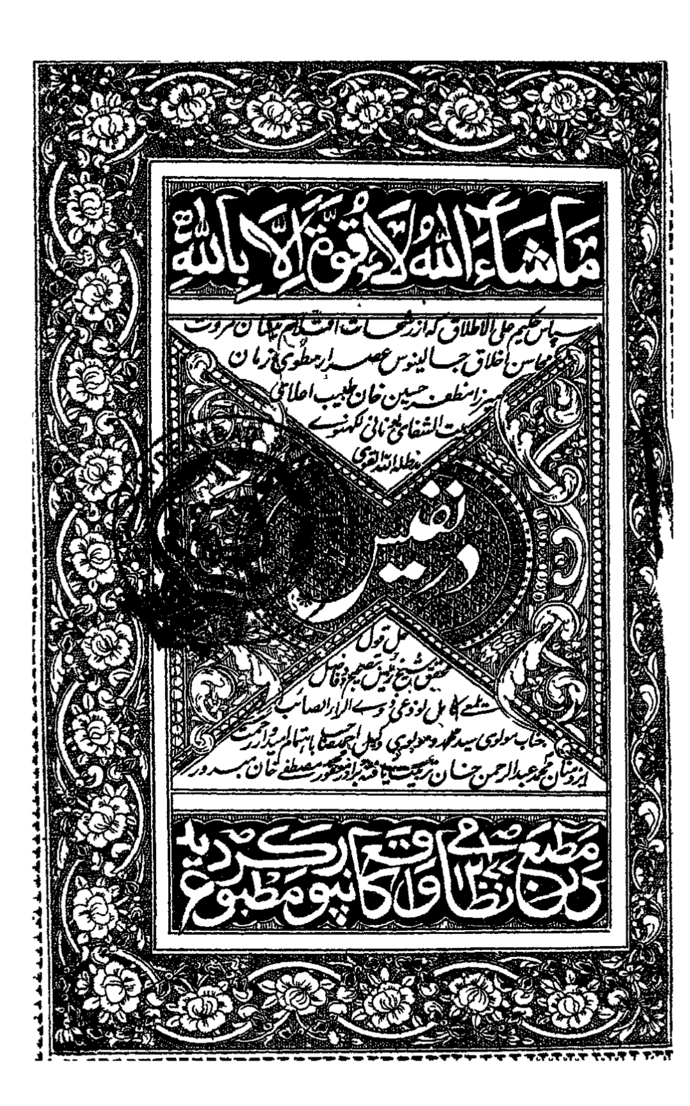

ماشاء الله لا قوة الا بالله
محاسن اخلاق جالینوس عصر ارسطوی زمان

صورة ما كتبه مقرظا على هذه الرسالة جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والاصول رئيس المتكلمين والاصوليين افضل العلماء الحاذقين مولانا الطبيب انور علي مد ظله العالي

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي انبع من ينابيع افكار العلماء عيونا وبحارا واجرى من صدور الاذكياء جداول علوم وانهارا واجمل قلوب الفضلاء رياضا تقلع نوارها وازهارا وامطر عليها من سحائب فيوضه مدرارا فصارت كانها حدائق بهجة حملت فواكه طرية واثمارا حتى نفحت نوارها وفتحت ازهارها آصالا وابكارا ونضجت اثمارها واورقت اشجارها عشيات واسحارا وغردت اطيارها وترنمت هزارها ليلا ونهارا واستكبر الشقائق على النسرين والبنفسج على الياسمين استكبارا واستعلى الجلنار على الورد والورد عليه يفتخر افتخارا فاحمده على نعمائه المتتالية علينا سرا وجهارا وعلى آلائه المتواصلة الينا اعلانا واسرارا واشهد ان لا اله الا هو وحده لا شريك له واحدا قهارا واقر بانه احد صمد قديم لم يلد ولم يولد بيانا واقرارا وان محمدا عبده ورسوله الذي اصطفاه من خيار العرب واختاره من صنضئ الكنانة اصطفاء واختيارا وعلى آله الذين جعلهم ابرارا واخيارا اولئك الذين بذلوا انفسهم واموالهم في مرضاة الله من الدراهم والدنانير قنطارا واثروا حاجات المسلمين على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ايثارا وبعد فاني رايت في هذه الايام رسالة

كانها روضة اغرست دوحا واشجارا وحديقة تراكمت افنانا وازهارا آقام صادحها على اغصانها
كعيثا وهزارا وشفانين وتغيرات عنادل وطيارا فصاوفت عرائدها
شموسا واقمارا والفيت خرائدها ثيبات وابكارا فقلت منشدا شعر

هذا الكتاب لنفسه ومداده	كثبان مسك ريحه يستنشق
قرطاسه كالياسمين نضارة	كرأسه در حكاها المنطق
طالعته والعين منه قريرة	والقلب من فرط الصبابة يخفق
الفاظه الحلوا تفحم مصقعا	مضمونه العذراء خميص يعشق
نظم كدري ويوحي في الدجى	نثر بديع كالدرارى يبرق
نظم ونثر معجز فصحاهم	كعب جرير والزهير فرزدق
اذ كنت تقرؤه فتلقى حوله	كبرا وصغرا كلهم قد يحلق
من حسنه وجماله وبهائه	لمعان فضل كالكواكب يشرق
روض بهيج ام سارح فكرة	ام مرتع ام دوحة تتورق
ما بين اسطره جداول خمرة	تجري بها السكران قد يتشرق
وخطوطه كعذر سعدي شعته	قلب العشيق بحلقها يتعلق

كيف لا وهو من بدائع افكار من فاق في الفصاحة والبلاغة علماء واحبارا واقران الخطباء

۳

المصاقع على فصاحته وذكاوته واقرار انبسطت عليه عمائم الفضل من بعد والشعر ونحت لديه مطايا الكرام في العشي والسحور وقلت منشدا شعر

كنجم سفى في المعالي وكوكب	وبدر منير او كشمس بمغرب
يقتبس به الافق من نور علمه	ضياء يعم الارض والشرق والغرب
وتفجر الانهار حين بيانه	بلفظ فصيح طيب موجز عذب
ويفتخر الطلاب دوما بدرسه	لاخذهم من افصح العجم والعرب
عليه سلام عنبري نسيمه	يضوع كنشر العود والعبهر الرطب

اجمع الفصحاء على فصاحته اجماعا واتبع الفضلاء بسنته اتباعا فرع من اكتساب الكتب الدرسية ريعان الشباب فبرع في ذلك على سائر الاماثل والاتراب علق في اثناء التحصيل حواشي على بعض تلك الكتب لاسيما على قانون الشيخ الرئيس وشرح الكتب الطبية بشاح الحواشي خصوصا شهر عوض بن النفيس وهو الحبر النحرير والغيث المطير والبحر الغزير والسميدع الكبير ذو الايادي والاحسان الحكيم مظفر حسين خان ابقاه الله اطول حياته وبلغه الى غاية امنياته بحرمة نبيه سيد الابرار وآله وصحبه الاخيار صلوات الله وسلامه عليهم بالعشي والابكار

صورة ما كتبه مظفر على هذه الرسالة رئيس الحكماء سلطان العلماء الفاضل الاجل والعالم الاكمل النقيه العديم المماثل البرى عن النقائص والرذائل الوهبي اب على ادامه الله القوى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن سجعت بثنائه ورق الالسن على افنان مخضرة الاوراق وتشققت بامره اكمام الورد والنسرين
عن معاقد ازراره واطواق ترجرجت بحكمه دموع السحاب كدموع واله مشتاق وتكفلت بالقضاء
ازهار دوح ذات بهجة وشقاق الذي اقام خطيب الفصيح فوق منبر مغرس على قدم وساق ناطقا بلسان
الحال بانه فرد صمد عزيز خلاق رزاق للعباد بانواع الارزاق نحمده في العسر والخصب والاملاق
بانه اصد رؤف رحيم رزاق لوضيعنا وضيعنا وصغيرنا وكبيرنا وهرمنا ومن في سن الارهاق
ونشكره بالاتفاق بانه رحيم علينا بلا وجوب ولا استحقاق انبت النرجس من ارض ذات احداق
ترمق الى بدائع صنائعه بعيون الاماق شعر فانظر بدائع ما ابدى بحكمته

رب العباد ومن للخلق رزاق	ترى دقائق زهر الروض شاهدة
يقر عليه له عهد وميثاق	فالغيث يكتب والاكوان اسطره
والوابلات لما تمليه اوراق	رق الزجاج ورق الماء فاشتبكا
فاشرب فديتك راح الغيث رقراق	الدهر يرفل في اثواب حلته
شبه المولّه للاحباب مشتاق	والصلوة على اكرم الرسل بالوفاق الذي فاق

راح الرسالة اعذب مذاق وهو علامة لشفاعته يوم التلاق صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الموفين بالعهود والميثاق
صلوة تدوم بدوام الدهر لليل الغاسق وشروق النهار بالاشراق وترنمت على الاغصان قماري في اوقات اطواق

5

وناحت الفواخت وصاحت البلابل في الهجر والفراق وبعد فقد طالعت اليوم رسالة كانها روضة
ذات بهجة ام وحدة طرية من رياض الجنة ازهار معانيها تفوح كالمسك والعنبر واوراقها كاوراق اللجين المسبك
او الياسمين والعبهر ترتيب انيق وتهذيب رشيق وتاليف لطيف وتصنيف شريف قد حازت المعاني
الجم بلفظ وجيز وليس مثل الغريز فانه من تاليف من قاد ذهنه الصائب الى السماك وبلغ الغاية
القصوى في الادراك حاز قصبات السبق في مضمار البراعة وفاق على المصقعين حلبة في
الفصاحة والبلاغة ناخ لديه ركائب الفضلاء الكرام وسيق اليه مطايا العلماء الاعلام
سرج الجهل بشموس فضله وانطمست نار ابليس العمى بخيله ورجله واضمحلت في عصره دياجير الغباوة
والغواية او برقت ذكاء فضله على بروقا فنوى عن الملا الاعلى جار الحق في رتق ابطال ان اباطل

كان بهم هو قاشعر	رئيس الحاذقين ذوي المعالي	بصائب فكره وعلو همه
يريد الجاهلون ليطفئوه	ويابى الله الا ان يتمه	في تدقيق النظر ضرب المثل و

في حدة الذهن كان الشيخ الاجل يا من علم الا وقد حواه بقضه وقضيضه ويا من فن الا وقد سقط عن الانظار بتخفيضه
وهو النحرير الالمعي والتقمان اللوذعي البحر الزخار والغيم المدرار الحكيم مظفر حسين خان ابقاه المنان بالدولة
والظفر والاقبال والجاه والعلم والكمال

نحمده على طبع هذين التقريظين بتحشية ذي الفطنة الذكية والسليقة المنيفة الفطن الذكي والالمعي
اللوذعي الفاضل المستند المدعو بمولوي كميل احمد السكندرپوري صانه الله عن الشر المعنوي والصوري

صورة ما كتبه مقرظا على هذه الرسالة سراج الادباء افصح الفصحاء افضل الفضلاء اكمل الكملاء
فريد دهره وحيد عصره عالم الفنون واقف المكنون رئيس المتكلمين والاصوليين امام المحققين
والمدققين الفاضل اللوذعي المولوي سيد جعفر علي الاثنا عشري مد ظله العالي

بسم الله الرحمن الرحيم

اعوذ بالله من فساد المذهب ومن شر المذهب بالمذهب ومن مانع الذهاب الى
المذهب ومن محجة من مذهب بسم الله الذي يذهب اليه من اي مذهب اتفق
كل ذاهب ويقصد هو عز اسمه باي وجه كان عن جميع المذاهب الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن وسهل علينا الحزن والحزن اذهب ورق الورد وذهب طبق الشمس

وطلی بیاض بیاض البیض بذهب الذهب فذهب الاکسیری من ملاحظة تذهیبه وتذهیبه

وذهیبه وذهب صناع الکیما من مشاهدة اذهابه وتذهیبه والصلوة علی رسوله محمد الذی

ذهب الی الله الوهاب اشد الذهاب فلا یکال میاه بحار معارفه بالذهاب اذهب الدین

والاسلام واذهب الکفر والظلام حبیب رب المشرقین والمغربین مصطفی جاعل عینین ولسان

وشفتین مجتبی هادی النجدین رسول الثقلین سید الکونین مولی الحرمین الناظر من جهتین

ثمرة الابوین ابن الذبیحین جد الحسنین ذو الایادی وصاحب الیدین کانت رجال العرب

ونسائهم مثل ذهوب وذهاب وذئاب وسکان ذهبان وذهاب وذهاب یترکون

ذهاب ذهابهم ویذهبون الی جنابه الاقدس وبابه المقدس لیفوزوا من

زیارته بسعادة الدارین ذهب ذه ... تذهیب تهذیب خلقه العظیم

مفترض الطاعة لازم التکریم واجب التعظیم علیه الصلوة والتسلیم والسلام

علی اهل بیته الذین انزل الله فیهم اِنَّمَا یُرِیدُ اللّٰهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ

اَهْلَ الْبَیْتِ وَیُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیْرًا وَیُطْعِمُوْنَ الطَّعَامَ عَلٰی حُبِّهٖ مِسْکِیْنًا

وَیَتِیْمًا وَاَسِیْرًا وَکَانُوْا یُعْطُوْنَ السَّائِلِیْنَ وَالْمَحْرُوْمِیْنَ مَالًا کَثِیْرًا

وَیُحْسِنُوْنَ اِحْسَانًا عَظِیْمًا وَیَحْسَبُوْنَ الْقَنَاطِیْرَ الْمُقَنْطَرَةَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ شَیْئًا

یَسِیْرًا وَکَانَ ذٰلِکَ عَلَیْهِمْ یَسِیْرًا لَا عَسِیْرًا اذ کانت ید فیض قصة من جار تهم

تغزل بشه ذهبه ذهبته علي من كان فقيراً وكانوا يهبون للراجلين كميتاً مذهبا اجود من مذهب

ابيه بن عمير بن حسن من ذهب غني بن اعصر وكان ذلك عليهم لهمتهم العليا وهمتهم

القصوى اليسر لا العسر وبعد فيقول الذهوب اشد الذهوب الى الله العفو الذي تذهب

ذنوب عفوه ارجاس الذنوب الذاهب الى الله الصمد جعفر بن محمد ختم الله له بالخير وحشره مع

محمد واهل بيته لا مع الغير ان هذا التقريظ من الله علي به وذهب لي ولغيري ما وهب احد قبلي

الى ما ذهبت اليه فيه ما ذهب رواته اشد وازيد من زوار الذهب مائة لا ينفد بكيل من كيل

حتى الذهب بحر درر الصنائع والبدائع ومعدن جواهر حسن الاساليب لا بكال ما بحر لطائفه

وظرائفه وطرائفه بالاذاهيب فيه جميع لغات بجميع معانيها من مادة ذهب كانه مخزن كل

ذهب يورث الذهب فينبغي ان يسمى معدن الذهب لانه اسم مع مسماه كوصف النار

بذات اللهب ينبغي لطلبة العلم ذوي المذهب ان يجعلوا هذا التقريظ حمائلهم بالمذهب

وان المخاطب بحكيم الملوك ومعالج الممالك والملوك سالك مسلك حسن السلوك على

السوية بالمحظوظ والمفلوك والمخاطب بمسيح الزمان الحكيم ميرزا عليخان اسكنه الله الحنان المنان

في جنان الجنان كان عالما نحريرا فائقا تقريرا وتحريرا وكان متكلما متكلا ما كليم الله كلاما

وكان اديبا مؤدب الادباء افصح الفصحاء ابلغ البلغاء وكان عالم التواريخ والسير كما

كان ممدوح الخصال محمود السير وكان طبيبا حاذقا ماهرا مجربا وكان اكثر معمولاته

ایضاً بحر بانسخه کحالہ کانت تبرئی الاکمہ باذن اللہ و کان اللہ علی ذلک قدیراً فیوسف

مصر الحکمۃ کان یقول فی تقرطاسہا العزیز انہ ہو یقیصی ہذا فالقوہ علی وجہ ابی یات

بصیراً انفاسہ المتبرکۃ کانت تفیق ازہار قلوب المرضی کالنسیم و الصبا والذین

جادلوہ فی العلم و العمل ذہبوا عنہ باشارۃ سبابتہ ایدی السبا وایادی سبا

وان خلفہ الرشید الوحید الفرید المستغنی لشہرۃ اوصافہ الحمیدۃ عن الالقاب المخاطب

من حضرت سلطان عالم بہذا الخطاب سلطان الحکماء بقراط کلام جالینوس انام

حیات الملک مسیح الدولہ حکیم میرزا علی حسن خان بہادر جاوید جنگ اعلی اللہ مقامہ

فی اعلی علیین کان سر الابیہ فی العلم و العمل مثل ذلک الشبل من ذلک الاسد وفی جمیع الفضائل

کان بہ شبیہ و بالجملۃ کان دمہ بدمہ وقدمہ علی قدمہ فی جمیع الامور لاریب فیہ من ینکرہ

احثا التراب فی فیہ وان ولدہ الاسعد الارشد الاعز الامجد الحسیب النسیب النقیب النجیب

الملقب من الحکام عالی المقام بالحکیم الاعلی وہو بذلک اولی المعز بعطار الطیفۃ الممتاز بمحمود

الصنیعۃ المسمی بالحکیم میرزا مظفر حسین خان لازال کاسمہ فی معارک العلماء والحکماء مظفراً و منصوراً

وجعل اللہ ما یذہب الیہ عدوہ ہباءً منثوراً المعی یلمعی لوذعی یلتعی عالم فاضل بل افضل الافاضل

طبیب کامل بل اکمل الاکامل جامع المعقول و المنقول حاوی الفروع و الاصول مدرس

الکتب المشکلۃ والرسائل المعضلۃ مصنف مصنفات شریفہ و مولف مولفات لطیفہ

۱۰

معدن الفضائل مخزن الفواضل كريم جواد من سئله فجاد سمي سراج اسم الاب والجد

الاسراج عسر من اسرج المسجد المسجد تذكرة اسلافه الكرام سلمه الله ذو الجلال والاكرام وجعله

نائل المقصد فائز المرام في كل ما رامه من غير اصرار وابرام وان المعترض المولوي عبد القادر

الفيض آبادي اللكهنوي وليكفر سيئة الاعتراض بالحسنات ان الحسنات يذهبن السيئات

ثم ان هذه العبارة من القانون مزلة الاقدام معركة الآراء واما السليلج الاصغر فقد يستعمله قوم

وما وجد عنه مذهب فعل فانه تعيض المسام وتخشن الاحشاء فان كان ولا بد فبعد النضج التام

ومذهب النزاع في هذا الكلام هو الكلام في المذهب بأي معنى من معانيه في هذا المقام فذهب

بعض الى مذهب وذهب بعض آخر الى مذهب آخر وذهب حكيم الملوك مذهبا حسنا الى

ما هو الاظهر فمضت عليه اربعون سنة وبقي المعترض في غفلة وسنة فلا ادري اي شيء

بعثه على هذا وغرضه من هذا ما هو فكتب رسالة صغيرة ووصلت الى جناب سلطان الحكماء

اعظم العلماء لكن ما اعتنا بشانه ولم يلتفت الى علو طيرانه لعدم مقابلة الذرة بالشمس

والقطرة بالبحر والنقطة بالمحيط فلا تحسبوه قاصرا ايها القاصرون اذ كتب الى ابنه الحكيم الاجل

اذهب الى جواب المعترض اذهب ما ذهب اليه المولوي عبد القادر وانا على ذهاب

به لقادرون وذلك لامتحان ذهنه السليم وطبعه المستقيم وللاشتهار في الآفاق بين العلماء

الاعلام والحكماء العظام فامتثل امره احمد حمزه اجاب فاصاب وافاد فاجاد وكتب رسالة

فی الجواب وبلغها الی جنابہ لمستطاب فصار مسرورا سرورا موفورا وشکر اللہ شکرا مقدورا

میسورا فاوصلہا الیہ وامر بطبعہا لتکون مطبوعۃ لابناء الزمان ورائجۃ کخطبۃ الملک و

سکۃ السلطان ثم ضرب علیہ طبل الرحیل وذہب الی تعاربہ الجلیل انا اللہ وانا الیہ راجعون

ونحن لربنا خاشعون وخاضعون فطبعت تلک الصکۃ وراجت کالخطبۃ والسکۃ کیف لا

وہی رسالۃ کالکتاب فیہا فصل الخطاب وفتح الباب بحر الحقائق کنز الدقائق مشتملۃ علی

عبارات شیقۃ واشارات انیقۃ والفاظ فصیحۃ ومعان صحیحۃ وتحقیقات لائقۃ وتدقیقات

رائقۃ وابحاث شریفۃ ونکات لطیفۃ وجوابات شافیۃ وتعریضات کافیۃ والزامات والیفۃ

وایرادات مضیقۃ عافیۃ المختصر کلہا حق وصواب رد لایرد وجواب لایجاب حرف منہا لا یحک

ولفظ منہا لایفک ینبغی ان یکتب بماء الذہب علی الاوراق بل بسواد سویداء القلب

علی الاحداق ویلیق جلدہا بان یذہب والائق بشانہا ان تشد بالابریسم المذہب

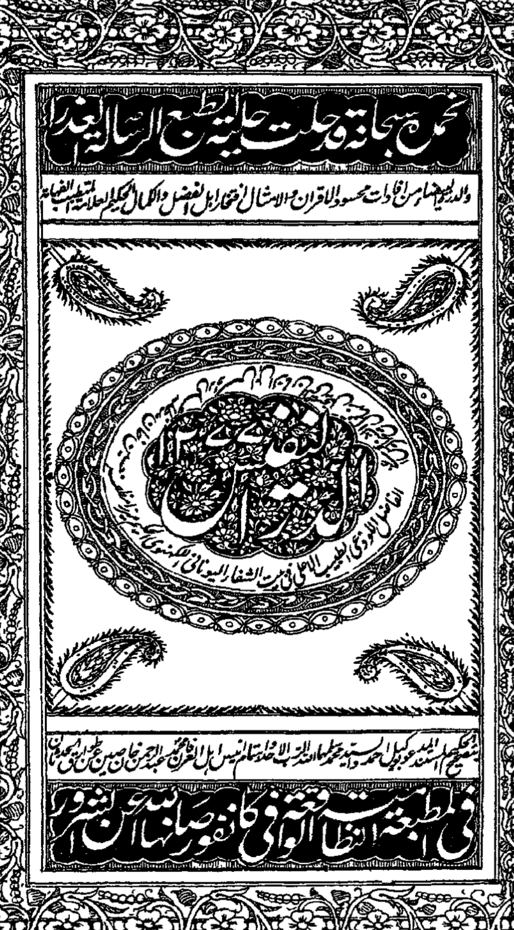
وان توضع علی حل المذہب روجہا اللہ فی الاعصار والامصار وصانہا

عن حوادث اللیل والنہار وخاتمۃ تعتریطی لسنے

ذواہب الی ربی سیہدین وآخر دعوانا

ان الحمد للہ رب

العالمین


نحمده سبحانه وقد حلت حلية الطبع الرسالة العذراء
والدرة البيضاء من افادات محسود الاقران والامثال افتخار اهل الفضل والكمال الحكيم العلامة المتطبب الفهامة
الفاضل اللوذعي الطبيب الاعلى في بيت الشفاء اليوناني اللكهنوي
في مطبعة انتظامي الواقعة في كانپور صانها الله عن الشرور



الحمد لله الذی جعل الفطنة الوقادة فارقة بین الحق والباطل وخلق القریحة الذکیة
ممیزة بین الواقف والذاهل وسخنا بمواقیت الانصاف وهو خیر الاوصاف وجنبنا
عن موارد الاعتساف ومصادر الرد علی الاسلاف والصلوة علی خیر خلقه محمد المبعوث
الی کافة الخلائق للهدایة الی طریق الصواب التی سلکها اولو النهی واولو الالباب الذی کلامه
الحاوی الموجز شفاء للاسقام الروحانیة وتراب اقدامه المقدسة کحل الجواهر للعیون العمیانیة
واله واصحابه الذین قانون شفائهم حاو للامراض النفسانیة ومعالجاتها وموجز بیانهم کاف
لازالة الالام البدنیة ومداواتها وبعد فیقول اقل الخلیقة بل لاشئ فی الحقیقة

المحتاج الی فضل رب المشرقین المدعو بمظفر حسین صانہ الله عن کل شین

رزقہ شفاعۃ نبیہ رسول الثقلین وعترتہ لاسیما الحسنین ابن افضل الحکماء المتقدمین

والمتاخرین منبع الکلام المتبحرین تاج الادباء الراسخین سراج الکلاء الماہرین محسود

الاقران والاماثل البری عن النقائص والرذائل النحریر الذی سما بہ الفضل الی سماء

العلوم والبارع الذی کسرت لہ وسادۃ الافادۃ فوق الدراری والنجوم استاذنا بل

استاذ الکل فی الکل المخاطب من عند السلطان بسلطان الحکما بقراط کلام

جالینوس انام حیاۃ الملک مسیح الدولۃ الحکیم میرزا علی حسن خان بہادر

جاوید جنگ لازالت شموس فیوضہ بازغۃ واقمار رشاداتہ ساطعۃ ابن ابن راس

الادباء سراج الحکماء افصح الفصحاء اکمل الکملاء النحریر القمقام والبحر الطمطام جامع المعقول

والمنقول حاوی الفروع والاصول الآزار النجفی اللکھنوی والاکمل الیلمعی اللوذعی

المخاطب من عند السلطان بحکیم الملوک میرزا علی جان بہادر تغمدہ الله بغفرانہ

واسکنہ بحبوحۃ جنانہ ان عبارۃ الشیخ الرئیس ابی علی حسین بن عبدالله بن سینا البخاری

روح الله روحہ ونوح فی الجنان فتوحہ التی وقعت فی الکتاب الرابع من حمیات القانون

واما البلیلج الاصفر فقد یستعملہ قوم وما وجد عنہ مذہب نعل فانہ

یقبض المسام ویخشن الاحشاء فان کان ولابد فعسلا لنضیج التام

لما كانت مع ظهورها على الاذهان السليمة والعقول الفهيمة خفية على فهم القاصرين
عويصة على ذهن الناقصين وكم يتوجه الى حلها الشارحان الكاملان وهما الفاضل
ذو الباع القرشي والفاضل الجيلاني ولا من تبعهما الحكيم اسحق خان والفاضل شريف خان
الدهلي فصارت عليهم معضلة مشكلة فحلها بعض من هؤلاء الاطباء بما به لا يعبأ وكم
بعض اخر فيها بما اليه لا يصغى الى ان كتب جدي واستاذ استاذي رح باصرار بعض
الاحباب واستفادة للطلاب وريقة في حل تلك العبارة فقبلها بعين القبول من
له المهارة وردها حسدا من ليس له البصارة فكتب ثانيا رح رسالة موضحة للمرام مفيدة
للانام بعبارات رائقة وتقريرات فائقة تلتذ الاسماع بسماعها وتقر برؤيتها العيون
وتهتز الرؤس بلذائذها وينشرح بها قلب محزون مزيحا للشكوك التي عرضت للناظرين
القاصرين مزيفا للاقوال التي اختارها بعض المغفلين فلما دارت الاقوال وكثر القيل
والقال كتب بعض الفضلاء الى اكمل الكملاء تاج الادباء الاديب الدهلي سائلا عن
حل هذه العبارة بحيث يزيل عنها ما اختلطت معها الكدارة فكتب اليه بخطه الشريف و
طبع على خاتمته بخاتمه المنيف قريبا مما قاله جدي رح فسلموا وسكتوا واعترفوا وافحموا الى
ان حاسد بعض اطباء عصرنا وحث وحرض بعض الافاضل من كملاء الدهر وفضلاء العصر
ذا الفطنة الذكية والسليقة المنيعة عالم الفنون العقلية واقف العلوم النقلية الكامل

الماهر المولوی عبد القادر سلمه الله الملیک المقتدر ان یکتب علی تلک الرسالة مقالا
علی سبیل الجرح والنقیضة ملقیا شقصه فی کل شقصه فألف رسالة سحاء وکلم فیها بما شاء فلما
وصلت الی تلک الرسالة بخطه الشریف الصحیح وجدتها منحرفة عن الحق المبین الصریح
ورأیتها مملوة من التعریض والتلمیح علی القول الصحیح والرای النجیح مما اختاره جدی روح
الله روحه معرضا ساکتا عن الاقوال التی وشح بها الادیب الدهلی الخاتمة مع کون اکثرها
موافقا لما قاله جدی العلامة وذلک من دیدن التعصب والاعتساف بعید ممن تحلت
قریحته علی الانصاف فحررت علیها فی عام الالف والمائتین وخمس وسبعین من الهجرة النبویة
علی مهاجره الصلوة والتحیة مع وفور الحدثان والرزایا وکثرة الطغیان والبلایا واندراس
آثار العلم وعزة الجهلاء وکساد بضائع العلوم وذلة العلماء وفقدان اسباب المعیشة برمتها
للفضلاء ومحو نقوش الاطمینان باسرها عن قلوب الکملاء الی ان صار الجهل مطلوبا مرغوبا
والعلم منبوذا مسلوبا فوا اسفا علی ما عطلت اندیة العلوم والمعارف وخلت دیار الفهوم واللطائف
لبس الجهال اکسیة الافاضل والعلماء ولبسوا قمص الاراذل کل بضاعتهم الطعن فی الائمة المجتهدین
وجل صناعتهم القدح فی عبارات الکاملین ومع ذلک کان تألیفها فی زمان کثر فیه الصلیعاء
والمصائب علی الاحباب والاقارب بدرست دورهم وتوصلت قصورهم وتغیرت اکبادهم
وقلت اعضادهم هلکت نفوسهم وقطعت رؤسهم وقد کنت من بینهم محسود الاقارب والخلان

فاقد الاخلاء والاخوان متصحا عما انشده امیر العرب والعجم فی دیوانه المنسوب الیه فی الالام نظم

تغیرت المودة والاخاء	وقل الصدق وانقطع الرجاء	وسلمنی الزمان الی صدیق
کثیر الغدر لیس له رعاء	یدیمون المودة ما راونی	ویبقی الود ما بقی اللقاء
اخلاء اذا استغنیت عنهم	واعداء اذا انزل البلاء	ولا سیما کان نفسی قلقة مضطر

ذات آلام کثیرة وساءات غزیرة بحیث صرنا حیث اکتنفنا تهبت اموالنا وسدت مسالک المعیشة ابوابها علینا حتی ظننت انی اتم افراد الانسان المبتلی بالبلایا والمحن الممنو بالرزایا والفتن نظم

رمانی الدهر بالارزاء حتی	فوادی فی غشاء من نبال	فصرت اذا اصابتنی سهام
تکسرت النصال علی النصال	ایضاف للدنیا اذا کان کذا	انا منها فی بلاء واذی
ان صفا عیش امرء فی صبحها	جرعته ممسیا کاس الردی	رسالة موضحة للمرام محتویة علی

امہات المطالب المفیدة للخواص والعوام کاشفا الغموض عبارة الشیخ علی البداهة وابیان فضلا عن الکلام من اہل العرفان وسمیتها بالدر النفیس لحل مسائل المحقق الرئیس فجاءت بفضلہ جامعة لدرر الفرائد محیطة للجواہر والفوائد حاویة للایرادات وافعة للاعتراضات مملوة من بلوا قیت المعانی مشحونة بنفائس المبانی مشتملة علی الغثرات والزلل من افاضل المعاصر الاجل الکائنة فی الاوراق الستة الزائدة فی العدد علی المائة مع انی ترکت الایرادات الاخر لامکان التاویل ومخافة التطویل شعر من کل معنی یکاد المیت یفهمه

العصابة مع جمع اعضاء الاخوان بالجمع جمع علی الاعزاز والعجم جمع بضم الاول وکسرها نوع الاول جمع مخیف وغیر الاول وتقدیم الحاء بفتح النون وسکون المیم بالکسر والتشدید والفتح جمع ولیل الاولی من الفتح بالفتح من ظاہر جسمک مریض بالفتح والسکون

مخاطبة المخاطب عن سببہ ما اعطاکم فی بعض البیان واشاروا الاوعانی فی بعض المعانی حقیقة ہو القلب وہ لاعتبار اذا

ازالة الحنظل من عقد والدرر

حسنا یشقه القرطاس والقلم والمرجو من خلص خلانی واحب اخوانی ان ینظروہا بعین الانصاف لا الاعتساف وان یشکروني ما جانیت فی ہذا التالیف من الکد والعنا وان یدعونی بصالح الدعاء وان وقع فیہا زلة او سہو یستروہا او یصلحوہا بالمحو ولا یرمونی بالطعن والتشنیع والتعریض والتقریع لان النسیان کالطبیعة الثانیة للانسان والی اللہ اتضرع فی ان یجعلہا مقبولة للطالبین والعالمین مرغوبة للمتوسطین والکاملین الذین ہم للحق طالبون وعن طریق العناد ناکبون وہو حسبی ونعم الوکیل نعم المولی ونعم النصیر وہا انا اشرع فی المقصود بفضل ربی المعبود اعلم ان الواو المفردة تاتی علی ستة وثلثین وجہا وان کان بعضہا داخلا فی البعض کما ستشیر الیہ ذکر من جملتہا العلامة مجد الدین الفیروزابادی ومن تبعہ کصاحب تاج اللغات سبعة وعشرین وجہا لما کان تقسیمہا فی القاموس موجزا جامعا بالاضافة من الاتقان والاشباہ للسیوطی والرضی غیرہا قدمنا علی حسب تقسیمہ بافادہ الفیروزابادی مع توضیح الامثلة وما عداہ من اقسام الواو والفوائد المتفرقة وغیرہا علی ما استفدت من زبر النحو واللغة وبعض الکلام الاول العاطفة وہی لمطلق الجمع قال المطرزی الواو للجمع المطلق وہی الاصل فی الحروف العاطفة لدلالتہا علی محض الاشتراک بخلاف اخواتہا فانہا تدل علی الاشتراک علی معنی آخر فیکون ہی الاصل والدلائل علی انہا تفید الجمع المطلق من غیر ترتیب وتعقیب کثیرة

لا يليق استقصاؤها بهذا الكتاب اقول في قوله للجمع المطلق مخالفة لاقوال ائمة النحاة كما
ستعلم ههنا بالاجمال قال في الدرر قلنا ان نذكر بعضها الحق الشرح منها لو لم يكن
لمطلق الجمع لما عطف الحيوة على الموت والتالي باطل لقوله تعالى حكاية عن المنكرين عن
البعث ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا بيان الملازمة ان تقديم الموت على الحيوة يفيد
انه لا ترتيب فيه وعدم المعية ظاهر فعدم الترتيب على ذلك انور من القمر قال صاحب العوافي الواو
للجمع مطلقا وتوضيحه مذكور في المنهل قال ابن هشام في المغني قول بعضهم ان معناها الجمع المطلق
غير سديد لتقييد الجمع بقيد الاطلاق وانما هي للجمع لا بقيد قال ابن مالك وكونها للمعية راجح
والترتيب كثير وندر عكسه ويجوز ان يكون بين متعاطفيها تقارب وتراخ نحو انا رادوه اليك
وجاعلوه من المرسلين فان الرد بعيد العائد في اليم والارسال على متعاطفيها على راس
اربعين سنة وقول السيرافي ان النحويين واللغويين اجمعوا على انها لا تفيد الترتيب مردود
بل قال بافادتها اياه قطرب والربعي والفراء وثعلب وابو عمر الزاهد وهشام والشافعي
تم عبارة المغني ونقل الرضي عن الكسائي وابن درستويه هذا القول ايضا قال بعض شراح
المغني نقل ذلك عن الامام الشافعي طوائف انتهى فما استبعد المطرزي في الضوء من
قول الشافعي بافادة الواو الترتيب لقوله وما عزي الى الشافعي من ان الواو يفيد الترتيب
فهو افتراء عليه فانه ارفع شانا واعلى رتبة وكعبا من ان يخفى عليه مثل هذا انتهى مع كثرة

النافلين عنه مستبعد عنه جدا وزعم قوم ان الواو قد يخرج عن افادة مطلق الجمع وذلك
على اوجه الاول بمعنى او والثاني بمعنى الاباحة والثالث بمعنى التخيير اعلم ايهما الخير ان
واو العطف تنفرد عن سائر احرف العطف بستة عشر حكما مشروحة في موضعها فليرجع اليه
الثاني بمعنى باء الجر نحو انت اعلم ومالك اي بمالك قاله جماعة وهو ظاهر
الثالث بمعنى لام التعليل نحو يا ليتنا نرد ولا نكذب اي لئلا نكذب قاله الخارزنجي
الرابع واو الاستيناف نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن فيمن يرفع ويسمى
واو الجمع ايضا اي لا تجمع بينهما كما قال ابو البقاء في كلياته الخامس
واو المفعول معه كسرت والنيل اي مع النيل وليس النصب بها خلافا للجرجاني
السادس واو القسم ولا تدخل الا على مظهر ولا تتعلق الا بمحذوف نحو والقرآن
الحكيم فان تلتها واو اخرى فالتالية للعطف والا احتاج كل الى جواب نحو
والتين والزيتون وزاد الرضي على الشرطين المذكورين شرطا ثالثا وهي
انها لا تستعمل في قسم السؤال قال في الارتشاف الواو تجر في القسم وتدخل على
كل ظاهر يحسن الحلف به والواو اصل وليست بدلا من الباء في القسم خلافا لاعمية والصحيح
لفعل القسم خلافا لابن كيسان انتهى وجوابات القسم سبعة تدجمعها بعض الشعراء
السابع واو رب ولا تدخل الا على منكر كقول امرئ القيس شعر

وشائك جبلی قد طرقت و مرضع		فالطیتھا عن ذی تمائم محول

قال فی المغنی الصحیح انها واو العطف وان الجر برب محذوفة خلافا للکوفیین و المبرد انتهی هذا

الثامن الزائدة نحو حتی اذا جاءوها وفتحت ابوابها التاسع

واو الثمانیة ذکرها من الادباء کالحریری ومن النحویین الضعفاء کابن خالویه

ومن المفسرین کالثعلبی وزعموا ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانیة

ومنه قوله تعالی سبعة وثامنهم کلبهم وقال العلامة ابو البقاء هذه الواو بمعنی نعم العاشر

واو ضمیر المذکور نحو الرجال قاموا قال الاخفش اسم والمازنی حرف والفاعل ضمیر

مستتر کذا فی القاموس فما وقع فی المغنی ان هذه الواو اسم وحرف عند الاخفش

والمازنی لعله لف ونشر مرتب وقد یستعمل لغیر العقلاء اذا نزلوا منزلتهم کقوله تعالی

یا ایها النمل ادخلوا مساکنکم وذلک لتوجیه الخطاب الیهم قال الرضی

ولکونها حروفا لا ضمائر جاز استعمال الواو فی غیر العقلاء نحو اکلونی البراغیث

الحادی عشر واو علامة المذکرین فی لغة طی او ازد شنوءة او بلحارث و

منه الحدیث یتعاقبون فیکم ملائکة باللیل و ملائکة بالنهار الثانی عشر

واو مزیدة فی آخر عمرو بالفتح لتفرق بینه وبین عمر کذ فتفکر الثالث عشر

الواو الفارقة کواو اولئک واولی لئلا یشتبه بالیک والی قال الرابع عشر

واو الحال نحو اتيته والشمس طالعة اثبتها الزمخشري الخامس عشر

واو الصرف وشرطه ان يتقدم الواو نفي او طلب ويسمى الكوفيون هذه واو الصرف و

ليس النصب بها خلافا لهم وهو ان يكون الواو معطوفة على كلام في اوله حادثة لا تستقيم

اعادتها على ما عطف عليها نحو لا تنه عن خلق وتاتي مثله فانه لا يجوز اعادة لا على

وتاتي وانما سمي صرفا لكونها صارفة للحادثة التي فيما قبله قال صاحب المغني والحق ان

هذه واو العطف كما سيأتي قال بعض شراح المغني ذكره ذلك في الباب الرابع في

اقسام العطف حيث تكلم في العطف على المعنى والذي يظهر ان التحقيق ما ذكره الرضي

في هذا المقام انتهى ما نقل عنه السادس عشر واو الاشباع كالبرقوع للبرقع

السابع عشر واو الابنية كالجورب والتورب هذه الاقسام سبعة عشر جديرة بان يعد

كل واحد منها على حدة واما الاقسام العشرة الباقية التي عدها الفيروزآبادي ففي عدها

اختلاف ولا ينبغي عند البعض تعديدها لكن عددناها تبعا له ثم بينا ما هو الحق عندنا

الثامن عشر واو الانكار نحو الرجلوه بعد قول القائل قام الرجل قال في المغني الصواب

ان لا تعد هذه لانها اشباع للحركة بدليل الرجلاه والرجليه في النصب والجر قلت

هذا وان كان هو الحق اذ عند الانكار قد يمد الصوت فيشبع الحركة ويحصل حروف المد

لكن لما كان هذا الاشباع افاد معنى الانكار عدها قسما برأسها ولعله لهذا نقل صاحب منتهى الارب

قول ابن هشام بصيغة التمريض حيث قال قيل الصواب التاسع عشر واو تحدث
عند مد الاسم بالنداء ونقل عن التهذيب للازهري في شالهايا قوطا كان في الاصل
قوط حصل عند مد الصوت بعد القاف الواو وفيه لي نظر وجوابه بالتكلف العشرون
واو التذكر كقول من اراد ان يقول يقوم زيد فنسي زيدا فاراد مد الصوت ليستذكر
اذ لم يرد قطع الكلام يقومو قال ابن هشام في المغني هذه ايضا للاشباع انتهى ويمكن جوابه
لو تكلف الحادي والعشرون واو القوافي كقوله سقيت الغيث ايتها الخيامو
وفيه ان هذه الواو ايضا واو الاشباع ويمكن جوابه لو تكلف الثاني والعشرون
واوات بدلة من همزات الاستفهام المضموم ما قبلها كقراءة قنبل واليه النشور وامنتم
قال فرعون وامنتم قال ابن هشام في المغني والصواب ان لا تعد هذه لانها مبدلة
ولو صح عدها لصح عد الواو من احرف الاستفهام انتهى الثالث والعشرون
واو الهمزة في الخط كهذه نساؤك وشاؤك وفي اللفظ نحو حمراوان وسوداوان وفيه
ان هذه الواو الملفوظة واو البناء الرابع والعشرون الواوات المحولة كطوبى في طيبي
وفيه ان الصواب ان لا يعد هذه لانها مبدلة ولو صح عدها لصح عد الواو المبدلة من
الف مضموم ما قبلها كقوبل وخوصم ومن همزة مضمومة واقعة في الاول نحو وقتت
في اقتت وغيرهما الخامس والعشرون واو النسبة كاخوي في النسبة الى اخ و

فيه ما فيه السادس والعشرون واو الوقت نحو اعلم وانت صحيح فيه ان هذه الواو
ايضا داخلة في واو الحال ولذا قيل ههنا وتقرب من واو الحال السابع والعشرون
واو النداء والندبة نحو وازيدو وازيداه قلت هذه الواو لانسلم اولا انها منفردة وتقسيم
الفيروزابادي في المنفردة وان سلم فهي داخلة في البناء كواو وعدو ورم ولعل ابا البناء
مع هذا المجد البحر حيث قال ومنها الواو التي تستعمل للحسرة نحو واحسرتاه وقد عرفت
ما فيه وجوابه ظاهر لو تكلف اعلم ان هذه الواوات هي التي عدها الفيروزابادي وزعم
انه وان استوفى اقسامها لكن قد بقي بعد منها نتلوها عليك من الاشباه والنظائر
والكليات لابي البقاء وشرح الكافية لمصنفها وللمحقق الرضي فاقول الثامن والعشرون
التي تجيء بمعنى من وهي منقولة عن ابن السيرافي اوردها الرضي وابو البقاء ومنه توهم
لابد وان يكون التاسع والعشرون الواو التي لتعظيم المخاطب كما في رب ارجعون
وقيل هذه الواو للتكرير قوله ارجع ارجع ارجع اوردها ابو البقاء الثلثون الواو الملفوظة
بعد ضمير الغائب الساقط عن الخط نحو ضربه وضربه الحادي والثلثون الواو
البسيطة المعدودة في حروف الهجاء الثاني والثلثون الواو الآتية في جموع التكسير
الناقصة نحو قبور وفلوس الثالث والثلثون الواو المنقلبة عن الالف كواو
ادور وابواب في تكسير دار وباب قلت هذه الواو غير مستحقة للعد ولا ينبغي عد الواوات

الالف التي تبدل عن الياء والالف عند التصغير كبويب ودوير وفي غيره ايضا الرابع والثلثون واو مثل اخوك في حالة الرفع وفيه ان هذه الواو واو البناء فهذه هي من جملة بقايا الواوات التي عدها السيوطي في الاشعار المنقولة من بعض الشعراء اشعار

وممتحن يوما ليمصن منى هضما	عن الواو كم قسما فقلت له نظما
فقسمتها عشرون ضربا تتابعت	فدونكها اني لارسمها رسما
فاصل واضمار وجمع وزائد	وعطف وواو الرفع في الستة الاسما
وربما مع قد نابت الواو عنهما	وواوك في الايمان فاستمع العلما
وواوك للاطلاق والواو الحقت	وواو بمعنى او فدونك والجزما
وواوانت بعد الضمير لغائب	وواوك في الجمع الذي يورث السقما
وواوك في تكسير دار وواو اذ	وواو ابتداء ثم عدى بها تما
وواو الهجاء واسم لما له	وساسان من دون الجبال به يسمى

الخامس والثلثون يزاد في آخر ضمير الجمع اذا يندب مضافة فرقا بينه وبين ندبة المضاف الى ضمير التثنية نحو واغلامكموه زيدت الواو لتفرق بينه وبين واغلامكما وهذا ذكره ابن الحاجب في الكافية وشرحها وجميع شراحها السادس والثلثون واو تأتي بعد ضمائر الجمع اذا الحقها ضمير المفعول نحو علموكم وعلمتموه وعلمكموه فاذا اوردت

١٥

هذا فما قال الفاضل الليلمي المعاصر بقوله فليعلم اولا الواو المفروة تاتي على ستة وعشرين وجها

ففيه تقصير على ان المتعارف عندهم اذا قالوا اولا يذكرون رديفه ثانيا والمعاصر ما ذكر رديفه

والواو في عبارة الشيخ واما الهليلج الاصفر اما عاطفة لهذه الجملة على الجملة الاولى كقولنا

زيد قائم واما عمرو فقاعد واما مستانفة وفي قوله وما بعده الا ان تكون مستانفة

اوحالية او عاطفة لهذه الجملة على الجملة المتقدمة ويمكن ان يكون الواو للصرف وتكلف ولو

اما بالفتح والتشديد حرف شرط وتفصيل وتوكيد اما كونها حرف شرط فبدليل لزوم الفاء

بعدها نحو فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فَيَعْلَمُوْنَ اَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّهِمْ وَاَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَيَقُوْلُوْنَ الاية

اذ لو كانت الفاء للعطف لم يدخل على الخبر ولو كانت زائدة لصح الاستغناء عنها هذا

ما قال ابن هشام وفحول النحاة كالمحقق الرضي والفاضل احمد بن الحسن الجاربردي

في المغني والميداني في شرحه والسيوطي في الاتقان وغيرهم وتفصيله مذكور في المطولات

وقال الشيخ بهاء الدين السبكي في شرح تلخيص اما من الادوات التي يحصل بها التعليق

ليست شرطا وبذلك صرح المحقق النفري في الارتشاف ونقل عن بعض اصحابه انها

حرف اخبار تتضمن معنى الشرط هذا والتفصيل في شرح المغني واما كونها حرف تفصيل

فهو كثير في الآيات ومن ذلك قوله تعالى اَمَّا السَّفِيْنَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِيْنَ وَاَمَّا الْغُلَامُ

فَكَانَ اَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ واما التوكيد فقال بعض المحققين قل من ذكره ولم ار من احكم شرحه

غير الزمخشري فانه قال فائدة اما في الكلام ان تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب
فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه بصدد الذهاب وانه منه عزيمة قلت اما زيد
فذاهب ولذلك قال سيبويه في تفسيره مهما يكن من شئ فزيد ذاهب وهذا التفسير مدل
على فائدتين بيان كونه توكيدا وانه في معنى الشرط ويفصل بين اما والفاء بواحد
من امور ستة تفصيلها مذكور في المغني واذا دريت هذا فاعلم ان اما في قول الشيخ
حرف توكيد او حرف متضمن لمعنى الشرط ولذا دخل الفاء في جوابه في قوله فقد استعمله
الفاء المفردة حرف مهمل اي لا يعمل في الاكثر وترد على اوجه الاول ان تكون عاطفة
فتفيد ثلاثة امور احدها الترتيب معنويا كان نحو قام زيد فعمرو او ذكريا نحو فازلهما الشيطان
عنها فاخرجهما مما كانا فيه وثانيها التعقيب وهو في كل شئ بحسبه نحو تزوج فلان
فولد له وبينهما مدة الحمل والفاء العاطفة للمفرد تجئ بمعنى الى قاله الرضي حكاية عن الزجاج
وفي الفاء الداخلة على اذا الفجائية مثل خرجت فاذا السبع اختلف هل انها زائدة او
عاطفة او للجزاء فالى الاول ذهب الفارسي والى الثاني مبرمان واختاره ابن جني
والى الثالث ذهب الزبادي والتفصيل في الارتشاف وثالثها السببية وذلك غالب
في العاطفة جملة او صفة فالاول نحو فوكزه موسى فقضى عليه والثاني نحو لآكلون من شجر
من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم الثاني ان تكون لمجرد السببية

من غير عطف نحو انا اعطيناك الكوثر فصل اذ لا يعطف الانشاء على الخبر ولا عكسه

افاده السيوطى فى الاتقان وافاد ابن هشام نقلا عن الزمخشرى ان للفاء مع

الصفات ثلثة احوال تفصيلها فى المغنى الثالث ان تكون رابطة للجواب وهو

منحصر فى ستة اقسام الاول ان يكون الجواب جملة اسمية نحو ان تعذبهم فانهم

عبادك وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير الثانى ان يكون فعلية كالاسمية

وهى التى فعلها جامد نحو ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربى ان يؤتين خيرا

من جنتك ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شيء الثالث ان يكون فعلها

انشائيا نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعونى فان شهدوا فلا تشهد معهم الرابع

ان يكون فعلها ماضيا لفظا ومعنى اما حقيقة نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من

قبل او مجازا نحو ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم فى النار الخامس ان يكون مقرونا

بحرف استقبال نحو من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتى الله بقوم السادس ان يكون

مقرونا بحرف له الصدر كقوله فان اهلك فذى حنق لظاه الرابع ان تكون

زائدة ولا يثبته سيبويه واجاز الاخفش زيادتها فى الخبر مطلقا وقيد الاعلم والفراء

وجماعة الجواز بكون الخبر امرا او نهيا قال المحقق الرضى ثم انه يؤتى بفاء موقعها موقع الفاء

السببية وليست بها بل هى زائدة وفائدة زيادتها التنبيه على ان ما بعدها لازم لما قبلها

وتحل العاطفة ... — اصلها للتعقيب ... — فصل ... منه — والامر ... — وقيل ... منه — ١٧ — فى القاموس ... — ... منه

لزوم الجزاء للشرط وذلك كما اذا تقدم في اذا غير المتضمنة للشرط نحو قوله تعالى اذا جاء
نصر الله الى قوله فسبح وقد تجي زائدة في غير هذا الموضع نحو زيد فوجد عند الاخفش انتهى
الخامس للاستيناف وخرج عليه كن فيكون بالرفع اي فهو يكون والاشياء التي
يجاب بها بالفاء وينصب بها هي ستة الامر والنهي والنفي والاستفهام والتمني والعرض
وقد نظمها العلامة ابو البقاء هذا والتفصيل في زبر النحو والفاء في قول الشيخ فقد يستعمله
هي فاء الجزاء لا العاطفة ولا الزائدة قد مخففة حرفية واسمية ونقتصر على تقسيم الاولى
(لانه هو المقصود ههنا)
فنقول ان الحرفية مختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف
تنفيس قال الجوهري قد حرف لا تدخل الا على الافعال قال الخليل هي جواب لقوم ينتظرون
(سين وسوف)
الخبر ولقوم ينتظرون شيئا تقول قد مات فلان ولو اخبره وهو لا ينتظره لم تقل قد مات ولكن
تقول مات وقيل هي جواب قولك لما يفعل فتقول قد فعل وفي الوافي قد تسمى بحرف التوكيد
قال بعض الشارحين وانما سمي بذلك لافادته التوكيد في بعض موارده انتهى قال المحقق الرضي
ولا يدخل على الماضي غير المتصرف كنعم وبئس وعسى وليس لانها ليست بمعنى الماضي
حتى يقرب معناها من الحال انتهى ولها ستة معان الاول التوقع وذلك في المضارع
واضح نحو قد يقدم الغائب اليوم اذا كنت تتوقع قدومه واما مع الماضي فاثبته
الاكثرون ومنه قول المؤذن قد قامت الصلوة الثاني التحقيق نحو قد افلح من زكيها

هذا في الماضي واما في المضارع نحو قد يعلم الله المعوقين منكم الثالث التقليل وهو ضربان

الاول تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل فيهما محل تامل

الثاني تقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه اي ان ما هم عليه هو اقل معلوماته سبحانه وتعالى

الرابع التكثير قاله سيبويه في قول الهذلي شعر قد اترك القرن مصفرا انامله

كان اثوابه مجت بفرصاد فيكون قد حينئذ بمنزلة الافعال الآتية بمنزلة

ربما وقال ابن بري في الشعر المذكور انه لعبيد بن الابرص الخامس النفي قال ابن هشام

في المغني حكى ابن سيده قد كنت في خير فتعرفه بنصب تعرف وهذا غريب واشار اليه

في التسهيل وربما نفي بقد فنصب الجواب بعدها انتهى السادس تقريب الماضي من

الحال تقول قد قام زيد هذا مذهب البصريين الا الاخفش قال بعض المحققين من اللغويين

قال النحويون الفعل الماضي لا يكون حالا الا بقد مظهرا او مضمرا وذلك مثل قوله تعالى

او جاؤكم حصرت صدورهم لا يكون حصرت حالا الا باضمار قد وقال الفراء في قوله تعالى

كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا المعنى وقد كنتم امواتا ولولا اضمار قد لم يجز مثله

في الكلام انتهى وقال ابن هشام وخالفهم الكوفيون والاخفش فقالوا لا يحتاج لذلك لكثرة

وقوعها حالا بدون قد والاصل عدم التقدير لا سيما فيما كثر استعماله انتهى واما الحال في

المضارع فهو شائع دون قد ظاهرا او مضمرا فقد في كلام الشيخ حرفية تحتمل معنى التحقيق

والتكثير والاول ظاهر والثاني مناسب للمقام والمرام واما بمعنى التقليل فهو ايضا يناسب
المرام اي ما ان كان القوم يستعملونه قليلا الا انهم يستعملونه قبل النضج واستعماله قبله يقبض المسام
ويخشن الاحشاء هذا قوله يستعمله من الاستعمال في التاج معناه بركاري داشتن
وهو مزيد من باب الاستفعال في القاموس استعمله عمل به انتهى ومجرده العمل والعمل على
ما في منتهى الارب محركة كار وخدمت اعمال جمع انتهى ما فهي اسمية وحرفية وكل منهما على
ثلثة اقسام فاما اوجه الاول فهي ان تكون معرفة وهي نوعان ناقصة وتامة والناقصة موصولة
بمعنى الذي نحو مَا عِندَكُم يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللّٰهِ بَاقٍ ولا يخفى على اللبيب ان الفرق بين ما ومن على
ما في التسهيل وشرحه والارتشاف والكليات لابي البقاء ان الاول يستعمل في غالب الاستعمال
لما لا يعقل وحده ولصفات من يعقل كما في قوله تع فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ وللمبهم
امره كما زعم المعري في كتاب اللامع له انه اذا كان الشيء لا يدرك حقيقته يجعل كالشيء المجهول
ويطلق عليه ما وجعل من ذلك سبحان ما سبح الرعد بحمده وهي لا تقع على اولي العلم الا بقرينة
التعظيم والابهام فيقع عنده على الله تع كما زعم السهيلي ومن عكس ما ونكتته ان ما اكثر وقوعا
في الكلام من من وما لا يعقل اكثر ممن يعقل فاعطوا ما كثرت صفته للكثير وما قلت للقليل
للمشاكلة ويقرب من هذا ما افاد البيضاوي في انوار التنزيل اذا دريت هذا فلا يخفى عليك
ان ما قد تقع على اولي العلم وذوي العقول بارادة الصفة كقوله تع فَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم

فهی اما موصولة اسمیة او مصدریة حرفیة کما افاد المفسرون قال مولانا الطبرسی فی تفسیر هذه الآیة ای لا تزوجوا ما تزوج اباؤکم وقیل ما وطئ به اباؤکم من النساء حرم علیکم ما کان اهل الجاهلیة یفعلونه فیکون ما نکح بمنزلة المصدر ویکون ما حرفا موصولا فعلی هذا یکون النهی عن حلائل الآباء وکل نکاح کان لهم فاسدا وهو اختیار الطبری وفی الوجه الاول ما اسما موصولا یحتاج الی عائد من صلته الیه انتهی وفی انوار التنزیل ولا تنکحوا التی نکحها آباؤکم وانما ذکر ما دون من لانه ارید به الصفة وقیل مصدریة علی ارادة المفعول من المصدر انتهی فتفسیر هذه المادة الواقعة فی الآیة بمن الموصولة ثم ادخالها فی اوجه الحرفیة دون المصدریة کما وقع من صاحب منتهی الارب حیث قال معنی من بلعنی مانکه اضحوکة اعجوبة هذا واما التامة فهی نوعان عامة وهی مقدرة بقولک الشیء وهی التی لم یتقدمها اسم تکون هی وعاملها صفة له فی المعنی نحو ان تبدوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ای فنعم الشیء هی وخاصة وهی التی یتقدمها ذلک ویقدر من لفظ ذلک الاسم نحو غسلته غسلا نعما ای نعم الغسل واکثرهم لا یثبت مجیء ما معرفة تامة واثبته جماعة منهم ابن خروف ونقله عن سیبویه واما القسم الثانی للاسمیة فهی ان تکون نکرة مجردة عن معنی الحرف وهی ایضا نوعان الاول ناقصة والثانی تامة فالناقصة وهی الموصوفة ویلزمها الصفة اما بمفرد ویقدر بقولک شیء نحو مررت بما معجب لک ای بشیء معجب لک او بجملة نحو شعر

ربما تکره النفوس من الامر له فرجة کحل العقال

اى رب شئ تكرهه النفوس من الامر والثالثة تقع فى ثلثة ابواب احدها التعجب نحو ما احسن

زيدا اى اى شئ احسن زيدا جزم بذلك جميع البصريين الا الاخفش فجوزه وجوز ان يكون

معرفة موصولة والجملة بعدها صلة لا محل لها او ان يكون نكرة موصوفة والجملة بعدها فى موضع

رفع نعتا لها فخبر المبتدأ محذوف فى كلتا الصورتين وجوبا تقديره شئ عظيم ونحوه الثانى

باب نعم وبئس نحو غسلته غسلا نعما اى نعم شيئا فما نصب على التمييز عند جماعة من المتاخرين

منهم الزمخشرى وظاهر كلام سيبويه انها معرفة تامة كما مر الثالث قولهم اذا ارادوا المبالغة

فى الاخبار عن احد بالاكثار من فعل كالكتابة ان زيدا مما ان يكتب اى انه مخلوق من امر

ذلك الامر هو الكتابة والقسم الثالث للاسمية ان تكون نكرة موصوفة متضمنة معنى الحرف

وهى نوعان احدهما الاستفهامية ويسئل بها عن الجنس تقول ما عندك اى اى اجناس

الاشياء عندك ويدخل فيها السوال عن الماهية والحقيقة نحو ما هى الاية ويدخلهما على ما قال

المحقق الرضى معنى التحقير ومعنى التعظيم نحو قوله شعر يا سيدا ما انت من سيد موطأ الاكناف

رحب الذراع + والحاقة ما الحاقة الاية انتهى وبهذا القارعة ما القارعة الاية كما افاده الطيبى

فى تفسير هذه الاية هذا التعظيم لشانها وتهويل لامرها ومعناه اى شئ القارعة انتهى وهكذا فى الا

والمدارك والبيضاوى اما فى تفسير الحاقة ما الحاقة او القارعة ما القارعة فاذا دريت هذا

فلا يخفى عليك ان ما التى وقعت فى الايتين المسطورتين داخلة تحت ما الاستفهامية

التي هي من اقسام الاسمية فاذ قال صاحب منتهى الارب ما بذه في الاوجه الحرفية مع اخذ
الاستفهام في الترجمة حيث قال وساوبها للتفخيم كقوله تعالى اَلْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ يعني قيامت
وچه قيامتست اعجوبه وثانيها الشرطية اما زمانية اثبتها الفارسي وابو البقاء وابو شامة
ابن برّي وابن مالك وهو ظاهر في قوله تعالى فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ اي استقيموا
لهم مدة استقامتهم لكم او غير زمانية نحو مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ اَوْ نُنْسِهَا واما اوجه الحرفية فاحدها
ان تكون نافية بمعنى ليس ومعنى لا ولم فان دخلت على الجملة الاسمية اعملها الحجازيون
والتهاميون والنجديون عمل ليس بشروط معروفة نحو مَا هٰذَا بَشَرًا وَمَا هُنَّ اُمَّهَاتِهِمْ
وان دخلت على الجملة الفعلية لم تعمل نحو وَمَا تُنْفِقُوْنَ اِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللّٰهِ وقد يستثنى بما
نحو كل شي مهه ما النساء وذكرهن بنصب النساء على الاستثناء وثانيها ان تكون مصدرية
غير زمانية نحو ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْاَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وزمانية نحو مَا دُمْتُ حَيًّا وثالثها ان تكون
مازائدة وهي نوعان كافة وهي على ثلثة انواع كافة عن عمل الرفع ولا تتصل الا بثلثة
افعال قل وكثر وطال وكافة عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة بان واخواتها نحو
اِنَّمَا اللّٰهُ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ وكافة عن عمل الجر وتتصل باحرف وظروف فالاحرف رب والكاف
والباء والظرف بين وبعد وغير الكافة وهي ايضا نوعان عوض وغير عوض فالعوض في موضعين
احدهما نحو قولهم اما انت منطلقا انطلقت وثانيهما نحو قولهم افعل هذا اما لا اصله ان كنت لا تفعل غيره

ف
٢٣

وغير العوض يقع بعد الرفع والناصب الرافع والجازم والخافض حرفا كان او اسما والامثلة
مسطورة في المطولات الرابع ما التي تلي النكرة لافادة الابهام وتاكيد التنكير واختلف في
ما هذه فقال بعضهم اسم وقال بعضهم زائدة فيكون حرفا لان زيادة الحرف اولى من زيادة
الاسماء لاستبدادها في الجزئية وتفصيل في المطولات وقد سها بعض المترجمين للقاموس
حيث ذكر من اوجه الحرفية ثلثة اخر لم نعلم احدا ذكرها بقوله والبقية تستعمل ما موضع من
نحو وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ اي من نكح ومن طاب يعني انكه حلالست انتهى
وفيه ما عرفت من ان تفسير ما هذه من الاسمية الموصولة ثم الحكم عليها بكونها حرفا غريب جدا
ثم قال وخامسها للتاكيد نحو قوله تعالى مَا دَامَتِ السَّمٰوَاتُ وَالْأَرْضُ وفيه انه ذكر ما هذه مرتين
مرة في الحرفية المصدرية ومثلها بقوله تعالى مَا دُمْتُ حَيًّا ومرة في اوجه الحرفية ومثلها بقوله تعالى
مَا دَامَتْ الآية مع كون هذا القسم من نوع المصدرية الزمانية وذكرها على حدة يدل على ان
المفيد للتابيد غير المصدرية وليس كذلك على انه وقع منه لفظ التاكيد بدل التابيد قال
الامام الواحدي في الوجيز والقاضي في انوار التنزيل في تفسير هذه الآية وهذا من الفاظ التابيد
فان النصوص دالة على تابيد واهم انتهى ومثله في المدارك حيث قال وهو عبارة عن التابيد
ونفي الانقطاع كقول بعض العرب ما لاح كوكب وغير ذلك من كلمات التابيد انتهى ثم قال
وسادسها للتفخيم كقوله تعالى اَلْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ وفيه ما عرفت وقد ذكر ابن عصفور ان لما

خمسة وثلثين موضعا واورده الطيبي في حاشية الكشاف وابن هشام في المغني ونقل منها
السيوطي التسعة والعشرين في الاشباه وبقي منه الستة حيث قال السيوطي ولم يذكر الستة الباقية
وجمع بعضهم لها معاني انشد في بيت شعر تعجب بما اشرط زد صل انكر وصفا
ويستفهم انف المصدرية وكففا هذا والتفصيل في المطولات واذا وقفت
هذا فنتلو عليك التقسيم الذي افاد المعاصر في رسالته فانه قليل الضبط عديم الربط حيث
افاد فيها ان ما فهي اما اسمية او حرفية والاسمية على ثلثة اقسام اولها معرفة وهي اما ناقصة
او تامة والناقصة تحتاج الى شيء مثل كان في الاثبات نحو ما عندكم ينفد وما عند الله
باق والتامة اما عامة وهي يقدر بشيء ولا يكون اسمه سابقا عليه نحو ان تبدوا الصدقات
فنعما هي اي فنعم الشيء هي الصدقات قوله يقدر بشيء الاعجوبة ينبغي له ان يقول
بالشيء لان ما التامة من اقسام المعرفة كما يدل عليه تفسيره بقوله فنعم الشيء وتقسيمه حيث
قال اولها معرفة وهي اما ناقصة او تامة الى آخر ما قال والتامة اما عامة قوله ولا يكون
اسمه سابقا عليه الاعجوبة لانا نقول ضمير قوله اسمه اما ان يرجع الى شيء او الى ما وكلاهما
لا يصحان اما الاول فلا معنى لقولك ولا يكون اسم الشيء سابقا على ما لان الشيء ليس له
اسم حتى ينفي واما الثاني فلان ما هذه ليس لها اسم في شيء من الاستعمالات فلا حاصل
لنفي تقدمه على ان قول القائل اسم ما غلط محض كما ان قولك اسم الشيء

ولعل وجه المغلطة له انه اراد ان تغير عبارة القاموس ولم تفهم مطلبها فغير وحرف

قال الفيروزابادي وهي التي لم يتقدمها اسم انتهى معناه اي لم يتقدم العامة اسم كما يكون متقدما

في الخاصة على ان ارجاع ضميري المذكر في قوله اسمه سابقا عليه مع اعتبار التانيث فيهما

سابقا للنسخ عن كلمة ثم قال واما خاصة يتقدم عليه اسمه ويقدر هذا الاسم نحو

غسلته غسلا نعما اي نعم الغسل وثانيهما نكرة وهي اما خالية عن معنى الحرف فهي اما ناقصة

وموصوفة مقدرة بالشيء مثل مررت بما معجب لك يعني گذشتم بچیزیکه در شگفت آورنده است

واما تامة وهي على ثلثة ابواب الاول باب التعجب نحو ما احسن زيدا يعني چه چیز است که

حسين كرد زيد را والثاني باب نعم وبئس مثل غسلته غسلا نعما اي نعم شيئا وربما

ارادوا المبالغة في صدور الافعال عن احد نحو كتابة يقولون ان زيدا مما ان يكتب

يعني زيد مخلوق بر كتابت شده است لا يخفى على النفس اليقظى ما فيه من وجوه

الاختلال نتلوها عليك مفصلا قوله واما خاصة يتقدم عليه اسمه فيه ايضا انه لا يصح رجوع

الضمير الى ما ولا الى مرجع مقدر اما الاول فلان الغسل في المثال المذكور ليس اسما لما واما الثاني

فيبين التقدير حتى ينظر فيه مع غرابة ارجاع ضمير المذكر الى اللفظ الذي اعتبره مؤنثا في

الاستعمالات ووجه المغلطة هو التغير في عبارة الاكابر من غير تدبر قال في القاموس

وهي التي تقدمها فذلك قوله ويقدر هذا الاسم نحيف يجب عليه ان يقول كما قال

الفیروزابادی وغیره وتقدیر من لفظ ذلک الاسم لان المقدر فی هذا الموضع یجب ان یکون
معرفة والاسم نکرة کما فی المثال الذی اورده تبعا للفیروزابادی نحو غسلته غسلا نعما
ای نعم الغسل قوله فهی اما ناقصة وموصوفة ومقدرة بشیء الخ لا یخفی ما فیه من الایجاز المخل
والاوضح ما قلنا فالناقصة وهی الموصوفة ویلزمها الصفة اما بمفرد الخ فتذکر قوله یعنی
گذشتم بچیزی که در شگفت آورنده است اقول لیت شعری ما الاشکال فی هذا المثال
حتی احتاج الی تفسیره دون الآیات القرآنیة والامثال العربیة المشکلة الا ان یقال
لما فهم معناه حله بالترجمة الفارسیة دون الاخر قوله یعنی چه چیز است که حسین کرد زید
را اقول الاولی ان یقول موافقا لقواعدهم چه چیز حسین کرد زید را زیرا که ما در محل رفع
مبتدا است وجمله بعد از وی خبر او کذا فی الشریفیة والحرف الرابط مع الکاف بینایته
لا یجیء بین المبتدأ والخبر فلا یقال فی ترجمة زید قائم زید است که ایستاده بل یقال زید
ایستاده است قوله وربما ارادوا المبالغة فی صدور الافعال عن احد نحو کتابة
یقولون ان زیدا مما ان یکتب اقول لا یخفی علیک ما فیه من وجوه الاختصار اما
الاول انه یجب ههنا لفظ الثالث لانه هو القسم الثالث من الناقصة ولیت شعری
کیف اسقط من ههنا لفظ الثالث وادخل فی النوعین فی اما ول لفظ الاول وفی
الثانی الثانی بل ینبغی اما ان یحذف اللفظ الدال علی العدد من تلک الاقسام کلها

كما فعل الفيروزآبادي اوياتي في كلها كما فعل صاحب المغني واما الترك من البعض
والاتيان من البعض فدليل على انه لم يفهم من عبارته ان هذا هو النوع الثالث لماخذ
الثاني انه قال الفيروزآبادي بكذا وبما ارادوا المبالغة في الاخبار عن احد بالاكثار
من فعل كالكتابة قالوا ان زيدا ما ان يكتب اي انه مخلوق من امر ذلك الامر
هو الكتابة انتهى ومعنى هذه العبارة ان العرب اذا ارادوا ان يخبروا عن فعل احد
بكثرة صدوره منه كالكتابة من زيد مثلا يعني ان يقصدوا المبالغة في اخبار ان الكتابة
كثيرة الصدور من زيد قالوا كانه خلق منها وعبارته كما نقل عنه ليست مطابقة
لعبارة القاموس والمغني ليست نسخة منها لعلها مخترعة منه الثالث انهم يستعملون
ما هذا اذا ارادوا المبالغة في الاخبار الخ لا في ما اذا ارادوا والمبالغة في صدور الافعال عن
احد كما زعم الرابع انهم يأتون بها اذا ارادوا المبالغة في الاخبار عن احد بالاكثار من
فعل وقد سقط لفظ الاكثار من عبارته ولا بد منه الخامس انه ينبغي لفظ فعل مقام
الافعال لان ما هذه انما يذكر عند صدور فعل من احد بكثرة لا عند صدور افعال منه
السادس قوله في ترجمة المثال يعني زيد مخلوق بر كتابت شده است غير سديد
لانه ينبغي ان يقول زيد مخلوق شده است از چيزيكه آن چيز كتابت است ليوافق ترجمته
على ان المترجم مع ما اسقط ترجمة ما ترجم من العبارة بعلى بحيث قال بر كتابت

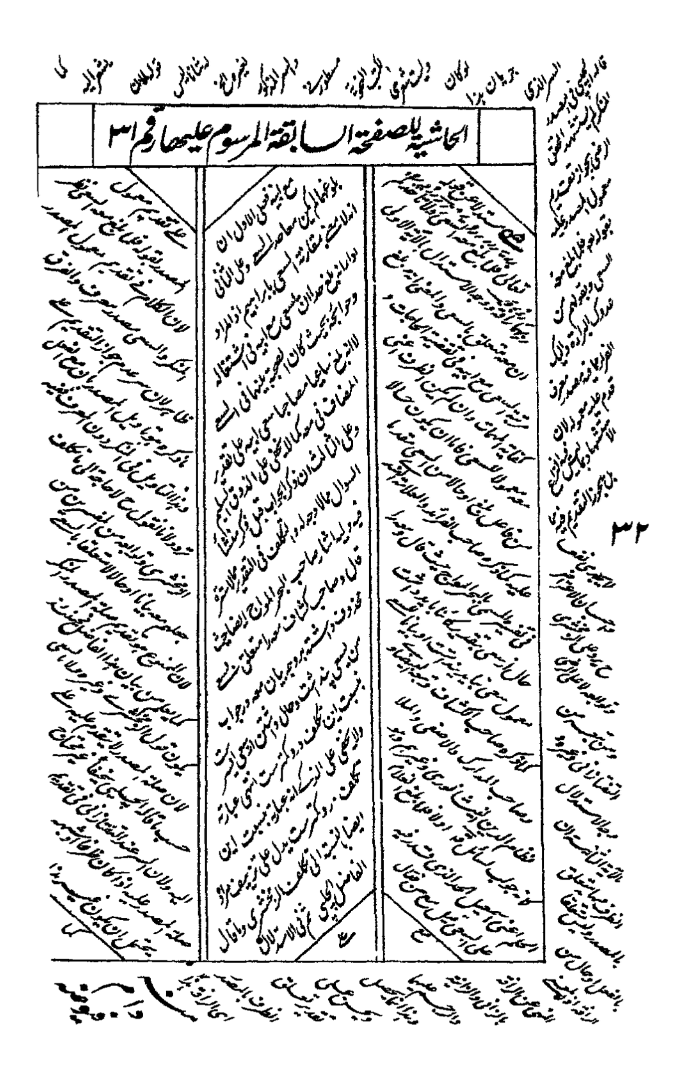
شد ۶ سته ثم قال واما نکرة متضمنة معنى الحرف وهي على نوعين الاول استفهامية
ومعناه اى شيئ مثل ما هي وما لونها وما تلك بيمينك واما شرطية وهي اما زمانية مثل
فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم واما غير زمانية مثل قوله تعم وما تفعلوا من خير يعلمه الله
قوله واما نكرة اقول قد اسقط المعاصر هنا لفظ ثالثها ولا بد منه والا لم يستقم قوله
والاسمية على ثلثة اقسام لان ذكر لفظ العدد في بعض الاقسام وتركه عن البعض الآخر
انما هو سهو وغفلة قوله واما شرطية وهي اما زمانية الخ اقول قد سقط منه لفظ الثاني
ولا بدله من بيانه ليصح قوله في تقسيم النكرة المتضمنة بمعنى الحرف وهي على نوعين الاول
الاستفهام عنه عن حرف جر ولها معان احدها المجاوزة وهي اشهر معانيها كما قال
فحول النحاة كابن الحاجب في الكافية وشرحها والمحقق الرضي في شرحه وغيرهما نحو رمي
السهم عن القوس لانه يجاوز السهم عنها ثانيها البدل نحو لا تجزي نفس عن نفس شيئاً
ثالثها التعليل ذكره ابن مالك نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة اى
لاجل موعدة رابعها بمعنى على نحو فانما يبخل عن نفسه اى عليها ذهب اليه الكوفيون
والقبتي وتبعهم ابن مالك خامسها بمعنى من نحو يقبل التوبة عن عباده اى منهم بدليل
فتقبل من احدهما سادسها بمعنى بعد نحو يحرفون الكلم عن مواضعه بدليل ذكره
في اية اخرى من بعد مواضعه سابعها الظرفية نحو ولا تك عن حمل الرباعة انيا

بدليل ولا تغنيا في ذكري تامنها مرادفة الباء نحو وما ينطق عن الهوى اي به قاله ابو عبيدة
تاسعها الاستعانة نحو رميت السهم عن القوس اي به قاله ابن مالك عاشرها للزائدة
للتعويض عن اخرى محذوفة شعر اتجزع ان نفس اتاها حمامها + فهلا التي عن بين جنبيك
تدفع + قال ابن جني اراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك فحذفت عن من اول الموصول
وزيدت بعده كذا في الارتشاف والمغني وشرح الرضي والاتقان والوسيط والقاموس وغيرها
فعن في قول الشيخ على معناه الحقيقي المشهور هو المجاوزة وهو اولى كما عرفت وضمير عنه يرجع
اما الى المليح الاصغر او الى استحالة والجار والمجرور صلة لقوله وجد وهو اولى من حيث اللفظ او لقوله
مذهب فهو اولى من حيث المعنى كما لا يخفى فان اختلج في صدرك ان المذهب في قول الشيخ
اما ظرف او مصدر وشيء من معمولات المصدر لا يتقدم عليه كما صرح به فحول النحويين كالعلامة
الزمخشري في المفصل وابن الحاجب وغيرهما وفحول المفسرين في تفسير قوله تعالى لا تذهب
نفسك عليهم حسرات حيث اتفقوا على ان عليهم لا يتعلق بحسرات لان المصدر لا يتقدم عليه
صلته فازحه بما قال المحققون من اكابر النحويين والعلماء الاكابر كالرضي والعلامة التفتازاني
والعلامة الهندي وغيرهم بجواز ذلك في الظروف لانها مما يكفيه رائحة من الفعل قال المحقق
الرضي انا لا ارى منعا من تقدم معموله اذا كان ظرفا او شبهه نحو قولك اللهم ارزقني من
عدوك البراءة واليك الفرار قال الله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة قال فلما بلغ معه السعي و

في النهج قلت عنكم بتوبته ومثله في كلامهم كثير وتقديره بالفعل في مثله تكلف وليس كل ما أول
بشيء حكمه حكم ما أول به فلا منع من تأوله بالحرف المصدري من جهة المعنى مع انه لا يلزمه احكامه
انتهى وقال العلامة الهندي في الارشاد ويجوز عنده كونه ظرفا او شبهه على المصدر تقديمه
قال في الوسيط والعمل اذا كان متأخرا عن معموله الا الظرف او شبهه نحو فلما بلغ معه السعي انتهى
ونقل ابن هشام في المغني عن عصري انه زعم في تفسير له في سورتي البقرة وآل عمران في
قوله تعالى يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ان من متعلقة بحذرا او بالموت
وفيهما تقديم معمول صلة المصدر وحامله على ذلك انه لو علقه بيجعلون وهو في موضع المفعول له
لزم تعدد المفعولين من غير عطف اذ كان حذر الموت مفعولا له انتهى وناهيك على هذا اما
قال الله تعالى واليك المصير وصرح العلامة التفتازاني في تقديم معمول المصدر عليه اذا كان
ظرفا او شبهه في المطول والمختصر كما لا يخفى على من اختبر وانا اقول الحق بحسب الظاهر مع
هؤلاء الفحول يدل عليه استعمالاتهم في النثر والنظم اما الاول فعرفته واما الثاني فمنه ما قال المتنبي شعر

ولكنك الدنيا الي حبيبة	فما عنك لي الا اليك ذهاب

ففي المصراع الآخر الجاران والمجروران بل الجار الثلاثة متقدمة على المصدر متعلقة به وليس ههنا
ما يصلح للتعلق غير المصدر ومنها ما قال المتنبي شعر واوهم ان في الشطرنج همي + وفيك
تأملي ولك انتصابي + فالظاهر ان فيك ولك متعلقان بالتأمل والانتصاب بها



الحاشية للصفحة السابقة المرسوم عليها رقم ٣١

مصدران وعلی ہذا شواہد کثیرۃ مسطورۃ فی دیوانہ وددادین الآخر لا یخفی علی من اختبرہذا
وانما ذکرنا ہذا فہو لاثبات ان قولہ عنہ صلۃ المذہب کما اخترنا علی تقدیر کونہ مصدرا میمیا
وہذہ نکات خفیۃ لم یصل الیہا غیری ولم یبینہا احد من الشراح والمعلقین وذلک بتفضل ربی
وہو المعین ہذا مذہب المذہب کا لمکتب جاء لمعان فمنہا ما جاء فی کتب اللغۃ ومنہا ما جاء فی
عبارات البلغاء والتنزیل فاما ما جاء فی کتب اللغۃ فنتلو علیک قال فی شمس العلوم مذہب الرجل
سیرتہ ومذہبہ فی الدین اعتقادہ والمذہب الخلاء یذہب الیہ لقضاء الحاجۃ ویکون المذہب
مصدرا بمعنی الذہاب وموضعا للذہاب وفی الحدیث ان ابن عمر کان یأمر بالحجارۃ للطہور فی المذہب
فیستطیب بہا ذہب ذہابا وذہوبا وذہب بالشئ انتہی وفی النہایۃ فی الحدیث اذا اراد الغائط
ابعد المذہب ہو الموضع الذی یتغوط فیہ وہو مفعل من الذہاب انتہی قال الفقیر وزاد ذہب کمنع
ذہابا وذہوبا ومذہبا فہو ذاہب وذہوب سار او مر وبہ ازالہ کاذہبہ والمذہب المتوضأ و
المعتقد الذی یذہب الیہ والطریقۃ والاصل انتہی قال فی تاج اللغات ذہاب بالفتح وذہوب بالضم
ومذہب بالفتح گذشتن وسیر کردن وذہب مانند منع فہو ذاہب وذہوب ای روندہ وسیر کنندہ
ذہب فلان لمشی ای بردان چیز را ہمچنین اذہبتہ از باب افعال مذہب جای شست و شو
در عبارت کہ موضع غایط الطریق کنایہ مذہب گویند الی ان قال ونیز معتقد کہ عقل مرد
بدان رود وراہ گویند ضاقت علیہ مذاہبہ ای تنگ شد بر ان راہہا فلان حسن المذہب

ای نیک راه واصل گویند لا مذهب ای لا اصل له انتهی ویقرب منه اما وقع له من معان

فی اللغات الاخر قال الزمخشری فی اساس البلاغة ذهب من دار الی المسجد ذهابا و مذهبا و ذهب مذهبا

بعیدا واذهبه جعله ذاهبا وذهب به مر به مع نفسه و کثر عنده الذهب و کثرت عند اهل الحجاز

الی ان قال ومن المجاز والکنایة ذهب فلان مذهبا حسنا وذهب علی کذا نسیته و ذهب

الرجل فی القوم مار فی اللبن ضل و فلان یذهب الی قول ابی حنیفة ای یاخذ به و ذهب

الخلاء خرج الی المذهب وهو المتوضأ عند اهل الحجاز وتقول مثل مذهبکم وقدره مثل مذهبکم

وقدره وذهبت فی الارض کنایة عن الابداء وابعد فلان المذهب و ابعد الاثر تنحی للابداء

کنایة عن قضاء الحاجة من البد انتهی قال العلامة ابو البقاء فی الکلیات ذهب به استصحبه

مضی معه و علیه نسیه و عنه ترکه و الیه توجه و اذهبه ازاله و جعله ذاهبا قال بعض المتاخرین

لم ار فیما عندی من کتب اللغة تعدی ذهب بعلی لکن الشائع فی المعتبرات عبارة لا یذهب

علیک بمقام لا یخفی علیک حتی قال الشریف یقال ذهب علیک کذا او فاته بسبب الغفلة

عنه انتهی بقدر الحاجة واما ما جاء فی التنزیل و عبارات البلغاء و فسره المفسرون و شراح عباراتهم

وان لم یوجد فی کتب اللغة المتداولة اثره فنقول ان الذهاب قد جاء بمعنی المهاجرة فی قوله تعالی

انی ذاهب الی ربی سیهدین قال الزمخشری فی تفسیره اراد ذهابه الی ربه مهاجرته حیث امره

بالمهاجرة الیه من ارض الشام انتهی وقد جاء کنایة عن الاهلاک فی قوله تعالی فلا تذهب نفسک

علیہم خسارت ففسرہ فحول المفسرین بقولہم فلا تہلک نفسک وقد فسر الذہاب المتعدی
بالباء بمعنی الرفع والتبعید الذی ہو قریب من الفرار فی قولہ لا یزال الرجل یذہب بنفسہ قال فی
مجمع البحار ای یرفع نفسہ ویبعدہا عن الناس فی المرتبۃ وجاء الذہاب بمعنی الانصراف والانہزام فی
قولہ تعالی فی سورۃ الاحزاب یحسبون الاحزاب لم یذہبوا حیث فسرہ المفسرون بمعنی الانصراف والانہزام
وقد جاء الانہزام بمعنی الہرب والفرار فی سراج القرآن ہزم بالفتح شکستن شکستہ از ہر چیز گریزانیدن
وہمچنین ہزیمت فعلہ تعالی سیہزم الجمع رو دباشد کہ گریزانیدہ شود آن جماعۃ مہزوم از جنگ گریختہ
انتہی وجاء الذہاب بمعنی الفرار ایضا حیث قال المتنبی شعر ولکن بہم لسری الیہم + فما نفع
الوقوف ولا الذہاب + فسر العکبری صاحب المجمع والامام الواحدی لا الاوحد کما زعم المعاصر
فی شرحہم معنی الذہاب ہہنا الفرار والبحتری فی قصیدۃ شعر عسی واجفات العیس فی غسق
الدجی + تبلغنی الی من لیس لی عنہ مذہب کما افاد بعض الکملاء فی جواب الاستفتاء المحدث
اللکھنوی فاذا ثبت مجیء الذہاب بمعنی الانہزام من التفاسیر ومجیء الانہزام بمعنی الفرار من
سراج القرآن کذا مجیء الذہاب بمعنی الفرار من شروح الادباء لدیوان المتنبی وشعر البحتری
کما افادہ الادیب الدہلوی من غیر تقییدہم بان مقام الجدل یقتضی فرارک کما اولہ المعاصر فانقطع
بہ اصل المنازعۃ والمباہلۃ والمجادلۃ والداعی الی تالیف الرسالۃ وذلک بفضل ربی والاعتصام
بحبلہ المتین والحمد للہ رب العالمین قال بعض الافاضل المذہب یطلق علی المتوضأ

والمعتقد والطريقة والاصل اطلاقا فاشا لعاحتی صار کل واحد منها کالموضوع له انتهی

فیه ان شیوع کل من تلک المعانی المذکورة وکونه کالموضوع له محل بحث ولا یثبت هذه

الدعوی بالمرات لکثرة شیوع کل من تلک المعانی نظائرکثیرة من کلام البلغاء ودونه خرط

القتاد قال الفاضل المعاصر ولما کان مقام الغائط مع النجاسات ومقام ذهاب الماء للطهارة

کالمتوضأ الی ان قال جاء المذهب فی الحدیث کنایة عنه انتهی اقول عندی الاظهر فی وجه الکنایة ما قال

فی شمس العلوم المذهب الخلاء یذهب الیه لقضاء الحاجة قوله کالمتوضأ یظهر منه ان المذهب

فی الحدیث بمعنی المتوضأ استعمل کنایة فللمانع ان یقول کیف یکون اطلاقه علیه کالموضوع له مع انه

لا شیوع فیه قال الفاضل المعاصر لما الفرار والهرب فلا یلزم الذهاب لکنه اذا کان شدیدا

سریعا لضرورة امر من قطع المسافة او الخوف من قبل العدو والحاکم والحرب والهلاک من

الاسد والذئب والحیة وقطاع الطریق ومثل ذلک یعرض الفرار والهرب بالذهاب فحینئذ

یراد الهرب من الذهاب مجازا البتة ولذا لم یتعرض احد من ارباب اللغة باطلاقه علیه فان بیان

المجاز والکنایة والاستعارات من البیان دون اللغة اذ اللغة متکفلة لبیان الموضوع له

والمستعمل الذی کانه صار مثله فلاح ان الذهاب بمعنی الفرار لیس معنی لغویا ولا مستعملا بدون

القرینة انما هو بالمجاز لاقتضاء المقام کما قیل فی شعر المتنبی انتهی قوله لکنه اذا کان شدیدا

الی ان قال فحینئذ یراد الهرب من الذهاب مجازا البتة اقول فیه خلل من وجوه عدیدة

۴۳۶

[illegible]

الاول انهما ما علمی انہ لقیل والقال الا اتیان الذهاب بمعنی الفرار ولو کان قبل ذلک منکرا

مستحا فلما ارسل الیه هذا الشعر واستعمالات الادباء من شراح دیوان المتنبی ونفی الذهاب هنالک بمعنی

الفرار قال انه بالمجاز لاقتضاء المقام مع انه کان قبل ذاک منکر الاستعماله بمعنی الفرار بالمجاز

ایضا علی انه لما لا یجوز ان یقال لو کان استعماله بمعنی الفرار بالمجاز لکان شراح دیوانه نصوا صراحة

الثانی ان هذا الاعتراض یرد علی فهمه لا علی من یحمل المذهب علی الفرار والهرب فی عبارة

الشیخ ولو بالمجاز لانه لا یقول بلزوم الذهاب الشدید السریع لضرورة امر الخ کما زعم بل یقول

بتباینهما وتشابههما علی ما ستعرف تقریره باوضح بیان واظهر تبیان الثالث ان الذهاب

لا یوصف بالشدید فی عرفهم فلا یقولون للهارب الفار انه ذاهب شدیدا سریعا ومن ادعى

فعلیه الحوالة الرابع ان الفرار لا یلزمه قطع المسافة والخوف ما ستعرف استعماله فی القرآن

وفی مواضع لیس فیها قطع المسافة او الخوف الذی حصر فیهما المعاصر قوله ولذا لم یتعرض

فیه ان عدم تعرض ارباب اللغة لا ینافی لمن قال ان الذهاب بمعنی الفرار مستعمل بالمجاز قوله

فان بیان للمجاز والکنایة والاستعارة من البیان دون اللغة اقول هذه الثلثة وان کان

محل بیانها الاصلی هو علم البیان لکن نفی بیانها عن کتب اللغة فی حیز الخفاء کیف وکتب

اللغة مشحونة من المعانی المجازیة والکنایة ایضا علی ان هذا الفاضل قد نقل من القاموس

مجیئ المذهب بمعنی المتوضأ ومقام الغائط من التاج ومنتهی الارب واشار الی

ان اطلاقه عليهما بالكناية قوله فلاح ان الذهاب بمعنى الفرار ليس

معنى لغويا اقول ان اراد بالمعنى اللغوي المعنى الموضوع له فنفيه لو سلم لا يلزم منه انه كما

لمناسب لوجه مثلا اللفظ بمعنى موضوع له لا يصلح جعله لمعنى آخر له وان اراد بانه ليس مدلول كونه في اللغة

ولو بالواسطة فغير مسلم على انه لم يدع خاتم الاطباء في رسالته واكمل الكملاء في جوابه للاستفتاء ان

الذهاب بمعنى الفرار اللغوي كما ادعى المعاصر من ان المذهب في عبارة الشيخ بالمعنى اللغوي بل لا اصل

مع انه لم يستقم في عبارته كما سنبين ان شاء الله تعالى فلينتظر قوله ولا استعمالا بدون القرينة انما

هو بالمجاز اقول ان اراد نفي القرينة من الجدال والخوف من الاسد والحاكم والحية والذئب فمسلم

لكن لا يضرنا وان اراد نفي المطلق من القرينة فالظاهر انه سفسطة كما ستعرف قال الفاضل

المعاصر المذهب الذي هو في شعر البحتري فهو بمعنى المسير اي جاي رفتن وتحمل بمعنى الطريق

دون الفرار الى ان قال فان اريد به الاستشهاد على المذهب بمعنى المسير ردا على المنكر له فهو

تام وان اريد به على انه بمعنى المفر والفرار لاثبات مجيئه بمعناه فهو في حيز الخفاء كما لا يخفى انتهى

بالتلخيص قوله فهو بمعنى المسير آه اقول هذا مخالف للسياق والسباق لا يخفى على الذوق السليم

والفهم المستقيم انهم يقولون ليس لي عنه محيص ومفر ولا يقولون ليس لي عنه طريق كما زعم

على ان هذا الاعتراض لا يرد على جدي الاجل بل يرد على الاديب الدهلي الذي اورد السند على كلام

مع انه يقول في حقه شعر اذا قالت حذام فصدقوها + فان القول ما قالت حذام +

قال بعض الافاضل فهو بمعنى المسير اي جاي رفتن وتحمل بمعنى الطريق كما فسره ان اصحب روزگار ان

بگويي در مرتبت راه ... رسانند ... المسير اي جاي رفتن ... بمعنى المسير ... انتهى اقول ... فافهم

وما قال المعاصر والحاصل ان المذہب یمکن ان یراد عنہ بقرینۃ المقام عند شدۃ الذہاب
وسرعتہ الہرب والفرار فمن انکر مطلقاً فما اخفی فیہ ما عرفت فتذکر قال الفاضل المعاصر فی
الحاشیۃ پس لفظ مذہب بانفرادہ ہر جا کہ واقع شود بریکی از معانی مذکورہ حمل میتواند شد ارادہ
معنی دیگر خصوصاً فرار و مفر بدون قرینہ باوصف امکان معنی مستعمل مذکور بکدام ضرورت
تصور کردہ شود انتہی اقول قد خفی علیہ ما قال الخطیب فی تلخیص اطبق البلغاء علی ان
المجاز والکنایۃ ابلغ من الحقیقۃ وما قال السیوطی فی الاتقان لو سقط المجاز من القرآن سقط
منہ شطر الحسن فقد اتفق البلغاء علی ان المجاز ابلغ من الحقیقۃ علی ان فقدان القرینۃ ممنوع کیف لا
وتعلیل الشیخ بقولہ فانہ یقبض المسام الخ یدل علی کراہتہ من استعمالہ وقد صرح بالکراہۃ ایضاً فی
الکتاب الثالث کما ستعرف ولذا قال ہہنا فان کان ولا بد الخ ای فان دعی الاستعمال وکان
الحاجۃ والضرورۃ مست الیہ فبعد النضج التام یعنی ان استعمالہ مما یکرہ ولا یجوز الا بعد النضج التام
فی مقام الضرورۃ الشدیدۃ وہذا السیاق والسباق قرینۃ جلیۃ علی ان المذہب ہہنا بمعنی المفر
والفرار لانہم قد یستعملون الفرار فی موضع التنفر والکراہۃ والخوف ولعل المعاصر لما لم ینکشف علیہ
ہذہ النکات قال ما قال فعل الفعل بالکسر حرکت مردم و کنایۃ عن کل عمل متعد کذا فی منتہی الارب
وہو بناء علی ما ذہب الیہ من ذہب ما مصدرا وماض معروف او مجہول والاخر ہو الحق کما
ستعلم فانہ تعلیل للذبلت تقبض القبض الاخذ بجمیع الکف کذا فی النہایۃ والمراد ہہنا

الجمع والتسديد بسبب القبض والعفوصة الموجودة فيه قال في شفاء الاسقام والعفص والقابض متقاربان في القبض لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن ظاهره والباطن وانفعال العفوصة القبض ان ضعفت والعصر ان اشتدت وانفعال القابض القبض لتكثيف وانسداد وتصليب المسام وهي ثقب ومسام الجسد ثقبه كذا في القاموس والمراد من مسام الجسد ههنا منافذ غير محسوسة في سطح البدن وتخشين الاحشاء اعلم ان المراد بالتخشين ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع بعد ملاسة طبعية كانت او عارضية عن مادة لزجة كالهليلج من شفاء الاسقام والاحشاء جمع الحشى بالفتح والقصر ما دون الحجاب مما في البطن من كبد وطحال وكرش وما تبعه او ما بين اضلاع الخلف التي في آخر الجنب الى الورك او ظاهر البطن والخصر كذا افاده الفيروزآبادي قال العلامة الشيرازي المفهوم في العرف العام من لفظ الاحشاء هو الاعضاء التي هي حشو تنور البدن اي داخله لكن المراد به في بعض المواضع ما في داخل الاضلاع من آلات النفس قال الفاضل الجيلاني الاحشاء هي الاعضاء التي تحشو تنور البدن وهو فضاء ما بين الاضلاع محدود ابالة قوة والعجز النضيج بالضم والفتح بحتين من باب علم قال الشيخ في الفصل السادس من المقالة الاولى من الفن الرابع من طبعيات الشفاء ان النضج احالة الجسم ذي الرطوبة الى موافقة الغاية المقصودة وهذا على اصناف منه نضج نوع الشئ ومنه نضج الغذاء ومنه نضج الفضل وقد يقال لما كان بالصناعة ايضا نضج فاما نضج نوع الشئ فمنه نضج الثمرة والفاعل لهذا النضج

له الخشن بالفتح ... [illegible]

موجود فی جوہر النضیج وتحیل رطوبته الی قوام موافق للغایة المقصودة فی کونه وانما یتم فیما یولد المثل
ان یصیر بحیث یولد المثل واما نضج الغذاء فلیس ہو علی سبیل النضج الذی لنوع الشئی ولہ وذلک
لان نضج الغذاء یفسد جوہر الغذاء ویحیله الی مشاکلة طبیعة المغتذی فاعل ہذا النضج لیس موجودا
فی جوہر ما ینضج بل فی جوہر ما یستحیل الیه لکنه مع ذلک احالة من الحرارة للرطوبة الی موافقة الغایة
المقصودة التی ہی افادة بدل ما تحلل والاسم الخاص لہذا النضج ہو الہضم واما نضج الفضل من
حیث ہو فضل اعنی من حیث لا ینتفع به فی ان یغذو وہو مفارق للنوعین الاولین فان ہذا النضج
احالة للرطوبة الی قوام ومزاج یسہل به دفعہا اما بتغلیظ قوامه ان کان المانع عن دفعه شدة
سیلانه ورقته واما بترقیقه ان کان المانع عن دفعه شدة غلظه واما بتقطیعه وتشقیقه ان کان المانع
عن الدفع شدة لزوجته لکن ہذا النضج مع ذلک احالة من الحرارة للرطوبة الی موافقة الغایة
المقصودة وکذلک النضج الصناعی ہو الطبخ او التطجین او القلی وغیر ذلک مما ذکره انتہی قال
الفاضل الآملی والصناعی علی وجوه لان الحرارة اما ان تکون ملاقیة لما تنضجه اولا فان لاقته
فاما ان تکون ہوائیة کالشعلة وتخص باسم التکبیب او ان توسط بینہما شئی کالقدر فان لم یکن
معه جسم سیال فہو القلی وان کان فذلک الدہن فہو التطجین ومنه المطجنة وان کان الماء فہو الطبخ
انتہی ہذا والتفصیل فی شرح العلامة والقرشی وغیرہما فاذا فرغت بعون الله وحسن توفیقه
عن حل الالفاظ وجواب الایرادات للمعاصر واتیان الایرادات علیه وعلی غیره وغیرہا من

الفوائد المتفرقة التی لم یحصل الا بما ... لم یسمعها الآذان شرعت فی حل عبارة الشیخ

حیث افادوا وجاعنه مذهب فعل فاعلها اولا انه تدرلت اقدام العلماء والاطباء فی حل

هذه العبارة ... الشریف ... ارید ان نتلو علیک مفصلا فی هذه العجالة فقال اکثر

الاطباء ... مجهول المذهب المضاف الی الفعل بمعنی الطریقة

... لم یسم فاعله بقوله و حینئذ یکون المعنی لم یوجد من الهلیلج و عن استعماله طریقة فعل

انتهی ... جدی ره بقوله الشریف ... الهلیلج الاصفر تقدم المستعملة قوم ای جمع

من الاطباء الذین کانوا فی زمن الشیخ او اقدم منه و تقدیما بعد وان کان ... بعد النضج

التام انتهی ... افادوا دیب ... فی ... الاحتمالات فی جواب الاستفتاء

... کلمة ... بچند وجه معنی را فاسد میکند زیرا که برین تقدیر صیغه ... مجهول است

یا مجهول و ضمیر عنه بر تقدیر یکه صیغه مجهول باشد راجع بقوم است یا بهلیلج و لفظ

فعل در مذهب مصدر است یا ماضی معلوم یا ماضی مجهول اگر مصدر است مضاف الیه مذهب است یا

صفت اوست علی کل تقدیر معنی صحیح نیست زیرا که بر تقدیر مجهول بودن وجد معنی چنین

خواهد شد و یافته نشد ... از ان قوم مذهب کردن حال آنکه سابق مذکور شد که قد المستعملة

قوم یعنی جمع ... همچنین اگر وجد صیغه معلوم باشد و ضمیر عنه برین تقدیر متعین است که بهلیلج اصفر راجع

خواهد شد و ضمیر وجد بقوم یعنی نیافت ان قوم از هلیلج اصفر کاری یا مذهبی که کرده شده است

بالجملہ بعد از تامل ہر عاقل فرکی پوشیدہ نخواہد ماند کہ حمل ما نحن فیہ درست نمیشود و علی کل تقدیر

تعلیل فائدہ بخشش با ہیچ یکے از محتملات بطلے ندارد و چنین ارجاع ضمیر مفرد بسوئے قوم اگرچہ نظرا

الی افراد اللفظ جائز داشتہ اند لیکن مستعمل نیست انتہی **اقول** و وجہ الاباء علی ما افادہ

جدی رہ فیما سیفہم من کلامہ علی طور ہم لم یوجد عنہ طریقۃ فعل نفی الاستعمال راسا و مطلقا

لان النکرۃ اذا وقعت فی حیز النفی یفید العموم لاسیما اذا کانت النکرۃ المنفیۃ مفردۃ کما وقعت

ہہنا فان استغراقہا حینئذ یکون اشمل لما صرح بہ الخطیب حیث قال ع السالبۃ المہملۃ

فی قوۃ السالبۃ الکلیۃ المقتضیۃ للنفی عن کل فرد لورود موضوعہا فی سیاق النفی حال کونہا

نکرۃ وقال فی موضع آخر ہو العلامۃ التفتازانی استغراق المفرد اشمل من استغراق المثنی

والمجموع لانہ یتناول کل واحد واحد من الافراد و استغراق المثنی انما یتناول کل اثنین اثنین

ولا ینافی خروج الواحد و استغراق الجمع انما یتناول کل جماعۃ جماعۃ ولا ینافی خروج الواحد

والاثنین لہذا صح لا رجال فی الدار اذا کان رجل او رجلان انتہی قال المحقق الرضی ان النکرۃ

فی سیاق غیر الموجب للعموم علی الظاہر سواء کانت مع لا التی لنفی الجنس او غیرہا من حروف النفی والنہی

والاستفہام انتہی والمحقق الجامی ما حاصلہ ان النکرۃ اذا وقعت فی حیز النفی افادت عموم الافراد

وشمولہا افاد انتہی جمیع ہذا و ذلک فاعلم ان النکرۃ وہی لفظۃ مذہب قد وقعت ہہنا فی حیز النفی

فیکون المعنی عندہم انہ لم یوجد عنہ لہ نوع من الطرق لا من المتقدمین ولا من المتاخرین ولا قبل النضج

له قوله بعد ای عن ان یکون ... من
۴۳
استفاد ۱۲ منه دام ظله

ما بعده ولا مفرداً ولا مركباً الى غير ذلك من الاحتمالات واذا كان معنى عبارة الشيخ على زعمهم

فلا ريب في كونه منافيا لقوله فقد يستعمله قوم كذا في كونه منافيا لقوله فان كان ولا بد بعد النضج

التام واذا تقرر معنى العبارة على زعمهم هذا ظهر ورود ما اورده عليه جد العلامة تاج الاطباء والادب الى

جليل العلماء رضي الله عنه صحح ما اخترع المعاصر من الاحتمال البارد بقوله ان المعنى ان القوم يستعملون الاهليلج

اولا ولم يوجد عنه عن استعماله طريقة فعل فانه يقبض المسام ويخشن الاحشاء وطريقة فعله ان يستعمل

بعد النضج التام فلا يرد قيل ما قوله واما الهليلج الاصفر فقد يستعمله قوم اي جمع من الاطباء الذين

كانوا في زمن الشيخ او اقدم منه وفي ذلك لان نفي الاستعمال على طريقة فعل لا المطلق حتى يتأتى فيه

وهو ليس طريقة فعله انما هو بعد النضج التام انتهى **قول** ويعد فيه خلل من وجوه ترد بعضها على

القائلين بالموجه وبعضها على الموجه الناصر لهم منها انهم اذا ارادوا بالفعل في قولهم لم يوجد عن الهليلج

طريقة فعل ان الدوا به التأثير فهو غلط لان نفي التأثير مطلقا عن الهليلج عند استعماله غير صحيح

فانه اذا استعمل يظهر اثره لا محالة وان ارادوا به الاستعمال فهو مخالف لمحاوراتهم لانه لم يسمع في

عباراتهم ومحاوراتهم فعل الدوا بمعنى استعماله ولا طريقة فعل بمعنى طريقة استعماله على انه نفي

استعماله ممنوع يأباه عنه قول الشيخ فقد يستعمله قوم هذا اذا اعيد الضمير في قوله عنه الى الهليلج

واما اذا اعيد ضميره الى الاستعمال المفهوم من قوله فقد يستعمله فيرد عليهم ايضا انهم ما ارادوا بقولهم

لم يوجد عن استعمال الهليلج طريقة فعل هل التأثير او الاستعمال فمع ما قد عرفت ما في كلا الاحتمالين

او لا سماجة الاحتمال الثاني لانه يعود الى قولكم لم يوجد عن استعمال الاهليلج طريقة استعمال ومنها انهم
ما ذا ارادوا بالطريقة هل معناها اللغوي وهو لا يستقيم ههنا او معناها المجازي كالطرز والطور مثلا و
هو ايضا غير سديد لان نفي وجدان طرز الهليلج او طور استعماله اما ان يكون ستة دراهم او
خمسة دراهم او منقوعا او مرضوضا او مطبوخا او مسلما مربى او غير مربى مفردا او مع غيره الى غير
ذلك من الاحتمالات لا يستقيم من العاقل فضلا عن الشيخ او معنى الوقت كما يستنبط من قول
الموجه فانهم مستعملون بعد ولا وهو ليس طريقة فعله انما هو بعد النضج التام حيث اخذها بقرينة قوله
النضج التام فهو غلط لان اطلاق الطريقة على الوقت لحن لم يسمع في عباراتهم ومنها انه ح
لا ينطبق التعليل بقوله فانه يقبض المسام ويحبس الاخشار على قولهم لم يوجد عن استعماله طريقة فعل لانه
او لم يوجد طريقة استعماله مطلقا كما عرفت فمن اين علم انه يقبض المسام لم جوز الشيخ استعماله
حيث قال ان كان ولا بد فبعد النضج التام ومنها اللحن في قوله انما هو بعد النضج التام والصحيح انما
هي بعد النضج التام لرجع الضمير الى الطريقة على تفسيره ومنها انه يحتاج من تاويله وتوجيه لي
تقدير او لا مع انه لا يخلو عن تكلف وتقدير آخر بلا ضرورة ويجتمع مع سخافة زعمهم بدونه لا يقال يمكن
ان يكون مرادهم مراد الموجه من قولهم حيث قالوا لم يوجد عن الهليلج او عن استعماله طريقة فعل اي اثر
نافع وقول الموجه هو ليس طريقة فعله انما هو بعد النضج التام اي طريقة تاثيره النافع لانا نقول يعني
المطلق او لا ثم ارادة الفرد الخاص منه بلا قرينة جلية سائقة الى الافهام مستهجن جدا ولئن تنزلنا

٧٥

فقول الا ان يشترط ظهور النفع في تاثير الدواء كيف وكثير اما يستعمل الدواء ولا يظهر نفعه ولذا قال الفاضل
العلامة في شرح الكليات الدواء عند الاطباء هو الذي اذا انفعل عن حرارة البدن يحصل منه الاثر
فيه ولا يتشبه بالبدن سواء كان ذلك التاثير مضادا او غير مضاد انتهى واوضح من ذلك ما قال الجيلاني
انه لم يشترط في تعريف الدواء ولم يوخذ في مفهومه النفع بل الاعتبار لتاثيره فقط سواء كان ذلك التاثير
بمنفعة او مضرة انتهى فاذا دريت هذا فاعتبار شرط التاثير النافع خطاء على خطاء وقال المعاصر
مورد عليهم من عند نفسه لكن الظاهر ان المفسرين بهذا الوجه اختاروا الواو للعطف ولم يضمروا قيد
او لا وهذا آب عن السياق فانه يقتضي ان يكون لكن مقام الواو مع ان اضمار لفظ او لا ابح عن العبارة
والتكلف انتهى ففيه خلل من وجوه الاول انه لا مانع ان نقول من جانبهم ان الواو للحال اي والحال
انه لم يوجد عن الهليلج او عن استعماله طريقة فعل فلا حاجة الى اقتضاء لكن مقام الواو كما لا يخفى على
ذوي العقول الضعفاء فضلا عن العقلاء الثاني انه يجوز ان يكون الواو عندهم تعليلية لجملة مقدرة
وان كان لا يخلو عن شوب تكلف فيكون معنى عبارة الشيخ على هذا التقدير لم يذكر ما الهليلج الاصفر
فقد يستعمله قوم وانا لا اجوز استعماله مثل استعمالهم لانه لم يوجد عن استعماله او عن الهليلج طريقة فعل و
قوله فانه ينقض علته لعدم التجويز الثالث انه لهذا القائل ان يقول السياق وهو قول الشيخ فيما بعد
فان كان ولا بد فبعد النضج التام مستقيم بدون تقدير او لا والى هذا الوجه اشير قبل بقولنا مع سخافة زعمهم
بدونه وقال بعضهم ان ما موصولة بمعنى من وجد فعل ماض مجهول صلتها فاعله التي بمعنى من والذي

مفعوله وفعل على صيغة المعلوم خبرها والمعنى من وجد عن استعماله طريقة فعل اي استعمل كذا

نقل جدي ره ونقل الفاضل المعاصر مذهب هذا القائل بعبارة شنيعة ركيكة حيث قال وجد

فعل ماض معلوم صلتها وضمير فاعله ما التي بمعنى من انتهى والصواب فاعله الضمير الراجع الى ما

التي بمعنى من او يعبر عن فاعله بالفاظ نقل بها عنه جدي ره ح يرد عليه ما ستقف عليه بعد ولا يخفى

عليك ان في هذا التاويل خرازة من وجوه الاول في استعمال ما بمعنى من وهو وان وقع في فصيح الكلام

والتنزيل الا انه حيثما وقع وقع لنكتة كجريان النساء مجرى غير العقلاء في قوله تع وما ملكت ايمانكم او ارادة الصفة

واظهار ان الاولى بالمقصود ههنا الصفات لا الذوات كما في قوله تع فانكحوا ما طاب لكم من النساء اي

الطيبات منهن اشعارا الى ان المقصود الطيبات ولما كان كلام الشيخ خاليا عن هذه النكتة وشبهها لا ينبغي

ان يحمل ما في كلامه على من والثاني انه اذا اراد بقوله طريقة فعل هل الطريقة العامة الشاملة للضارة والنافعة

او احديهما فقط والكل باطل اما الاول والثاني فظ لان الحكيم الماهر في افعال الادوية اي الشفيق على المرضى لا يكاد

يجيز استعمال شيء من الدواء الذي يكون مجهول الحال سواء كان فعلها ضارا او نفعا وههنا قد اجاز الشيخ

الاستعمال ولو بعد النضج بضرورة الداعية واما الثاني فلان الاجازة في استعمال الضار عن مثل الشيخ امر مستكره قبيح

جدا والثالث ايضا باطل لان وجدان طريقة نافعة في استعمال الهليلج لا سيما قبل النضج غير مرضي للشيخ

والثالث ما في قوله فاعله ما التي بمعنى من لان فاعل وجد ضمير راجع الى ما لا لفظة ما والعجب العجيب انهم لا يعلم

تقديم الفاعل على فعله هل يجوز او يمتنع ويوجه عبارة القانون والرابع والخامس ما اورده جدي ره بقوله

الشريف وتبعه هذا الفاضل المعاصر فهذه من التصرف والزيادة في التعبير وبطلانه رسم الخط فانه على هذا

التقدير ينبغي ان يكون المذهب منصوبا على المفعولية فيرسم مع الالف انتهى اقول لان كتابة مثل

هذا المنصوب عند الجمهور بلا الف الا في لغة ربيعة متروكة الاستعمال ولا يحتاج لفظة عنه فانه في غالب الاستعمال

للبعد والمجاوزة انتهى كما افاده المحقق الرضي الى غيره وقد عرفته اقول ووجه الابانة على هذا التقدير يكون

معنى عبارة الشيخ من وجه طريقة بعيدة عن استعماله الحمل وهذا حكم بالمتنافيين والسادس ارادة

المستعمل من قوله فعل وهو غير شائع فيه فانه لم يسمع او لم يشع بفعل الدوار بمعنى يستعمل كما مر والسابع

ما اورده المعاصر بقوله الطيب اما او لا فلانه يكون وجها لاستعمال لا رد عليهم وسياق ما بانه انتهى اقول

لم يتعرضه جدره الظهور في غاية الظهور والثامن ما اورده المعاصر بقوله وثانيا ينبغي ح الواو لان حتى

يكون وجها لاستعمالهم والواو آب عنه انتهى اقول ولهذا القائل يمكن ان يعتذر ويقول الواو ههنا

للتعليل كما قيل في قوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب اي لئلا نكذب او يقول ان الواو ههنا استانفة

لانه لم يدع ان قوله وما وجد عنه وجه لاستعمال القوم فيمكن ان يكون عنده جملة على حدة التاسع

ما قال هذا الفاضل تبعا للاديب الدهلي وحاسيا باه قوله فانه بحشن الاحشار فانه لا يصلح للعلية ح

ومو طكة الاستر وفيه قال بعض الاذكياء[ـه] ان ما موصولة مبتدأ ووجد فعل ماض مجهول من افعال القلوب

صلتها احد مفعوليها والآخر مذهب فعل وقوله فانه يقبض المسام ويحشن الاحشار خبر ما اقول

وفيه خلل من وجوه الاول انه يلزم منه حمل كلام فصيح على معنى غريب لا يسبق اليه الذهن السليم والفهم

ـه قال العلامة المراد من بعض الاذكياء مولوي غلام رضا خان ۱۲ منه سلمه

المستقيم بل لو كان مراد الشيخ هذا لاداه بالمغالطة حسنة لله عليه بان يقول عما الذي وجد عن تاثير الهليلج
بقبض المسام الخ الثاني من توجيه القائل بحسب اعرابه الشيء والامر الذي وجد ذلك الامر عن الهليلج او
استعماله بطريقة تاثير فان ذلك الامر يقبض المسام ويخشن الاحشاء فيه ان مفعولي افعال القلوب لابد
ان يكون بينهما حمل ولا شك انه لا يصدق على الامر الذي وجد عن الهليلج او استعماله بطريقة تاثير بل غاية
ما يصدق عليه هو التاثير فيكون لفظة مذهب حينئذ لغوا لا حاجة اليه الثالث ان الضمير في قوله
فانه يقبض اما ان يرجع الى الموصول هي الى ذلك الامر ولا شك ان ذلك الامر هو عين قبض المسام
والتخشين في الاحشاء لا انه يقبض المسام ويخشن الاحشاء بل الذي يقبض المسام الخ هو الهليلج لا تاثيره الذي
عبر عنه بذلك الامر واما ان يرجع الى الهليلج فيلزم خلو الخبر الجملي عن ضمير راجع الى المبتدأ والحال ان الخبر
اذا وقع جملة يجب ان يكون فيه ضمير راجع الى المبتدأ وهذا الضمير الذي في قوله فانه وقوله في يقبض
يرجع الى الهليلج ليستقيم المعنى لا الى ذلك الامر وما اورده على هذا الاحتمال الفاضل المعاصر بقوله مع انه لابد
ح من من بيانية قبل لفظ مذهب فله ان يمنع عليه ويقول ان مذهب فعل ثان في مفعوليه وجد لا
بيان ما حتى يجب ايراد من البيانية عليه ولعل وجه المغالطة ان الاديب المحدث الذي قال في صورة تعريف
اخذ ما موصولة حرف من كبيانية است قبل از مذهب سو بايد انتهى ففهم منه الفاضل المعاصر ان
في صورة كون ما موصولة لابد من من البيانية بين مفعولي وجد وهذا كما ترى لان الاديب الذي بين
حين كون ما موصولة ان وجد من افعال القلوب احد مفعوليه ما والآخر مذهب فعل حتى يقتضي ويقال

نفروتة من البيانية ما وقال بعضهم ان ما استفهامية فيه خلل من وجوه عديدة منها ما اورد عليه الاديب

الذي بعد تزييف قول من قال ان ما موصولة بتزييفات ايرادات و ما استفهامية ابهر من قياس

بايد مود على كل تقدير تعليل فانه يخش الاحتشار ربط در يخورد و نحن نفصل اولا تلك العبارة المجملة المقسمة

على الايرادات الموردة عليه على تقدير كون ما موصولة و وجد عليه صيغة المجهول على حسب ما فهم ذلك المحدث اللمعي

ثم نبين ما هو الاظهر من حال كلام القائل على محمل صحيح بقدر الامكان ثم نورد عليه ما يرد من الايرادات اصح الجواب

فانتظر معا و صح اولا الايرادات الموردة عليه من جانب الاديب الذكي فالاول منها ان القائل

ان ارجع ضمير عنه الى القوم فغير صحيح لانه ما رجع ضمير المفرد الى القوم وان جاز نظرا الى اللفظ لكنه

ليس بمستعمل والثاني انه يبقى ما الاستفهامية بلا خبر لان قوله مذهب فعل سواء كان لفظة فعل

مصدرا او مضافا اليه او صفة وقع نائب فاعل لوجد ان جعل لفظة مذهب خبرا فيكون قوله وجد

عنه ما قصا بلا فاعل والثالث انه لا يصح التعليل بقول الشيخ فانه نقيض المسام كما لا يخفى

ما في هذه الاعتراضات الرابع اقول ان هذا القائل لعله اراد ان ما الاستفهامية مبتدأ و جملة وجد عنه

بارجاع ضمير وجد الى ما خبره وقوله مذهب فعل تركيب اضافي او توصيفي حال كونه مستفهما عنه بدل عن ما

او خبر مبتدأ محذوف تقديره اهو مذهب فعل او مبتدأ خبره محذوف اي امذهب فعل هو و بالجملة معنى

قوله على التقادير المسطورة اي شيء وجد عنه هل هو مذهب فعل او مذهب فعل هو وهذا القول مع

غرابة الاستفهام وشناعته في مثل هذا الموضع سخيف معنى ولفظا اما الاول فلان طريقة ما تير البليغ

مستغنية عن الاستفهام كما لا يخفى على ذوي الافهام واما الثاني فلان المستفهم عنه باشارته كانت
او حقيقية يكون اما الشرح اسم الشيء او ماهية الشيء وعلى هذا يكون المستفهم عنه قوله مذهب فعل باضافته
الى مذهب فعل او يجعل فعل نعتا له ولا بد من تصدير همزة الاستفهام عليه ليقع بدلا عن ما الاستفهامية
وههنا لا توجد همزة الاستفهام قال ابن هشام في المغني والقاضي في تفسير قرأ ابو عمرو في قوله تعالى قال
موسى ما جئتم به السحر آلسحر بمد الالف فما مبتدأ خبره محذوف اي السحر هو ثم قال في المغني واما من
قرأ السحر على الخبر فما موصولة والسحر خبرها ويقويه قراءة عبد الله ما جئتم به سحر انتهى ويعلم منه صراحة ان ما في
مثل هذا الموضع اذا جعلت استفهامية يجب تصدير المستفهم عنه بهمزة الاستفهام والا لم تكن استفهامية
بل موصولة هذا اذا اريد منه الاستفهام الاثباتي واما اذا اريد منه الاستفهام الانكاري ففيه ما يرد على
توجيه القائل بجعل النافية من نفي تاثير الهليلج بالكلية لما عرفت من ان النكرة اذا وقعت في حيز الاستفهام
يفيد الشمول ولا يبعد ان يكون نحو ابو المشار اليه بقوله جرى وكلها جدير بان يتعجب وما اورده عليه
الفاضل المعاصر من اجراء الاحتمالات في المستفهم عنه بانه هل هو شرح اسم الهليلج او ماهية وجدان الهليلج
او الاستعمال والاولان باطلان لشهرة الاسم ومعلومية الماهية مبني على الغفلة من المستفهم عنه على
هذا التقدير على ان قوله والماهية معلومة في حيز الخفاء واغرب منه ما قال من بناء الفاسد على الفاسد
بقوله وان فرض السؤال عن الماهية يكون نحو مذهب فعل لغوا اذ الاستفهام بان تعالى ما وحده يكفي
والعجب العجيب منه ان الشق الذي يتعين للمستفهم عنه وهو قوله مذهب فعل لم يبين في الاحتمالات مع انه

لا بد من ذكره وقال بعضهم ان الماء للتعجب وهو عجب لان بعد ما التعجب لا بد ان يكون صيغة افعل
مثل ما احسن زيدا وههنا وقعت لفظة وجد ليس على وزن افعله فليست من صيغ التعجب قطعا والا ولي
ان الاصح لو قلت في رد قول من لم يعلم صيغة التعجب وموضع دخول ما التعجبية فلذا لم يتوجه لرده جدير
واكتفى في رده بقوله وكلها جدير بان يتعجب وما قال الفاضل المعاصر بعد نقل كلام من تعجب من كلامه
وهذا يورث التعجب فانه يكون بعد ما التعجب افعل التفضيل كما علمت ما احسن زيدا وههنا وجد فعل ماض مجهول
ليس افعل التفضيل وان كان افعل التفضيل ايضا منه مقام وجد ما اوجد فهو ايضا لم يجز لان التعجب لا يكون
من مجهول قال صاحب القاموس شغل كعني وبقي منه ما اشغله وهو شاذ لانه لا تعجب من مجهول انما يورث
التعجب بل الاعجب من قول هذا القائل من وجوه عشرة كاملة الاول ان فعل التعجب من قسم الافعال
كما يدل عليه اسمها وذكرها في قسم الافعال في كتب النحو واسم التفضيل من نوع الاسماء كما يدل عليه اسمه
وذكره في بحث الاسماء الثاني ان فعل التعجب ينصب المفعول مطلقا بدون اشتراط وافعل التفضيل
لا ينصبه مظهرا كان او مضمرا الا مع الشرائط المذكورة في بابه الثالث انه لا يعمل اسم التفضيل في مظهر الرفع بالقاعدة علية
قال المحقق الجامي وانما خص المظهر لانه يعمل في المضمر بلا شرط الرابع ان فعل التعجب يدل على افعل التفضيل
بشرط وهو ان فعل التعجب لا ينبني الا مما وقع واستمر بخلاف التفضيل فانك تقول انا اضرب منك غدا
ولا يتعجب الا مما وقع في الماضي واستمر حتى يستحق ان يتعجب منه اما من الحال الذي لم يتكامل بعد والمستقبل
الذي لم يدخل بعد في الوجود والماضي الذي لم يستمر فلا يستحق التعجب منها فلذا كان اشهر صيغتي التعجب ا

على الماضي اعني ما افعله وافعل به كذا افاده المحقق الرضي وان كنت بعد في ريب من العلامات القاطعة

بين التفضيل والتعجب فارجع الى المطولات الخامس قوله ههنا وجد فعل ماض مجهول انما نعم ان منع

كونه مجهولا بل يجوز ان يكون عند هذا القائل مصدرا او صيغة معروف السادس قوله ان كان

افعل التفضيل الخ فيه ما فيه فتذكر السابع انه لو كان بعد ما التعجبية افعل التفضيل ينبغي ان يرفع

لان العامل الناصب ههنا غير موجود وقد شاع على الالسنة طرفي التنزيل الفتح في آخره قال الله تعالى

قتل الانسان ما اكفره وقال فما اصبرهم على النار فعلم انها ليست بافعل التفضيل بل هي صيغة ماض من

باب الافعال الثامن ان معنى ما احسن زيدا چه چيز حسين كرد زيد را وليس في احسن معنى التفضيل

والتعجب ان هذا الفاضل نفسه قد ترجم احسن زيدا بمعنى الماضي عند تقسيم ما التامة في باب التعجب ونسي ههنا

ولا تتوهم ان صاحب البسيط قد صرح بان افعل التفضيل وصيغة التعجب يشتركان في المعنى لان ما اعلم

زيدا وزيد اعلم من عمرو يشتركان في زيادة العلم انتهى محصله لان هذا الاشتراك بين افعل التفضيل وبين

مجموع مركب من ما وافعله لا ان افعل الواقع بعد ما يفيد الزيادة حتى يتوهم انه صيغة افعل التفضيل

التاسع ما في قوله يعني ما وجد الصحيح اوجد لان صيغة التعجب هي ما افعله لا ما افعل والتصرف في

صيغتي التعجب حرام كما صرح به النحاة العاشر ما في سنده من القاموس من بناء الفاسد على الفاسد

لان هذا القائل لم يصرح بعد ان وجد ههنا صيغة مجهول ولم يبين بينها فعله حتى يؤاخذ به واعلم انا بينا

ان الفاضل المعاصر بعد ما بالغ الرعونة على ما افاده جدير لاظهار علمه فيما بين الجهلاء قال لا يمكن

ان یقال ما یستفاد من سیاق العبارة و معنی اللغوی دون المجازة الاستعارة هو ان ما لو اوحاتها و

نافیته و المذهب بمعنی الاصل و هو شایع فی الاستعمال و المحاورات و مسطور منصوص فی کتب اللغات

کما علمت من انه یقال المذهب ای لا اصل له و وجد فعل ماض مجهول مفعول ما لم یسم فاعله مذهب و فعل آخر

مثله و صفته للمذهب و الضمیر فیه راجع الی الاستعمال و هو مفعول ما لم یسم فاعله و معناه ان القوم یستعملون

الاهلیلج الاصفر فی الحمیات و الحال انه لم یوجد عنه اصل فعل لانه یخشن الاحشاء و یقبض المسام فان وجد

هذا الاصل و الحاجة تستدعی باستعماله فبعد النضج التام و الحاصل ان الاصل فی استعمال الدواء ان یفید

و لا یضر و هذه المقدمة من مسلمات الاطباء بل العقلاء فاذا وجد عن الدواء فعله باستعماله هذا الاصل و ان تضرر

و اعیته الیه ینبغی ان یفعل و یستعمل و لما لم یوجد هذا الاصل یجب ان لا یفعل بل یحترز فانه یضر فما استعمل

القوم الاهلیلج الاصفر فی الحمیات لم یوجد عنه اصل حتی فعل لانه یخشن الاحشاء و یقبض المسام فیجب

ان لا یستعمل الا اذا کانت الحاجة تستدعیه و حان وقت الافادة ینبغی ان یستعمل و هو بعد النضج التام

فان استعماله حینئذ بعید اذ وجد الاصل و الغرض باستعماله فعل هذا ما سنح لی و خطر بالبال و الله اعلم بحقیقة الحال

فالمرجو ان ینظروا الی ما قال و لا ینظروا الی من قال بنظر الانصاف دون الاعتساف فان کان مطابقا

للسیاق و اللغة و المحاورة المستعملة عند العرب العرباء و لا یحوج الی خدشة و لا دسوسة من الاطباء و العلماء

فخذوه و الا فاترکوه و اطرحوه و لا تتوهم ان هذا المعنی هو الاول المختار عند اکثر الاطباء و بینهما بون بعید کما

لا یخفی علی العقلاء فضلا علی العلماء انتهی کلامه بید اکرامه بالفاظه الطیبة اقول و بالله المستعان علیه و

لیطالب البحث بان الصفقة المعروفة ... ۵۴

الکلام ہٰذا تاویل بعید و توجیہ غیر سدید اسخف من التوجیہات السابقۃ التی ہیّناہا و ہو کانہ
نقل للمجالس و اعجوبۃ للمدارس و لعمری انی مع قصور البضاعۃ و اعتراف العجز فی الصناعۃ ابین ما ہو تحقیق
لان الحق بالاتباع احق لانہ خال من وجوہ عدیدۃ ابہا عن قصۃ علیہ المتوسطین فضلا عن القاصرین الاول
ان الاصل فی قولہم لا اصل لہ بمعنی لا حسب لہ قال الجوہری قال الکسائی قولہم لا اصل لہ و لا فصل الاصل
الحسب و الفصل اللسان کذا فی الصراح و شمس العلوم و منتہی الارب قال ابو البقاء فی الکلیات قال ثعلب
قولہم لیس لہ اصل و لا فصل الاصل الوالد و الفصل اللسان قال الفیروزآبادی و الحسب ما تعدہ من مفاخر
آبائک او المال او الدین او الکرم او الشرف فی الفعل او الفعال الصالح او الشرف الثابت فی الآباء او
المال او الحسب و الکرم قد یکونان لمن لا آباء لہ شرفاء و الشرف و المجد لا یکونان الا بہم انتہی قال الزمخشری
فی الاساس فلان لا حسب لہ و لا نسب لہ و ہو ما یحسبہ و یعدہ من مفاخر آبائہ انتہی و فی النہایۃ و مجمع البحار فی حدیث
الحسب المال و الحسب فی الاصل الشرف بالآباء و ما یعدہ المرء من مفاخرہم و قیل الحسب و الکرم یکونان
فی الرجل ان لم یکن لہ آباء لہم شرف و المجد و الشرف لا یکونان الا بالآباء فجعل المال کالشرف للنفس و الآباء
یعنی ان الفقیر ذا الحسب لا یوقر و الغنی الذی لا حسب لہ یوقر و یجل فی العیون قال فی تاج اللغات
حسب آنچہ شمار کنی آن را از مفاخر پدران خود و نیز دین و مال و شرف ابن السکیت گفتہ حسب و کرم پیدا شوند
در مرد اگرچہ نباشند مر او را پدران با شرف و بزرگی و نیز گفتہ مجد و شرف نمی باشد مگر بہ پدران و مال
بمنزلہ شرف نفس یا پدر است در حدیث است حسب المرء دینہ و خلقہ و در حدیث دیگر است تنکح المرأۃ لمالہا و حسبہا

واعتبار المجاز فی اطلاق المذهب بمعنی قولهم لا مذهب له ای لا اصل له ای لا حسب له فی المعانی الاخر فی کتب اللغة لا یستقیم

من الاصل نفی قوله والحاصل ان الاصل فی استعمال الدواء ان یفید ولا یضر الی حسن الوجهین الاول

بوقوع الایرادات السابقة علیه الثانی ان الرئیس افاد فی الکلیات واما المعالجة بالدواء فله قوانین ثلثة

احدها قانون اختیار کیفیته ای اختیاره حارا او باردا او رطبا او یابسا والثانی اختیار کمیته وهذا القانون

ینقسم الی قانون تقدیر وزنه والی قانون تقدیر کیفیته ای درجة حرارته وبرودته الی غیر ذلک والثالث قانون

تقدیر وقته وما قال ان القانون فیها ان یفید ولا یضر الثالث یرد علیه ح ما اورده علی ما افاده جدی

وکلیل العلماء من وجوه عدیدة بتغییر یسیر اما الاول فانک قد عرفت ان اطلاق المذهب علی الذهاب

بمعنی السیر والمرور کثیر ولذا اختاره جدی ره حیث قال والمذهب مصدر میمی من قولهم ذهب ذهابا وذهوبا

ومذهبا ای سار او مر وایضا جاء اطلاق المذهب والذهاب علی المفر والفرار کما عرفت من شعر المتنبی

وغیره وایضا جاء اطلاق الذهاب علی الترک وکل الاطلاقات متعارف بالاضافة فی محاوراتهم مسطور

منصوص فی کتبهم واطلاق المذهب علی الاصل کما قال المعاصر لا یصح فی عبارة الشیخ لان معناه فی قولهم

لا مذهب له ای لا اصل له ای لا حسب له ای لا والد له وغیره من المعانی المذکورة سابقا لا یستقیم فی

عبارته ولو صح اطلاق المذهب فی قولهم لا مذهب له ای لا اصل له فی المعانی الاخر التی تکون مع انه

لهذا المقام لکان بالمجاز والکنایة وح سلم مکان المعنی الآخر المتعارف المناسب لهذا المقام هو غیر مسلم لما

قد دریت من امکان معنی السیر والفرار او المفر والترک فی هذا الموضع واما الثانی فلانه وان سلم

اطلاق المذهب علی الاصل بمعنی الغایة وغیرها لکن یکون بالمجاز والکنایة مع فقدان القرینة واستعمال اللغة

والمعنى الحقيقي اللغوي اعني السير المرور كما افاده جدي رحمه الله خلاف بعض الشارحين للكلام في هذا المقام
حيث فسروا الضمير الراجع الى المذهب في قوله فعل بالذهاب وهو مؤول على ان المذهب عندهم بمعنى الفرار
لا الاصل كما ستعرف فههنا ليس كذلك بل اراد المعاصر من المذهب من الراس الاصل مع الذهاب جاء
بمعنى الاصل بل جاء هو المذهب بمعنى السير في اللغة والاستعمال الشائع وبمعنى الانهزام في قوله تعالى يحسبون
الاحزاب لم يذهبوا كما علمت من تفسير المفسرين والانهزام هو الفرار كما عرفت من سراج القرآن وايضا
قد عرفت اطلاقه في شعر المتنبي وغيره على الفرار وعرفت اطلاقه على الترك ايضا في محاوراتهم ويقولون
ذهب عنا اراده وامنه الترك وكل منهما يصح في عبارة الشيخ بلا كدورة كما ستعلم واما الثالث فان
المذهب اذا كان بمعان عديدة ولا يطلق اطلاقا شائعا بمعنى الاصل مثل المذهب بمعنى الذهاب
اي السير المرور كما افاده ايضا جدي رحمه الله والفرار والمفر والترك وغير ذلك كما عرفت سابقا واذا وجد المعنى الحقيقي
او المتعارف لا ينبغي ان يراد به المعنى الغير الشائع واما الرابع فلانه لو كان المذهب ههنا بمعنى الاصل
ينبغي للشيخ ان يقول ولا اصل له مقام ما وجد عنه مذهب اذ هذا التركيب لم يستعمل ولم يشتهر في هذا المعنى
ومن ادعى فعليه البيان الثاني ان ارباب اللغة على ما نقله المعاصر اراده ههنا يقولون لا مذهب له
ووقع ههنا في كلام الشيخ ما وجد عنه مذهب واين هذا من ذاك الثالث قوله وجد فعل ماض مجهول
مفعول ما لم يسم فاعله مذهب اقول تركيب هذه العبارة ان جد مبتدأ خبره الاول مفرد وهو فعل ماض
مجهول والثاني جملة ولا بد فيها من ضمير يرجع الى المبتدأ ولا بد منه كما في الكافية وشروحها اذ ضمير فاعله راجع

الى الموصول الرابع قوله وتعلل الخ مثله وصفة لمذهب والضمير فيه راجع الى الاستعمال سبحان [illegible]

من له الفهم السليم هل يصح بأي تأويل مقبول متداول ان تقع الجملة نعتا وصفة للشيء بلا عود ضمير اليه

بل يرجع ضميره الى الاجنبي الخامس قوله ومعناه ان القوم الخ هذا الضمير يرجع الى قول الشيخ وما هو جيد

عنده مذهب لانه في صدد بيان تركيبه وليس فيه ذكر استعمال القوم الاطريفل الاصغر في الحميات بل نحو في

جملة مذكورة قبله وكذا ليس فيه حديث ان الضرورة اذا مست فيستعمل بعد النضج التام واعادة هذا الضمير

الى الكل قوله خلاف السياق والسباق السادس قوله يستدعي باستعماله والاجود يستدعي استعماله السابع

ان قوله والاصل في استعمال الدواء ان يفيد ولا يضر فهذه المقدمة من مسلمات الاطباء بل العقلاء ضرورية اولا

ان الخاصم كيف يسلم هذا بدون حجة الكتاب بل لا بد له من تصحيح النقل وثانيا لان نقول ان الدواء في

كل حال مباين للطبيعة الانسانية والا يصير جزءا للعضو فالمباين كيف يكون نافعا مطلقا بحيث لا يضر بوجه

بل نظن ان الاصل الكلي الغالب بحسب الظاهر في استعمال الدواء ان يستعمل على شرائطه لغرض النفع و الناف

من المرض الحادث المخرج للصحة عن بدن الانسان اعم من ان يكون مفيدا للمرض ام لا ويؤيده ما قال

الاوحد الكامل في الفاضل الجيلاني في شرح الكتاب الثاني ونحن عند استعمال الادوية لا نكون جازمين

بنفعها وانما نقع في ذلك الظن الغالب انتهى كلامه فاذا دريت هذا فقوله ان يفيد ولا يضر فيه محل بحث

الثامن قوله فاذا وجدنا الدواء باستعماله هذا الاصل فبيان ايراد لفظة عن ههنا وكذا في قوله لم نجد

عنه اصل في غير محلها الا انها للبعد والمجاوزة غالبا كما اعترض اولا من قال ان يا بمعنى من فصار المعنى

له اي فلا يلزم ان يقول [illegible]

٦٠

فاذا وجد هذا الاصل بعيدا عن الدوام باستعماله وكذا لم يوجد اصل بعيدا عنه فتحقق بهذه العبارة ان تقول
فاذا وجد هذا الاصل لاستعمال الدوام وكذا لم يوجد اصل لعله قصد في هذا التفسير اقتفاء عبارة الشيخ
في زعمه حيث وقع فيها وجد عنه مذهب تفطن عن لم يدر انه اين هذا من ذاك التاسع قوله ان الاصل
في استعمال الدوام وجعله ان يفيد يفهم منه ومن قوله ينبغي ان يفعل ويستعمل ومن قوله لما لم يوجد هذا الاصل
يجب ان لا يفعل ترادف الاستعمال والفعل والحال ان بينهما فرقا لان معنى الاستعمال على ما في التاج
والبيهقي بركاري داشتن ومعنى الفعل كردن على انه لا يستعمل في المحاورات الفعل بمعنى الاستعمال
ان صدر مقاله يدل على انه اراد من المذهب الاصل بمعنى الحسب بدليل استشهاده بقولهم لا مذهب له فانه يستعمل
عندهم بمعنى لا حسب له وعجز المقال يدل على انه اراد من الاصل الغاية حيث قال اولا الاصل في استعمال
الدوام ان يفيد ولا يضر وقال ثانيا اذ وجد الاصل والغرض باستعماله فيفعل وبينهما نوع من التنافي الا ان يقيم
انه اراد من الاصل الواقع في الصدر ايضا الغاية لانا نقول ح لا يستقيم الاستشهاد بقولهم لا اصل له فانه شائع
بمعنى لا حسب له لا بمعنى لا غاية له الحادي عشر قوله مضلا على العلماء الظ مضلا عن العلماء كما هو
في عباراتهم الثاني عشر وهو الاقوى من هذه الوجوه ان النكرة المنفية تفيد العموم والشمول كما صرح
الفحول فصار معنى عبارة الشيخ ح على تفسير المعاصر والحال انه لم يوجد مذهب اي اصل فعل لا من المتاخرين
ولا من المتقدمين لا قبل النضج ولا بعده لا مفردا ولا مركبا الى غير ذلك من الاحتمالات هذه الغاية مع
كونها خلافا للواقع يأباه قول الشيخ العليل الاصفر وقد يستعمله قوله فان كان ولا بد فبعد النضج التام

٦١

لانهما صحيحان في استعماله فلا يتوهم ان النفي اذا دخل على مقيد يرجع الى القيد فيرجع النفي الى قوله
فعل استعماله فيبقى الاصل مسكوتا عنه لانا نقول هذا ايضا غلط خارج عن الصواب بل على نفي استعماله
رأسا والحال انه ليس كذلك لان فعل جملة وهي في حكم النكرة فيرجع النفي الى الفعل وفاعله الضمير الراجع
الى الاستعمال عند المعاصر فيدل على نفي استعماله رأسا على ان هذا مذهب الشيخ عبد القاهر الجرجاني وهو ليس
بكلي بل اكثري لعدم استقامته في قوله تعالى لا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة فان النفي فيه يترجح
الى الفعل يرجع الى المقيد والقيد جميعا فاذا عرفت هذا وذاك فاعلم ان قوله هذا مما سنح لي وخطر بالبال
ان قال ان كان مطابقا الى آخر قوله فخذوه والا فاتركوه خال عن الصداقة عند اهل الدراية ولعمري
ان تأويله لائق للطرح والجرح عند اولي الانصاف الذين نارت جباههم عن الاعتساف فلك اثنا عشر
اعتراضا على تأويله البديع وتوجيهه المنيع وتركت الاعتراضات الاخر لمخافة التطويل فطول التاويل هذا والله
يهدي من يشاء الى سواء السبيل تمم علم وتيقن لنا ان نعم التوجيه وجيد الوجه الوجيه افاده تاج الاولياء
واكليل الكملاء الاديب الدهلي واكمل الاطباء رئيس الحكماء جدي ره بقوله الشريف والذي قلت انا
وادى اليه فكري وهو ان ما في قوله ما وجد مصدرية زمانية متضمنة لمعنى الشرط ووجد صيغة ماض مجهول
فعل الشرط والمذهب مصدر ميمي من قولهم ذهب ذهابا وذهوبا ومذهبا اسم او ظرف مكان بمعنى
المفر مفعول ما لم يسم فاعله لقوله وجد فعل على صيغة المجهول جزاء الشرط المفهوم من ما ويكون المعنى مادام
وجد عن استعماله ذهاب او مفر فعل الذهاب اي مهما يوجد عنه واسهل عزيزه فسهل استعماله ولا يضر مفرته

لا يستعمل الا لهيلج والفارسي قوله فانه يقبض المسام بعد الاسهال ويحبس الاحشار للتعليل اي بيان

علة الذهاب ويويد بذا المعنى قوله بعد ذلك فان كان ولا بد فبعد النضج التام اي ان لم يوجد عن استعماله

مذهب ولابد من استعماله يستعمل بعد النضج التام في مادة الحمى كيلا يخرج الرقيق الطائع ويبقى الغليظ العاصي

فيعسر دفعه واستفراغه ويزيد في قبض المسام ويحبس الاحشار ويعظم البلية ويجل الرزية انتهى كلماته الطيبة

بالفاظها الشريفة اقول محصل توجيه الجناب المرحوم ان يحمل الشيخ وما وجد عنه مذهب اما ان يحمل

على المعنى الحقيقي اللغوي المشهور وهو الذهاب بمعنى السير المرور او يجعل لفظه مذهب في قوله ما وجد عنه مذهب

مصدرا ميميا وهو اولى من حيث الظاهر واما ان يجعل ظرفا مكانيا بمعنى المفر فهو ايضا مناسب للمقام

مويد للمرام لتكرير الشيخ وتنفره وتخوفه من استعماله في غاية المرتبة وان كان معنى المفر غير مشهور بالنسبة الى السير والمرور

والفاضل الكامل الاديب الدهلي حمل المذهب على المفر والفرار دون السير والمرور ولا يخفى عليك ان ذلك

الحمل اولى من نعم الحمل لاشتماله على المعنى المشهور اللغوي وغير المشهور بخلاف حمل ذلك الفاضل لكونه مبنيا على

المعنى الثاني حيث افاد في جواب الاستفسار للمحدث اللكهنوي ونقل اليه بخطه وطبع على خاتمة تحامه

اما الهليلج الاصفر در نسخه مصححه حميات قانون واقبل از كلمه ما موجود ست چنانچه مرقوم شده وتركيب اين

عبارت انست كه ما ظرفيه ست وفيهما معنى الشرط ودر عرف فضلا اين را ما دامية نامند ووجد على صيغة

المجهول وضمير عنه راجع بسوي الهليلج الاصفر ست ومذهب مرفوع منون ست على انه مفعول ما لم يسم فاعله

لقوله وجد وفعل على صيغة المجهول جزاي شرط ست كه از كلمه ما مفهوم ميشود ومعنى عبارت اين شد كه ما دام

یافته نشود از ان ملیلج اصفر جای گریز یا گریز کرده شود حاصل آنکه حتی المقدور استعمال ملیلج اصفر
نباید کرد لانه یخشن الاحشاء و یقبض المسام انتهی اطبای دیگر قبل از سابوعین یعنی قبل از رابع عشر
صاحب حمی را از استعمال ملیلجات منع کرده اند و عبارت شیخ که در سیاق این عبارت است دلیل صریح
بر منعیست در بیان علت این شق میفرماید فان کان و لابد فبعد النضج التام حاصل عبارت است که
اگر از استعمال ملیلج اصفر جا گریز باشد فیها و اگر ضرور باشد استعمال آن و جای گریز نباشد پس استعمال
آن بعد از نضج تام میباید تا بسبب تعدیل قوام ماده بخشونت امعا چندان ضرر نرساند و بسبب تفتیح
مسام که لازم نضجست قبض بسیار نکند تم استند بشعر البحتری علی ان المذهب جاء زعینه بمعنی المفر والفرار
ثم قال غرضنا انه مذهب بمعنی مفر و گریز و جا گریز بسیار مستعمل شده انتهی ما نقل منه فاعترض الفاضل
المعاصر علی التوجیه صریحا و المؤید ضمنا و قال بعد نقل ما افاده حدسه فالتوجیه صحیح و ظهر لکن یختلج فی القلب
و یوسوس فیه وجوه اخر اما اولا فانک قد عرفت فیما فصلت من قبل ان اطلاق المذهب ان یکون
بمعنی الفرار والمفر الا یکون بقرینة المقام وعدم امکان المعنی الآخر المتعارف المذکور فی کتب اللغة
وههنا لیس کذلک بل المذهب بمعنی الاصل المشهور المذکور فی کتب اللغة یناسب المقام ویصحح المرام انتهی
اقول و فیه ما فیه من وجوه خمسة الاول ان الجناب المرحوم ما قال ان المذهب بمعنی الفرار والمفر جمیعا
بل قال ان معنی المفر و فیهما نوع من التنافی فی قال لذلک الادیب الیلمعی الثانی ان الجناب المرحوم افاد
ان معنی لفظة مذهب فی عبارة الشیخ بوجهین الاول بارادة مصدر میمیا من الذهاب وبعده التیسیر والمرور

والحال خلاف ذلک ... دام فیضه ... انتهی ... غیر ما ذکرنا ... اراده ... منه

واضح ... بالمذهب ... منه

وهو المعنى الحقيقي اللغوي المشهور المذكور في زبرهم ولا يذهب عليك ان هذا مناسب للنظم والثاني
بارادته ظرف مكان معنى المفر وهو ايضا اولى في هذا المقام مناسب جدا للمرام ثم ان ما ل عليه نكير الشيخ وخوفه
وتعفره في غاية المرتبة من استعماله كما يعلم بالصراحة من قوله فان كان ولا بد لهم من قوله في الكتاب الثالث
من القانون وقوم يستعملون الهليلج الاصفر وانا اكرهه لما فيه من قوة القبض المزمن فاخاف ان يخرج
الرقيق ويحجر الغليظ ويعلم من المعنى الذي اختاره المعاصر ايضا باكد وجه ولا شك في انهم قد يستعملون الفرار
في ما يخافون ويتنفرون عنه قال الله تعالى حكاية عن نبيه نوح عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام رب
اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعاءي الا فرارا وقال الله تعالى آمرا لنبينا عم بان يقول
للكفار الناكرين الخائفين من الموت قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم فلهذا امر الشيخ
بالفرار عن استعماله وهو عين المحاورة الفصيحة في امثال هذا المقام يقبله من له ادنى سليقة لفهم الكلام والايراد
الاسن لا مذاق له من الانفهام فنفي القرينة على ارادة المفر من المذهب في قول الشيخ مكابرة صريحة
الثالث ان ادعاءه بان حمل المذهب على الفرار والمفر لا يكون الا بقرينة المقام وعدم امكان المعنى
الآخر المتعارف امر تخييلي ما صرح بهذا الحديث احد مع ان انتفاء القرينة ههنا غير مسلم كما ادعى المعاصر نفيها
بما عرفت وجهه فتذكر الرابع ان دعوى شهرة المذهب في معنى الاصل مع قلة استعماله في هذا المعنى في محاوراتهم
امر غريب جدا الخامس ان ارادة المعاصر من المذهب الاصل مع ادعاء مناسبته في هذا المقام ثم
لا يرد عليه ايرادات من وجوه عديدة كما عرفت سابقا تهافت ولعله اذا رجع الى نفسه

بالانصاف دون الاعتساف مع وقوفه على الاثني عشر المزيفة لما ادعاه كما دريت سابقا يعترف

حق الاعتراف بان ارادة الاصل عن المذهب ههنا اما غير ممكن او ليس بمناسب للمقام وتصحيح المرام

و قال المعاصر واما ثانيا فلانه قد دريت ان اطلاق المذهب على الفرار والمفر وان امكن لكن يكون

بالكناية والمجاز ومتى وجد المعنى الحقيقي او المتعارف لا ينبغي ان يراد المجاز كما تقرر في محله انتهى اقول وفيه

ايضا خلل من وجوه الاول لان المراد ان المذهب متى يصح منه ارادة المعنى الحقيقي اي السير والمرور مثلا

لا ينبغي ان يراد منه المفر او الفرار فمسلم غير مضر لنا لان المتوجه الى المعنى المرحوم ما اقتصر على الثاني فقط

حتى يرد عليه هذا بل حمل المذهب في قول الشيخ اولا على المعنى الحقيقي المتعارف ثم حمله بطريق الاحتمال على

بمناسبة المقام على المفر وان اراد به انه متى يصح ارادة المعنى الحقيقي من المذهب وهو الاصل لا يصار الى

المعنى المجازي الذي هو الفرار والمفر ففيه ما عرفت من عدم استقامة هذا المعنى في كلام الشيخ الثاني

لا نسلم ان الفرار والمفر معنى مجازي بعدما ثبت ان الذهاب بمعنى الفرار ولو بواسطة من اللغة الثالث

ولئن تنزلنا عنه فنقول يحتمل ان يكون المذهب بمعنى الفرار والمفر اما بالاشتراك او التجوز فيح الحمل على

المجاز اولى كما ستعرف الرابع قوله ومتى وجد المعنى الحقيقي اه فيه اما اولا فلانه لم يثبت بالبرهان

كون الاصل معنى حقيقيا للمذهب بل انه معنى مذكور في كتب اللغة وليس كل ما هو مذكور في كتب اللغة معنى

حقيقيا اي موضوعا له كما اعترف هذا الفاضل ايضا بان اللغة متكفلة لبيان الموضوع له والمستعمل الذي

كانه صار مثله واما ثانيا فقوله متى وجد المتعارف لا ينبغي ان يراد المجاز لا اثر له في الكتب واما ثالثا

ك بعينه ... مكان ... جري او بمعنى الفرار ... والمصدر ... الادب ... وامر ... [illegible]

٦٦

فبتقدير التسليم نقول لم لا يجوز ان يكون اطلاق المذهب على الفرار والمفر بمعنى الكراهة والخوف
بالكناية لان ما يستكره ويخاف منه لا يستقر ويتوقف في موضعه بل يلزمه الذهاب عنه وقد تقرر في
موضعه ان الكناية تصح مع وجود المعنى الحقيقي كما سيجيء ان شاء الله فلا بد له من نفي ارادة المذهب بالكناية
ليثبت مدعاه والحال انه لم ينف عند وجود المعنى الحقيقي او المتعارف الا الارادة للمعنى المجازي لا يقال
لعل هذا القائل اراد بقوله لا ينبغي ان يكون المجاز المجاز الشامل للكناية كما هو زعم البعض لانا نقول
قوله الاول بالكناية والمجاز يدل على تغايرهما فلم ينسق الكلام فيهما واذا انجر الكلام الى ههنا فلا بد ان
من بيان الكناية والمجاز والمشترك ليعلم الناظر في هذه العجالة ان محرر هذه السطور مع اعتراف العجز والقصور
لا يضيق نطاقه عن اثبات مدعاه ونفيه هذا الفاضل المعاصر حيث اثبت والحمد لله اولا كون الذهاب
بمعنى الفرار ولو بالواسطة من اللغة ثم بتقدير تسليم هذا المعنى مجازيا اثبت قرينة صارفة عن المعنى الحقيقي
الذي هو السير والمرور فاذا دريت هذا فنلقي عليك انهم قالوا اذا دار الشيء بين المشترك والمنقول
والمجاز فالحمل على المجاز اولى والوجه الاقوى للاولوية ما ذكره افاضل المتاخرين وهو ان المجاز اغلب واكثر
وقوعا من النقل والاشتراك والنقل اكثر وقوعا من الاشتراك واللفظ انما يحمل على المعنى الاعم الاغلب واذا
عرفت هذا فاعلم ان المذهب والذهاب يستعملان في السير والمرور والطريقة والاصل مثلا ويعرف
ان لهما معاني اخر من الفرار والمفر ايضا كما ظهر لك تفصيله ثم يقع التردد لك في انه هل هو مستعمل فيهما
استعمالا حقيقيا ليكون مشتركا ام لا ليكون مجازا ثم يحمل على المجاز كما القينا عليك مرارا ويحتمل ان يكون

العذار والمغفر معنى مجازيا لكونهما محتاجين الى القرينة فحكمنا بمجازيتهما لكن لابد فى ارادة المجاز من علاقة
فلابد لنا من بيان انواعها بالبيان الموجز القريب الغير الجامع لانواعها لافادة الطلاب
وان كان خارجا عن الباب وتفصيل البالغ فى المطولات علم ان السيد السند فى شرح
مختصر الاصول حصر انواع المجاز فى خمسة وعشرين نوعا مع التداخل فى انواعه وايراده بعض الامثلة
وترك اكثرها وابن الحاجب والآمدى فى الخمسة ١ الكون ٢ الاول ٣ المجاورة ٤ الاشتراك
فى الشكل ٥ فى صفة ظاهرة وصاحب التوضيح ومن تبعه فى التسعة ١ الكون عليه ٢ الاول اليه
٣ الاستعداد ٤ المقابلة ٥ الجزئية ٦ الحلول ٧ السببية ٨ الشرطية ٩ الوصفية
وهى فى الاستعارة وبعض المحققين فى الاثنى عشر ١ السببية المشتملة للعلل الاربع ٢ المسببية ٣
المشابهة معنوية كانت او صورية ٤ المضادة ٥ الكلية ٦ الجزئية ٧ الاستعداد ٨ الكون فيه
٩ المجاورة ١٠ الزيادة فيه ١١ النقصان ١٢ التعلق وصاحب الفرائد فى تسع عشرة تفصيلها فى الفرائد
وبعض المحققين فى شرحه للمختصر ابن الحاجب فى سبعة وعشرين تفصيلها فى الرسالة لبعض المتأخرين و
على هذا ادرج البعض بعضا فى بعض وزاد البعض بعضا على بعض تفصيله موجب للتطويل والحق ان
المجاز المرسل لا ينحصر فى عدد كما افاد بعض المتأخرين اقول وبه نستعين ان انواع المجاز المفرد
ينحصر بحسب الاستقراء على ما وجدت فى كتب القوم الحاضرة عندى فى اثنين واربعين نوعا وان كان
بعضها متداخلا فى البعض وفى عد بعضها اختلاف ١ استعمال السبب باسم المسبب نحو رعينا الغيث

أي النبات ٢ عكسه نحو أمطرت السماء نباتا أي غيثا ونحو ينزل لكم من السماء رزقا أي مطرا ٣ تسمية

المحل باسم الحال نحو يجعلون أصابعهم في آذانهم أي أناملهم ٤ عكسه نحو ويبقى وجه ربك أي ذاته ٥ اطلاق

الملزوم على اللازم كالدوار الآتية هو أن تخييل الاشياء تدور عليه أن نافعة ويذبه وأن الدوران لازم

للدوار فسمي باسم لازمه ٦ عكسه نحو هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة ٧ احد المتشابهين في

صفة على الآخر كالاسد للشجاع وهذا القسم عند البعض مثل صاحب الكشف داخل في الاستعارة دون المجاز

٨ المقيد على المطلق كالمشفر الذي هو شفة الابل على الشفة المطلقة ٩ عكسه كاليوم ليوم القيمة والحجر

لليا قوت ١٠ الخاص على العام كاستعمال السيف للسلاح ١١ عكسه نحو ويستغفرون لمن في الارض

أي المؤمنين منه ونحو استعمال العالم للبعض ١٢ حذف المضاف نحو واسأل القرية أي أهلها واختلف فيه

هل انه من المجاز وهو المشهور ويسمى مجاز النقصان قال ابن عطية وحذف المضاف هو عين المجاز ومعظمه

وليس كل حذف مجازا وقال القزويني في الايضاح متى تغير اعراب الكلمة بحذف او زيادة فهي مجاز

نحو واسأل القرية أي أهلها ليس كمثله شيء فان كان الحذف او الزيادة لا يوجب تغير الاعراب نحو

أو كصيب و فبما رحمة فلا يوصف الكلمة بالمجاز انتهى ١٣ عكسه نحو رفعنا بعضهم فوق بعض درجات أي

فوق بعضهم ١٤ المجاورة نحو سال الميزاب أي الماء ١٥ الاول اليه في الزمان المستقبل نحو أراني

أعصر خمرا أي عنبا يؤول الى الخمر ١٦ التسمية باعتبار ما كان نحو وآتوا اليتامى أموالهم أي الذي كانوا

يتامى اذ لا يتم بعد البلوغ ١٧ المحل على الحال كالقلب على العقل نحو لهم قلوب لا يفقهون بها أي

عقول ١٨ العكس نحو ففي رحمة الله هم فيها خالدون اي في الجنة لانها محل الرحمة ١٩ تسمية الشيء باسم
آلته نحو واجعل لي لسان صدق في الآخرين اي ذكرا حسنا لان اللسان آلته ٢٠ تسمية الشيء باسم
ضده نحو فبشرهم بعذاب اليم والبشارة حقيقة في الخبر السار ونحو جزاء سيئة سيئة مثلها ٢١ احد الضدين
على الآخر ٢٢ اطلاق احد البدلين على الآخر كالدم للدية ٢٣ النكرة في الاثبات للشمول نحو
علمت نفس اي كل نفس والعلاقة ههنا حمل النكرة المثبتة على المنفية في افادة الشمول ٢٤ حذف
الحرف نحو يبين الله لكم ان تضلوا اي لئلا تضلوا ٢٥ ازدياد حرف نحو ليس كمثله شيء ٢٦ اقامة
صيغة مقام صيغة اخرى وتحته انواع كثيرة منها ارادة المفعول من المصدر ويسمى بعلاقة التعلق كالخلق
على المخلوق ومنها ارادة الامر من الخبر نحو يرضعن اولادهن الآية وبالعكس نحو اسمع بهم وابصر الآية ٢٧
اضافة الفعل الى ما لا يصح منه تشبيها نحو فوجدا جدارا يريد ان ينقض ما صفة بالارادة وهي من صفات
الحي تشبيها لميله للوقوع بارادته ٢٨ القلب وتحته انواع كثيرة مثل خرق الثوب المسمار ٢٩ اطلاق
الفعل والمراد مشارفته ومقاربته نحو فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون اي فاذا
قرب مجيئه وبه يندفع السؤال المشهور فيها من ان عند مجيء الاجل لا يتصور تقديم ولا تأخير ٣٠ التعريض
كقوله قال يا قوم ليس بي سفاهة هذا وذكر انواع المجاز من ههنا الى الاشتال الفاضل ابو اسحق البهاري
في شرح الجمل والعلائق في انواع المجاز التي ذكرها البهاري وهي في هذه المقالة من الثلثين الى السادس
والثلثين ليست معروفة عند العوام غاية الشهرة مثل التي ذكرت في زبرهم وتعرف في عرفهم

٣١ الانقطاع عن الجنس كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ٣٢ الاخبار عن الشيء بوصفه
لغيره كقولك نهاره صائم وليله قائم ٣٣ ورود الواجب والمحال بصورة الممكن كقوله تعالى
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ٣٤ التثنية نحو العسل احلى من الخل ٣٥ الاشتراك كقولهم
في الصيف ضيعت اللبن ٣٦ تجاهل العارف نحو قوله تعالى انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال
مبين ٣٧ الاتصال احتمال كاستعمال شيء لما يشتمل عليه نحو الغائط للعذرة والخيل للفرسان
ذكر هذا القسم في انواع المجاز صاحب النهاية ابو المعالي الموصلي بن الخيار هذا وانكر وعلى هذه الاقسام
انواعا اخر قد اختلف في كونها من المجاز كالحذف الذي ذكرناه تبعا للسيوطي وهي التاكيد والتشبيه كقوله
تعالى كسراب بقيعة والكناية والتقديم والتاخير والالتفات نحو شعر جاء شقيق عارضا رمحه
ان بني عمك فيهم رماح + قال المحقق النقري واكثر ما تكلم في هذه المسألة في اصول الفقه وعلم البيان
ونظمت انا في ذلك الابيات هذا والتفصيل في المطولات فاذا ظهر لك هذا فلا يخفى عليك ان
المذهب النفسي موقع في عبارة الشيخ يجوز ان يراد به الفرار والمفر من قبيل اطلاق احد الضدين على
الآخر فان الفرار معناه گريختن والذهاب رفتن فبين مفهوميهما تغاير وتوضيحه انه اذا قطع المتحرك
بحسب ما فيه من القوة المحركة مسافة معينة كالميل مثلا في زمان معتدل كربع النهار يقال له ذهب
وسار ومر وانطلق واذا قطع ذلك المتحرك تلك المسافة في اقل من ربع النهار يقال له اسرع وسعى
واذا قطع تلك المسافة في زمان اقصر منه كثمن النهار يقال له عدا واذا قصد به المطلوب فر وهرب

اذا نفر وخاف وقد يستعمل كل من الذهاب والسرعة والفرار ومايرادف كلا منهما في موضع لا يقطع

فيه مسافة اصلا ولا يسع هناك زمان على ما فسر بعض المفسرين كقوله تعالى ثم كان لم يرد عنا الى

وقوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله وقوله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ويوم يفر

المرء من اخيه وقول الرئيس في القانون والفاضل العلامة القرشي في شرحه في مواضع في الموجز

واياك ان تهرب عن الصواب وعلى هذا التوضيح لم يشتبه عليك الفرق بين مقام الذهاب والسرعة

والفرار ومايرادفهما فان كلا منهما وان كان داخلا تحت مفهوم عام كالنقلة ومن انواعها وافرادها

لكن كل منهما قسيم للآخر فلا يقال للذاهب اي للمتحرك بالحركة المعتدلة سريع ولا فار وبالعكس و

لا السريع على الفار فاذا انكشف عليك هذا التحقيق ظهر لك اولا ان قول المعاصر انما الفرار والهرب

فلا يلزم الذهاب لكنه اذا كان شديدا الى آخر ما قال ان يراد الهرب من الذهاب مجازا البتة وقوله

والحاصل ان المذهب يمكن ان يراد عنه بقرينة المقام عند شدة الذهاب وسرعة الهرب والفرار

ثم انكر سطه خطا وتمويه محض ولما لم ينكشف عليه هذا التحقيق قال ما قال وثانيا انه اذا وقع في الكلام

مع قيام القرائن احد هذه الالفاظ موضع الآخر كالذهاب موضع الفرار في التنزيل وشعر المتنبي

والبحتري وكلام الشيخ الذي نحن بصدد حله يكون بالمجاز من قبيل استعمال احد المتقابلين في الآخر

او من قبيل اطلاق احد المتشابهين على الآخر فان المذهب والفرار متشابهان في قطع المسافة

والنصل الثاني اذا كان على معناه الحقيقي هذا هو التقرير لا امكان التجوز في قول الشيخ مذهب على

تقدير التنزل ولا اسلك مرتبا قائلا بانا لا نسلم ان المجاز بالعلاقة التي بينتم توجد في عبارة الشيخ ولا بد لاثباتها من اتيان الامثلة الجزئية المسموعة من كلام العرب المدونة في كتبهم ودونه خرط القتاد لان ذلك المذهب وان ذهب اليه البعض زعما الجمهور بل المشهور قائلا بان المعتبر في علاقة المجاز سماع الجزئيات من العرب فان النخلة قد تطلق على الانسان الطويل لا غير ولو جاز التجوز بمجرد العلاقة المعتبرة عند الجمهور لجاز استعارتها الطويل من غير الانسان للمشابهة وشبكة للصيد والاب للابن والابن للاب لعلاقة السببية والمسببية واللازم لعلم اتفاقا كاللازم مرود لان المعتبر لو كان في المجاز سماع الجزئيات لكان اهل باب اللغة يدونونها في كتبهم كتدوين الحقائق بل المعتبر فيه نوع العلاقة المسموعة من كلامهم كالشجاعة مثلا في زيد فيقال لو زيد اسد واما وجه التخلف عن الامثلة التي بينها المستدل فيجوز ان يكون المانع لغوي وهو ليس بقادح في كون العلاقة مقتضية لذلك وان يكون لانتفاء شرط الاستعارة وهو المشابهة في اخص الاوصاف اي فيما له مزيد اختصاص كالشجاعة للاسد مثلا في زيد اسد كما ذهب اليه صاحب التوضيح ولا يتوهم انه ان كان كذلك لكان يجوز استعارة النخلة لطويل من غير الانسان ايضا لان الجامع ليس مجرد الطول بل مع فروع واغصان في اعاليها وطراوة وتمايل والمجموع منتف في طويل من غير الانسان ولذلك لم يصح استعارته لغيره وبذا الصباح الفرائد في هذا المقام تحقيق لطيف فليرجع اليه واما اذا قلنا انه كناية عن الفرز فايضا له محمل صحيح وحمل نجيح وبيانه ان الكناية مصدر كنى به عن كذا يكني او يكنو اذا تكلم بشيء يستدل به على غيره

يراد به غيره والكناية والحقيقة تشتركان في كونهما حقيقتين وتفترقان بالتصريح في الحقيقة وعدم

التصريح في الكناية وعند علماء البيان هي ان يعبر عن شيء بلفظ غير صريح في الدلالة عليه لغرض من الاغراض

كالابهام على السامع او لنوع فصاحة وعند اهل الاصول ما يدل على المراد بغيره لا بنفسه والكناية ليست

بمجاز وهو الصحيح وقد قالوا بينهم فرق بين الكناية والمجاز لصحة ارادة المعنى الحقيقي منها دون المجاز ذكره

ابو البقاء في كلياته فالكناية انتقال من اللازم الى الملزوم وبعبارة اخرى هي ان تذكر الشيء بلوازمه و نكت

الكناية كثيرة كالايضاح او بيان حال الموصوف ومقدار حاله او القصد الى المدح او الذم او الاختصار

او ستر او صيانة او تعمية او الالغاز او تعبير عن الصعب بالسهل او عن القبيح باللفظ الحسن كما يكنى

عن الجماع بالملامسة والمباشرة ومن بيت الخلاء عن المذهب وعن البول ونحوه بالغائط وقضاء الحاجة

وعن الكوسج بخفيف العارضين ثم قال ابن الاثير في المثل السائر الكناية ما دل على معنى النسبة يجوز حمله

على جانبي الحقيقة والمجاز بوصف جامع بينهما انتهى والتفصيل في المطولات ولما كان قول الشيخ وما وجد

عنه مذهب فعل وقوله فان كان ولا بد الخ دالا على نفرة الشيخ واجتنابه كل الاجتناب عن الهليلج و

استعماله لا سيما قبل النضج كنوا عن المذهب بالمفر فان من يستكره ويخاف عنه لا يستقر ويتوقف

في موضع بل يلزمه الذهاب وقد كنى عن التنفر والخوف ونحوهما بالفرار في التنزيل وغيره كما مرت

امثلته فحملنا المذهب ههنا على الفرار لكنى به عن التنفر والتنكير وما قال المعاصر واما ثانيا فلانه لو كان

المذهب بمعنى الفرار ينبغي ان يقول ذهب مقام فعل وقيه اما اولا فان هذا الايراد في غير محله لانا نقول

لعله يراد على ما يا ... ٧٣

سه ٧٣

منه عفي عنه

لو كان المذهب بمعنى الاصل ينبغي ان يقول الشيخ وما وجدت اصل ولا اصل له مقام ما وجد عنه

ولو كان المذهب بمعنى الذهاب كما نقل عن ائمة اللغويين والشارحين لكلام الشيخ ينبغي له ان يقول ذهب

مقام فعل وثانيا فان هذا الايراد فيه تفنن عبارة الرئيس وهو دائر متعارف في عبارة الفصحاء والعلماء

وريت هذا القول المعاصر على ان سياق العبارة يقتضي امكن مقام وجد اي ما امكن مذهب او فرار فعل كما

قال الشيخ في علاج الغب الخالصة واذا امكن ان لا يقصد الى ثلثة ادوار فعل مع ظهور جوابه تخفيف

تمسك به الصبيان كيف وانه ان اراد بالامكان الامكان المجامع للوجود فمسلم ثبت المدعى من ايراد

لفظة ما وجد مقام ما امكن وان اراد به الامكان المجامع للعدم لم تخرج بعد عن الليس الى الايس فهو

لا يستقيم لان امكان الفرار الذي لم يكتس قميص الوجود كيف يترتب عليه الفعل هذا اقول وبه نستعين

قد اثبتنا بوجوه عديدة وبيانات سديدة من اللغة والمجاز والكناية ان المذهب في عبارة الشيخ بمعنى

الذهاب وهو جاء بمعنى الهرب والفرار ايضا وناهيك على هذا قوله فان كان ولا بد فيعلم منه ان الشيخ

من استعماله كاره في غاية المرتبة ومانع في الغاية القصوى ولعل هذا من ديدن الفصحاء ولذا قال الشيخ

في الكتاب الثالث من القانون وربما احتيج الى سقي المخدرات والمعاجين الافيونية للتنويم وفلونيا

وانا اكره ذلك ما وجد عنه مذهب فالمذهب الذي وقع هناك في عبارة لا يستقيم بمعنى الاصل والطريقة ملفقة

وغير جائز اما الاول فقد عرفت حاله واما الثاني فلوجه ترد على المفسرين بالطريقة كما عرفت وبعضد ما قاله

جدي ره ما فسره الجيلاني وتبعه الحكيم اسحق خان والفاضل شريف خان في شرح الحميات واما ايليلم الاصفر

۷۵

فقد يستعمله قوم وتركه اولى لانه يعقب القبض مع سائر ما ذكر الا ان يخاف الاسهال افراطه

فيحبس ح استعمال الهليلج ما وجد عجب منه هب فعل اى فعل الذهاب عنه ولا يستعمل لان تفسير المعاصر

لا يوافق تفسيرهم بل يخالف تصريحهم لان الذهاب قد جاء بمعنى السير او المرور والفرار وغيرها وما جاز

الا مع الطريقة وكفاك شاهدا على ما افاده جدنا قال بعض الاكابر من الاطباء المتفق على جلالته وفضله

فيما بين العلماء والفضلاء فى كتابه انوار الآيات البينات كانه هو تفسير صريح لعبارة الشيخ بحيث لا يشتبه

على الصبى الغبى فضلا عن الشيخ الزكى واحسب ان المعاصر يسلمه ايضا ان كان منصفا لا متعصبا

حيث قال بعضهم لا يرى اسقاء الهليلج مطلقا لانها تكشف لون مصواب مطلقا والقبض فى الا صحة

شديد فان كان ولا بد فبعد النضج التام وليكن الفرار من جرمه اكثر من نقيعه بل نقيعه لا يضر وبدله

تمرهندى اساله بنفسج ونقيعه خيار شنبر وهكذا افاد بعض المتاخرين فى شرحه للقانون قال الفاضل العلامة

لكن لما اختار الوجه المذكور والتوجيه المسطور الحكيم الايمانية والعالم الربانية دو الفضل القوى العلامة النوى

الى ان قال فهو حقيق بالتحقيق والقبول ويليق بالصدق وتصديق القول كما قيل شعر اذا قالت

حذام فصدقوها ❊ فان القول ما قالت حذام ❊ اقول الحكيم موصوف ومنسوب الى الايمان

والايمان صفته لا بد من تطابق الصفة للموصوف وهكذا فى العالم الربانية فوجه الحاقه علامة التانيث

فى الايمانية والربانية تدل على مهارته فى القوانين العربية والفنون الادبية فاذا دريت جميع التوجيهات

والتاويلات لعبارة الشيخ فاعلم ان افضل التوجيه ما افاده جدره الاديب الدبلى او بعد من الحدقة

والوساوس ما سنح لي الفكر الفاتر والذهن القاصر وهو ان الواو اما استافية او حالية او عطفية

والاول ارجح وما في قوله ما وجد شرطية زمانية ووجد فعل ماض مجهول فعل الشرط وعن في قوله عنه

بمعنى المجاوزة صلة المذهب وتقدم عليه لكونه شبيها بالظرف وجاز عند المحققين تقدم الصلة

اذا كانت ظرفا او شبيهة به على المصدر الموصول كما عرفت سابقا والضمير فيه راجع الى البليلج الاصفر

او استعماله والمذهب في قوله مذهب مصدر ميمي من قولهم ذهب ذهابا وذهوبا ومذهبا والمراد من قوله

عنه مذهب الذهاب عنه بمعنى الترك عنه مستنبطا عن قولهم ذهب عنه اذا تركه وهو مفعول ما لم يسم

فاعله لقوله وجد فعل على صيغة المجهول جزاء الشرط المفهوم من كلمة ما والضمير فيه راجع الى الذهاب

والمعنى ما وجد ترك عن البليلج الاصفر او استعماله فعل الذهاب اي عما يوجد دواء سهل عنده

يسهل اسهاله ولا يضر مضرة مخصوصة لفعل الذهاب عنه اي ترك استعماله والفاء في قوله فان كان

ولا بد فيعد النضج التام علة الترك وتنبيه على هذا قوله فيما بعد فان كان ولا بد اي ان وقع

الاستعمال لضرورة داعية ولا بد منه بحيث لا يكون الفرار المحيص عنه وان استعماله فبعد النضج التام

لئلا يخشن الاحشاء ويقبض المسام ولئلا يخرج الرقيق ويحبس الغليظ هذا ما سنح لي ولعل العاقل

الذكي المنصف اذا فكر في هذا التوجيه يجده خاليا عن كثير من الخدشات والوساوس فاذا فرغنا

عن هذا القيل والقال فلنختم الرسالة على بيان لبعض من فوائد البليلج واقسامه وكيفياته وخواصه

ودفع الاعتراض الناشي لبعض القاصرين فنقول الاهليلج هو بفتح اللام الثانية وليس في الكلام

افعيلن بالكسر ولكن يكون بالفتح مثل ابريسيم واطريفل معرب اطريفله وهو ثمرة شجرة معروفة واصنافه
اربعة منها الاصفر ومنها الاسود الهندي ومنه الكابلي ومنه الصيني وكلها بارد في الاولى يابس في الثانية
هذا هو المذهب الحق وكلها يطفي المرة الصفراء ويزيل ضرر المياه وكثرة شربها ويخرج الثفل من البطن
وينشف البلة ويقوي الحواس قال الاصفر يدبغ المعدة ويقويها وينفع من استرخائها ويسهل الصفراء
برفق قال ابن لوح القمري وابن بطلان وفي الاستفراغ منه ينفع من السدر والدوار البلغمي انتهى واسهاله
بصمغيته كما قال اسحق بن عمران وقسطا بن لوقا قال ابن الاعرابي في منافعه انه يصفي الصوت
ويسكن وجع الاسنان قال التفليسي ورؤوس الهليلج الاصفر اذا شرب نفع من اليرقان قال الاسود يسهل
السوداء ويصفي اللون وينفع البواسير والكابلي يسهلها والبلغم الغليظ وينفع الجذام والوسواس
والبواسير ووجع الطحال والحكة والجرب والحميات العتيقة ويقوي الاسنان واللثة كما قال الغافقي
والجيلاني وابن الاعرابي والقرشي وغيرهم واستفراغه نافع من الصداع البارد والنسيان وتجويد الذهن
والحواس كما قال المالقي وابن هبل وابن المدور والمهندس والمسيحي والهليلج الهندي ينفع النسيان
ويقوي الحواس والهندي والكابلي يشتركان في تنقية القلب ولذلك يفرحانه ويشبه
ان يكون بخاصية قاله الترك الهندي والرازي والمالقي والفاضل الجيلاني وله ولغيره فوائد
كثيرة مسطورة في زبرهم فاذا دريت جميع ذلك فاعلم ان القبض يوجد في جميع اصناف الهليلج
الا ان القبض يوجد في الاصفر اكثر من غيره كما هو المصرح في انوار الآيات البينات وغيره فيخرج

من استعماله الرقيق وتحجر الغليظ ولهذا منع بعضهم من استعماله وهو احرى بالقبول لاسيما اذ منع
عنه الاصول وانكر عليه الفحول وناهيك على هذا تنفر الشيخ وكراهته من استعماله حيث قال ههنا
فان كان ولا بد الخ وحيث قال في الكتاب الثالث وانا اكرهه لما فيه من قوة القبض المزمن
الخ فالتعريض على القوم المستعملين للاهليلج الاصفر بهذا الاعتبار ويحتمل ان يكون التعريض باعتبار
كثرة استعمالهم الاهليلج الاصفر دون غيره او باعتبار انهم كانوا يستعملون جرمه وانهم يستعملونه قبل
انتظار النضج مع وجوبه فيدل عليه قوله فبعد النضج التام ومع وجود الموانع وارتفاع الشرائط فاذا
ظهر لك هذا فالاعتراض الناشي لبعض المعاصرين ان العلة المانعة لاستعمال الاهليلج الاصفر في
الحميات قبل النضج وهو القبض والتخشين يوجد في كل واحد من اصنافه فالتخصيص من غير مخصص
سخيف يدل على عدم التامل فاذا انكشف عليك هذا فلا اطنب شيئا في سخافة ما اورد المعاصر
اليلمعي اللوذعي من السؤال والجواب المخترعين المفتخر عليهما في مجلسه حيث افاد وبعد تلقي مني آخر
لم يلتفت احد اليه ولا بد ان يتنبه ويدفع ما عليه وهو ان الاهليلج بجميع اقسامه من الهندي والاسود
والصيني والاصفر والكابلي يمنع استعماله قبل النضج في الحمى لان العلة المانعة لاستعمال الاهليلج الاصفر
يوجد في كل واحد منه وهو التخشين وقبض المسام مع ان طبيعة المجموع باردة في الاولى ويابسة
في الثانية فيكون كل واحد في الافعال والخواص متحدا ولهذا منع الاطباء استعمال الاهليلجات باقسامها
في الحميات لا الاصفر خصوصا قال صاحب جمع الجوامع وبعضي در حميات مطلقا منع كرده اند هليلجات را

۹۰

فلا وجه لتقييد الاهليلج الاصفر انتهى قوله بن الهندي والاسود ... الهندي مغاير الاسود لان

الحمل على العطف التفسيري يا باه السوق فلا نسب ان يقول الاسود للمعروف بالهند كما قال

اكثر الاطباء قوله يمنع استعماله قبل النضج في الحمى فيه مانع ان يقول ان ممانعة استعماله قبل النضج

ليس يكفي لاستعماله بعد النضج التام اذ لم يكن لشرائط الاستعمال موجودة وهي توسيع المجاري

والافضية وتليين الطبيعة واستعماله مع الادوية الملينة الأخر من حيث الكمية والكيفية وغيرها فتامل

قوله مع ان طبيعة المجموع باردة الخ النظر ان يقول طبيعة كل واحد لان حكم المجموع يغاير حكم الافراد

قوله فيكون كل واحد في الافعال والخواص متحدا في حيز المنع لم لا يعلم ان الخواص فائضة من المبدأ

الفياض ليست موقوفة على الكيفيات فباتحاد اصنافه في الكيفيات لا يلزم ان يكون جميع اصنافها متحدة

ومن ادعى فعليه الحوالة على ان اتحاد الكيفيات في جميع اقسام الاهليلج من جميع الوجوه غير مسلم قال في المختار

كلها باردة في الدرجة الثانية الا ان الاصفر اسخنها كلها قوله وعند منع الاطباء فيه اسقاط لفظ

البعض مع انه اولى بالذكر ليتوافق بسنده المذكور من قرابادين مجمع الجوامع قوله اهليلجات بالفصل

والصحيح بالوصل لان الجيم بدل من ها اهليلة ولا جمع بين المعوض والمعوض عنه قوله كلا واحد كلا في الفاتحين

بالانضمام والصحيح ان يكتب بالفصل لان من حق كل كلمة ان تكتب على حدة الا ما استثنى منها

قوله فمقصودنا ما قال صاحب جمع الجوامع فيه انه حرف المعاصر اسم الكتاب فان اسمه مجمع الجوامع لا جمع الجوامع

تم الايرادات على ايراده البديعية وما اجاب عن هذا الايراد بجوابات ففي كل منها خلل حيث قال في الجواب

عنه ان المسهل للصفراء انما هو الاصفر دون غيره من الاقسام كما قال الشيخ فی کتاب الثانی من
المفردات فی بیان الافعال و خواص الاصفر و اقسامه الاصفر یسهل الصفراء و قلیل بلغم الی ان
قال فلا بد من قید الاصفر لیخرج ما سواه من الاقسام اذ ههنا الغرض الاصلی ان یخرج الصفراء
و یسهل الصفراء من الهلیلجات لا یکون الا الاصفر انتهی قوله ان المسهل للصفراء انما هو الاصفر
دون غیره غیر مسلم لما دریت ما قال صاحب التحفة فی الاهلیلج الکابلی مسهل بلغم و سودا و صفراء مخلوط
و ما قال السید العلوی فی المخزن و مجموع آن مسهل رقیق بلغم و صفرا بعض و کذا صرح غیرهما قوله
فی کتاب الثانی ههنا و بعده و الصحیح فی الکتاب الثانی قوله فی بیان الافعال و خواص الاصفر و اقسام
فیه ان الضمیر فی اقسامه اما ان یرجع الی الاهلیلج المطلق فهو خلاف الظاهر و السیاق و اما ان یرجع
الی الهلیلجات فیاباه تذکیر الضمیر و السوق ایضا و اما ان یرجع الی الاصفر کما هو الظاهر فیرد علیه ان الة المعاصر
من کتاب الشیخ یدل علی ان الشیخ قد بین اقسام الاصفر فی هذا الکتاب و الحال انها مع کونها خلافا للواقع
لیست بمذکورة فیه قوله اذ ههنا الغرض الاصلی ان یخرج الصفراء اقول لما کان ارادة مبنیا علی
بیان وجه تخصیص الاصفر فی کلام الشیخ دون غیره من اصناف الاهلیلج و الحال ان جمیع اصنافه قابضة
مخشنة ممنوعة الاستعمال فی الحمیات فحق الجواب ان یقال ما یفید تخصیص ذکر الاصفر فی مانعة
الاستعمال و لا دخل فی دفع هذا الایراد ان الاصفر مسهل للصفراء لا یقال اراد المعاصر الیلمعی ان المسهل
للصفراء انما هو الاصفر و کان القوم یستعملونه لغرض الاسهال فاورد الشیخ تعریضا علیهم لانه لا تقول

هذا انما يستقيم اذا كان الشيخ اورده في علاج الغب الخالصة وحدها ليس كذلك بل اورده في العلاج الكلي
للحميات العفنية على ان هذه العناية بعيدة لم تفهم من كلامه لا يسبق الذهن اليها ما لم تقم قرينة عليها فان قيل
ثم قال مستندا على مدعاه ولهذا بين صاحب التحفة في بيان الافعال وخواص الاهليلج الاصفر انه
ممنوع الاستعمال في الحميات ولم يبين في الاقسام الاخر حيث قال في بيان الاصفر وبعضي در
حميات منع كرده اند واين قول حقست مگر آنكه خلط غليظ يعنى صفرا وبلغم نباشد ففيه خلل من
وجوه الاول انه لا يعلم منه ان مسهل الصفرا ليس الا هو بل غاية ما يفهم منه ان الاصفر مسهل
للخلط الرقيق من الصفرا والبلغم ويعضده ما قال صاحب التحفة في بيان الاهليلج الاصفر وجرم او
وساير هليلجات محدث قولنجند بسبب دفع رقيق خلط وباقي ماندن غليظ ولا يخفى عليك ان
الصفرا والبلغم الرقيق يتفقان في الاخلاط فلم يثبت ما ادعاه على ان بعضهم قد نقل هذا القول
في الهليلج مط قال الفاضل الجيلاني في شرح الكتاب الثاني وبعضهم لا يرى سقي الهليلج في
الحميات مط وليس بصواب مط قال في المخزن وبعضي در حميات مطلقا منع كرده اند استعمال
هليلجات را واين قول مسلم وكلي نيست در همه حال بلكه در ابتداى قبل از نضج وترقيق ماده وبحران
مجوز نيست وبعضهم في الاصفر على ما يجي الثاني لو سلم هذا فيجوز ان يكون صاحب التحفة تبع الشيخ
في هذا التقييد فليسائل ان يسال عن فائدة تقييد هذا البعض في الاصفر ايضا كما سال عنه في
كلام الشيخ الثالث انه على هذا يرجع قوله من ان مسهل الصفرا من الهليلجات لا يكون الا اصفر الى

الشكل الثاني لان محصل دليله ان الاهليلج الاصفر ممنوع الاستعمال في الحميات ولا شيء من

الاقسام الاخر للاهليلج بممنوع الاستعمال فيها ينتج لا شيء من الاهليلج الاصفر بالاقسام الاخر وبعد تسليم نتيجته

مع انها غير مثبتة لما ادعاه لا طائل تحتها كما لا يخفى اما الصغرى فلما بيّنها المستدل بقول

صاحب التحفة بان البعض يمنع استعمال الاصفر في الحميات واما الكبرى فلانها لم يبين صاحب التحفة

يكون الاقسام الاخر ممنوعة الاستعمال فيها وفيهما ما فيهما اما في الاول فلان حكم هذا البعض بمنع

استعمال الاصفر في الحميات لا يقتضي ان الاهليلج الاصفر ممنوع الاستعمال في الحميات ما لم يقيد لكن بقوله

عند البعض لانه يوهم كونه ممنوع الاستعمال عند الجميع واما في الثاني فلانه لو سلم عدم بيان منع الاستعمال

الاقسام الاخر فيها فلا يقتضي جواز استعمالها فيها لا سيما اذا كانت علة المنع كالتخشين والقبض

مشتركة في الكل الرابع ان التخصيص يمكن ان يكون عند البعض لشدة قبضه وتكثفه بالنسبة الى

الاصناف الاخر من الاهليلج لا لكونه مسهلا للصفراء وليت شعري بل يقنع من يسأل عن سبب

تقييد القوم الاهليلج بالاصفر في كلام الشيخ في العلاج الكلي للحميات العفنية بقولك لانه مسهل

للصفراء الخامس وهو الاقوى من الايرادات المسطورة وهو ان العبارة التي نسبها المعاصر

الى صاحب التحفة ليست منه ولعلها مخترعة مع انها ليست مفيدة لمطلبه فانقل اولا عبارة التحفة الصحيحة

على ما تقررت في نسخ التحفة من المطبوعة وغيرها ثم انقل العبارة المحرفة من المدعي مع ما لها وما

عليها قوله سيد المحققين في التحفة بعضي در حميات منع كرده اند وابن قول حجت مگر آنکه خلط صفراوي با

صفرا و بلغم رقیق نباشد انتهی و توضیحه ان کلمة مگر فی الفارسیة للاستثناء ککلمة الا فی العربیة
والمستثنی منه ههنا مقدر و هو قوله در جمیع صور و العامل فیه قوله حقست و هو کلام موجب
والاستثناء من الموجب یفید النفی علی ما تقرر فی المذهب المنصور و شاع فی الاستعمال فح یکون
تحریر عبارته هکذا حقست منع استعمال اهلیلج اصفر در جمیع صور مگر در صورت نبودن خلط غلیظ
با صفرا و بلغم رقیق و یرجع محصلها الی قولنا حق نیست منع استعمال اهلیلج اصفر در صورت بودن
خلط غلیظ با صفرا و بلغم رقیق و عکس نقیضه یرجع الی قولنا در صورت بودن خلط غلیظ با صفرا
و بلغم رقیق منع استعمالش حقست فان استعماله یضر لاخراجه الرقیق و ابقاء الغلیظ و تحجره و اذا
کان الخلط الرقیق کالصفراء و البلغم الرقیق و لم یکن الخلط الغلیظ معه فممانعة البعض ممنوع لان
استعماله لا یضر لاخراجه الرقیق بالعصر و عدم ابقاء الغلیظ و تحجره بعدم هیئته هذا هو الموافق للجمهور و المشهور
و هو المسطور فی کتبهم کما دریت سابقا قال صاحب مجمع الجوامع فی قرابادینه بعضی حمیات مطلقا
منع کرده اند و این قول درست نیست مگر آنکه ماده بسیار غلیظ باشد که پیش از نضج و ترقیق جائز
نیست انتهی و انقل عنه المعاصر بقوله بعضی حمیات منع کرده اند و این قول حقست مگر آنکه خلط
ای عن صاحب التحفة ۱۲ منه
غلیظ با صفرا و بلغم نباشد و علی هذا تحریر عبارته المحرفة و حقست منع استعمال اهلیلج اصفر در جمیع
موارد مگر در صورت نبودن خلط غلیظ با صفرا و بلغم و محصله یرجع الی قوله و حق نیست منع استعمال
اهلیلج اصفر در صورت بودن خلط غلیظ با صفرا و بلغم و هذا مع انه باطل یصدق نقیضه و هو قولنا

حقست منع استعمالش در صورت نبودن خلط غلیظ فی صفرا و بلغم و ذلک بان یکون
خلطا غلیظا بانفراده او مع الصفراء و البلغم لانه اذا استعمل فی کلتا الصورتین یبقی الغلیظ متحجرا
لا یثبت مدعاه من کون الاصفر مسهلا للصفراء فقط علی ان الثابت منهم هو کون الاصفر مخرجا
للبلغم الرقیق لا مخرجا للبلغم مطلقا غلیظا کان او رقیقا السادس قوله و الغرض الاصلی ههنا
اخراج الصفراء رجم بالغیب و ما قال المعاصر اللیلعی بقوله الشریف و یمکن ان یجاب عنه بوجهین
آخرین الاول لعل القوم یستعملون الاهلیلج الاصفر دون غیره من الاقسام و کان نوع ایضا
ممنوع الاستعمال کاقسامه فقیده بالاصفر ردا علی استعمالهم فیه ان هذا الجواب و ان کان سالما
عن بعض الخدشات لکن یبعد فیه روارة من وجوه اخر لا یخفی علی من اختبر ثم قال و الثانی
فیه ایماء الی ان الاهلیلجات کلها ثمر من شجر واحد لا انها اثمار مختلفة شبیهة من اشجار متعددة کما
یظهر من کلام صاحب التحفة فذکر احدها ذکر الکل فانه واحد قال صاحب مخزن الادویة و حکیم الحجر
گویند هر یک ثمر درختیست علاحده شبیه هم و آنچه تحقیق پیوسته همه ثمر یک درخت است که از ابتدای
ظهور شکوفه تا انتهای کمال بالیدگی و نضج هر مرتبه را نامی نهاده اند و نوع علیحده دانسته اند مثل شکوفه
خشک آن را که مانند زیره است اهلیله زیره و از آن بزرگتر که بقدر جو است هلیله جوی و از آن
بزرگتر که سیاه و مقدار مویز است مویزک و هلیله زنگی و هلیله اسود نامند و اینهمه هسته ندارند و از آن بزرگتر
نیم رس مایل بزردی را هلیله چینی و از آن رسیده تر زرد را اهلیلج اصفر و بکمال رسیده مایل بسرخی را کابلی

٩٥

راالبليلة كابلي گويند الى ان قال واليه اشار الشيخ ايضا حيث قال في كتاب الثاني من الادوية

المفردة الهليلج ماهيته معروف منه الاصفر الفج ومنه الاسود الهندي وهو البالغ النضيج ومنه وهو السخن

ومنه كابلي وهو اكبر الجميع ومنه چيني وهو اصغر خفيف انتهى فذكر قسم واحد منه كانه ذكر الكل

الى ان قال ولا يعم هذا من المطلق فاراد ان يشير بذكر قسم منه وهو الاصفر وانما اختار الاصفر

دون غيره لكون الاصفر منها قسما مناسبا للمقام واشتهارا في الافواه جامعا لما ستوسطا

تحته واعلاه انتهى كلامه زيد اكرامه **قوله** شبيهة من اشجار متعدد الانسب له ان يقول

متعددة **قوله** كما يظهر من كلام صاحب التحفة الخ فيه اما اولا فلان هذه الحوالة اما متعلقة

بالمنفي كما هو الظاهر فيرد عليه انه لا يظهر من كلام صاحب التحفة كونها اثمار متعددة من اشجار

متعددة غاية الامر ان عبارته تدل على تعداد الاهليلج واقسامه واما متعلقة بالنفي فيرد عليه

انه لا يظهر من كلامه ايضا كون الكل ثمرا واحدا من شجر وبالجملة كما يظهر من كلامه ان جميع اصناف

ثمر من شجر واحد كما نقل المعاصر من السيد العلوي كك لا يظهر انها اثمار مختلفة من اشجار متعددة

واما ثانيا فلانا لا نسلم ما حققه السيد العلوي من ان جميع اصناف الاهليلج ثمر من شجر واحد

الم تعلم ما قاله ذو الباع القرشي والفاضل الجيلاني في شرحهما على الكتاب الثاني واما ان الاهليلج

الاصفر هو الفج فاذا نضج كان هو الهندي فذلك من الاكاذيب فان الاصفر ذو حب كبار واعظم

ان كثيرا من البلاد ينبت فيه الاهليلج الاصفر والهندي لا يوجد في تلك البلاد البتة وهذا الهليلج الاصفر

غيبت كثير البصر ولما الهند فانما نبيت بالهند فقط فتفكر واما ثانيا فلما عرفت في قول البحر الجواهر

من التصحيف والتحريف سيما في اسماء البقاع فما اورد المعاصر سندا على ما ادعاه من قول الشيخ والسيد العلوي

ليس بمثبت لان ذكر الاهليلج بدون التقييد كان اعلى من ذكر فرده وقوله ولا يفهم منه ان

المطلق فاراد ان يشير بذكر قسم منه وهو الاصفر من بناء الفاسد على الفاسد لان عدم انفهام

كون الكل ثمرا من شجر مع صدق الاهليلج على الكل في حيز المنع وقوله وانما اختار صفة الاصفر لكونه

اقساما مناسبا للمقام ان اراد بالمناسبة المناسبة في كلام الشيخ فهي اعجوبة لان تكثير الشيخ وتقرره

من استعماله ثم دعوى المناسبة عجيب وان اراد بالمناسبة المناسبة في استعمال القوم للفظ الذكر

في قوله فذكر قسم واحد كانه ذكر الكل بابا ولان فاعله الشيخ حيث ذكره وحده على ان ارجاع ضمير

المفرد الى القوم في قوله فاراد ان يشير بذكر قسم منه بابا ما يبلغ اللهم الا ان يقال انه اراد بالمناسبة

المناسبة التي بين اقسام الاهليلجات فان الاصفر وقع وسطا بين الفج وغير الفج منها وقوله وانما اختار

الاصفر دون غيره لان مراده لو كان اختيار القوم واستعمالهم له لاتى المعاصر بما يدل عليه وقوله

قوله مشتهر في الافواه عجيب اما الاول فان دعوى شهرته غير مسلم للمرتابات من كلامهم شواهد

كثيرة ودونه خرط القتاد واما الثاني فلو سلم شهرته فالشهرة لا يستلزم التخصيص لذكره ما لم يكن مناسبا

للمقام ايضا وقد عرفت ما في حديث المناسبة واما الثالث فانه ان اراد من الشهرة شهرة

استعمالهم له فقط فامر ادعائي لا يقربه المناظر ما لم يثبت وان اراد شهرته في الافواه دون غيره ففيه

مافيه فتذكر قوله جامعاً ماذا اراد به ان اراد جامعاً لجميع صفات الابليج من اصنافه فغير مسلّم مع انه

لا يوجد تصريحه في كتاب وان اراد بجامعيته غير ما فعلناه اليه البيان قوله متوسطاً لما تحته علاقة الباء اولاً فلانا

لا نسلّم انه متوسط في جميع اصنافه وثانياً لو سلّم فنقول ما الدخل لكونه متوسطاً لا يراده وغير ذلك آخر ما نقفنا

من اقوال البعض الاكابر المعاصرين والحمد لله رب العالمين ✝ نمقه مظفر حسين صانه الله عن كل شين في

الثاني من رجب المرجب سنة الف ومائتين خمس وسبعين من هجرة سيد الانام صلى الله عليه وآله الكرام

ما اتصل الليالي والايام ودارت الابحاث ما الابرام والنقض والاحكام بين العلماء الاعلام والافاضل العظام ✝

خاتمة الطبع الحمد لله الحكيم المفضل المنعام على حصول الدراس لتنفيس من عان الطبع في هذه الايام

حسب الاشارة وافر البشارة من بحر جواهر الافادات النفيسة قانون شفاء الاسقام العويصة حاوي ذخيرة

صحة الامراء والسلاطين الترويح لارواح الصعلوك اعني الحكيم ميرزا مظفر حسين خان بن مسيح الدولة

بن حكيم الملوك باهتمام العبد الافقر الراجي الى الرحمة والغفران محمد المدعو بعبد الرحمن بن حاجي

محمد روشن خان في عاشر شهر جمادى الآخرى سنة سبعة وسبعين بعد الف ومائتين من هجرة رسول الثقلين ✝

العبد

وجه ختم المهتم على الخاتمة ورسم الطغراء

بخطه الشريف اعلام ان هذه الرسالة

العذراء قد طبعت في مطبعة السامية

الشهيرة بالنظامية باهتمام المنيف



انظر الی ما قال ولا تنظر الی من قال

سپاس حق که بآغاز باشد انجام
بگنج سیدِ فیاض بین چه فیضانست
درین زمانه که یگانه کتاب آمد
که میرزای مظفر حسین خان صاحب
چه میرزا که بود لا علاج از او بیش
بسوی بعض نگشت خویش سوار
ز شقسب قلم خویش گوهری سفته
دری نفیس که تا نفیس دیده
[illegible] بهر [illegible] گوش فهم [illegible]
ظهور این در از آن بحر علم دوران
چو خواست کان [illegible] صد هزار شود
بطبع که ز نظم خدا نظامی شد
باهتمام تجلی جوهر انسان
بمدح او نتوان گفت گرچه حرف بلند
ز قدردانی او میتوان گهر افشاند
چه یاب [illegible] آن لآلی گشت
بزینت [illegible] دندان [illegible] آمد

در بیست واسطهٔ العقد و شاهکار کلام
که بر صباح فلک آسمان در افشانست
یگانه در نفیسی بروی آب آمد
بمسند فن حکمت شیخ را نائب
عروض نکته شیخ الرئیس مطبش
مریض را باشارات در شفا آرد
که چرخ آب نمای فرامدش گفته
برنگ در بدهان می آب گردد
بسینه حسد و کینه [illegible] الماس
که از احاطه حکمت [illegible] یونانی
ز کثرت وحدت او کثرت آشکار شود
ز نفیس بنظم آمد و گرامی شد
محمد مشهور بعبد رحمن خان
همین بس است که از دیده خود نگرد پسند
که جوهری لسانیست اگرچه شاه [illegible]
که در [illegible] شارش بسان خالی گشت
سیاهیش چو [illegible] ستاره [illegible] آمد

٨٩

وله قطعه

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۳	۱۰	اللکھنوی	الکنوی
۵	۲	والتقیفنۃ	والنقیصۃ
۵	۲	شیعمد	شیعتۃ
۵	۳	وصلت	وصلت
۵	۱۴	دُورسم	دوُرسم
۵	۱۵	احفاوم	احفاذہم
۶	۲	صدیق	صدیق
۶	۳	العذر	الغدر
۶	۱۲	للجواہر	بالجواہر
۷	۱۰	من	الی
۷	۱۰	الرضی	شرح الرضی
۷	۱۴	علی الاشتراک	مع الاشتراک
۸	۴	تحیا	تحیا
۸	۱۴	غری	عنزی
۱۰	۱۴	قنفکر	قنفکر
۱۰	۱۵	قتال	قتائل
۱۱	۹	یعد	تعد
۱۲	۸	قتیل	قنبل
۱۴	۹	انت	اتت
۱۵	۱۰	المیدانی	المیلانی
۱۶	۸	نعمرو	نعمرو
۱۶	۸	وکریا	زکریا

نذرہ جداول لمحو اغلاط الدرس التی بقیت فی الطبع

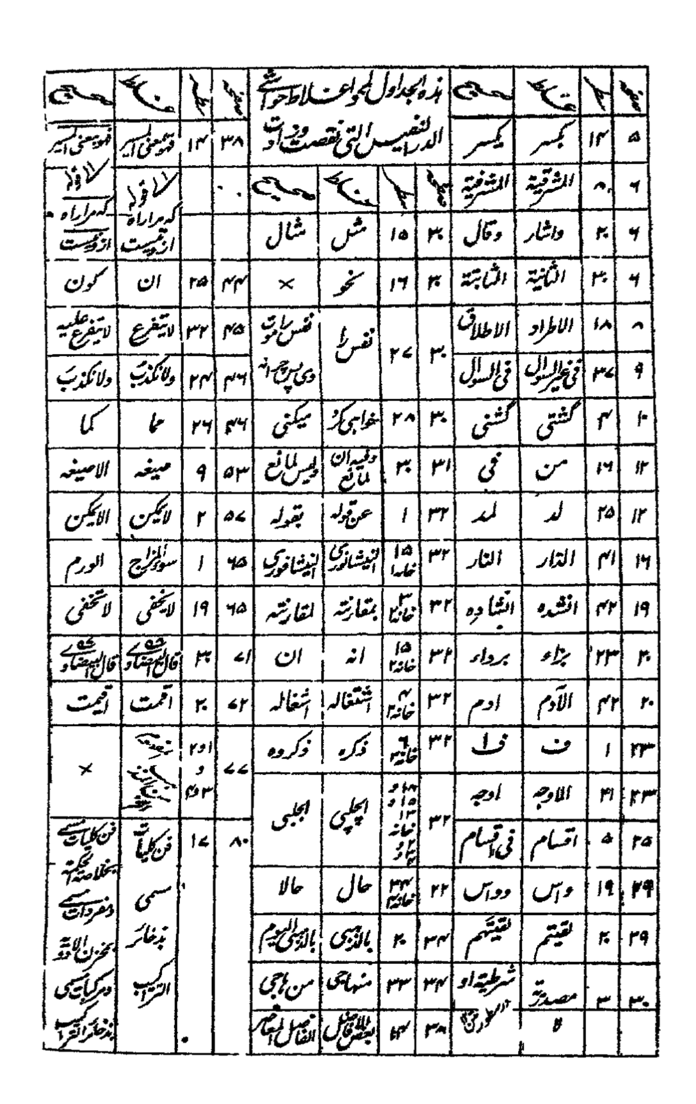
صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۱۹	۵	مجیب	مجیبت
۲۰	۵	اناما	اناما
۲۰	۱۱	سبحانہ	سبحان
۲۰	۱۲	عندہ	×
۲۲	۲ و ۳	یکون	تکون
۲۳	۱	فی الاوجہ	فی اوجہ
۲۳	۱۲	وطال	وطال
۲۳	۱۳	باحرف و ظروف	باحرف و ظروف
۲۵	۴	یستبہم	تستبہم
۲۶	۵	ثانیہما	ثانیہا
۲۸	۷	قالوا	قالوا الخ
۲۹	۱۳	القبتی	القتبی
۳۰	۹	طرف	ظرف
۳۰	۱۵	قال ظلما	وقال ظلما
۳۱	۲	احکامہ	احکامہ
۳۱	۳	ویجوز	ویجوز
۳۱	۳	اوشبہہ	اوشبہہ
۳۱	۳	علی المصدر	علی المصدر
۳۳	۱	دواوین	الدواوین

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۳۳	۲	فهو	×
۳۳	۷	یطرح	تطرح
۳۳	۱۲	تحبوب	ذہوب
۳۳	۱۳	اوہبتہ	اذہبہ
۳۴	۱	لاذہب	لامذہب
۳۴	۲	فی اللغات	فی کتب اللغات
۳۴	۹	توجمہ	توجہ
۳۵	۱	ففسرہ	فسرہ
۳۵	۸	ففسر	فسر
۳۵	۹	شرحہم	شرحہم
۳۵	۹	الفرار	بالفرار
۳۵	۱۱	اللکھنوی	الکنوی
۳۵	۱۵	بعض الافاضل	الفاضل المعاصر
۳۷	۱۰	الذی	من التی
۳۸	۶	لم یستقم	لا یستقیم
۴۰	۴	والمراد	فالمراد
۴۰	۱۰	النفس	النفس والغذاء
۴۵	۳	اوطور	وطور
۴۵	۷	انہم	انہ
		لکن الظاہر	لکن الظاہر
۴۶	۹	الی قولہ والتکلف	الی قولہ والتکلف

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
٤٦	١٣	لیبینا الاقلیل	ان لھم
		ان یقول	ان یقولوا
٤٦	١٥	ان [illegible] موصولة والمذھب	ان [illegible] موصولة لاؤن والمذھب
٤٦	١٥	مجھول	معلوم
٤٧	٢	رکیکة	رکیکة غیر بعض عبارتہ
٤٧	١٠	والثانی	×
٤٨	٣	ویاباہ لاؤن والمجاوزۃ	ویاباہ لاؤن والمجاوزۃ
٤٩	٢	ذلک الامر	ذلک الشی اوالامر
٤٩	١٥	یقضی	یقتضی
٥٠	٩	وقعا	وقع
٥٢	١	افصل	افعلہ
٥٤	٦	الدوار	الدوار وفعلہ
٥٤	٧	وفعلہ	×
٥٥	٣	جوابہا	اجوبتہا
٥٥	٦	الفضل	الفصل
٦٠	٣	یل	بل
٦٠	٧	ان قولہ	قولہ
٦١	١٥	یاباہ	یاباھا

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
٦٣	١١	الاویابکلہ	×
٦٣	٥	ان تحمل	ان المذھب فی قول
٦٣	٧	فھوایضا	وھوایضا
٦٣	١١	الکلمنوی	الکنوی
٦٨	١٠	تسع عشرة	تسعة عشر
٦٥	١١	ابن	لابن
٦٨	١٢	وبج	اصح
٦٨	١٥	استعمال	تسمیة
٦٩	١٢	حکہ	حذف المضاف الیہ
٦٩	١٤	الذی	الذین
٧٠	١٣	کقولہ	کقولہ تعالی
٧١	٨	والتقدیم	والتقدیم
٧١	١٤	اشرع وشتی	اسرع وسعی
٧٣	١١	ولا	فلا
٧٤	٢	بشی	الشی
٧٤	٣	لغیرہ	بغیرہ
٧٤	٦	اکنایتہ	الکنایتہ
٧٤	٨	من	عن
٧٤	٨	عن المذھب	بالمذھب

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
٧٤	١٢	کنوتا	کنوتا
٧٤	١٥	فیہ	ففیہ
٧٤	٦	الزکی	الذکی
٧٦	١٢	وھو منسوب	والایمانیة منسوبة
٧٦	١٣	والایمان	×
٧٧	٣	بمعنی المجاوزۃ	للمجاوزۃ
٧٨	١٠	تجوید	لتجوید
٧٩	١٥	الملیحات	بلیغہ جات
٨٢	٢	لا	ولا
٨٢	٥	ففیہ	وفیہ
٨٢	١٤	عنہ	عنھا
٨٣	٧	الاستعمال	استعمال
٨٣	٩	تکشفہ	تکشیفہ
٨٤	٩	بمعدومیة	لمعدومیة
٨٤	١٥	با	بلی
٨٥	٤	لا	فلا
٨٦	٦	لماتحتہ	لما تحتہ
		واعلاہ	واعلاہ
٨٦	١٠	یظھر	لا یظھر
٨٧	١٠	وقولہ	لقولہ
٨٧	١٣	لذکرہ	بذکرہ
٨٨	١	بجمیع	لجمیع



هذه الجداول لمواضع اغلاط حواشی الدرس النفیس التی نقصت ورقات

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۵	۱۴	بکسر	یکسر
۶	۸	المشرقیة	المشترقیة
۶	۲۰	واشار	وقال
۶	۳۰	الثانیة	الثابتة
۸	۱۸	الاطراد	الاطلاق
۹	۳۷	فی غیر السؤال	فی السؤال
۱۰	۴	گشتی	گشتنی
۱۲	۱۶	من	فی
۱۲	۲۵	لد	لمد
۱۶	۴۱	الدار	النار
۱۹	۴۲	انشده	انشاده
۲۰	۲۳	براء	برداء
۲۰	۴۲	الآدم	ادم
۲۳	۱	ف	ف ا
۲۳	۴۱	الاوجه	اوجه
۲۵	۵	اقسام	فی اقسام
۲۹	۱۹	واس	وداس
۲۹	۲۰	لقیتم	لقیتهم
۳۰	۳	مصدریة	شرطیة او
		ة	۱۲ السطر ی

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۳۰	۱۵	مشل	مثال
۳۰	۱۶	نحو	×
۳۰	۲۷	نفس را	نفس را موت دی پس چه انه
۳۰	۲۸	خواهی کرد	میکنی
۳۱	۳۰	ولیس ان لمانع	ولیس لمانع
۳۲	۱	عن قوله	بقوله
۳۲	۱۵ خانه ۱	النیشاپوری	النیشاپوری
۳۲	۳ خانه ۲	بمعارضته	لمعارضته
۳۲	۱۵ خانه ۲	انه	ان
۳۲	۴ خانه ۲	اشتغاله	اشغاله
۳۲	۶ خانه ۲	ذکره	ذکروه
۳۲	۱۴ و ۱۵ و ۱۳ خانه ۲ و ۳	اچلپی	الجلبی
۲۲	۳۴ خانه ۲	حال	حالا
۳۴	۲۰	بالذهبی	بالذهبی الیوم
۳۴	۳۳	منهاجی	من هاجی
۳۸	۱۴	بعض الافاضل	الفاضل المعاصر

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۳۸	۱۴	فهو بمعنی الیسیر	فهو یعنی الیسیر
۰		۱/ و ا کہ مرا راه از تو نیست	۱/ و ا کہ مرا راه از تو نیست
۴۴	۲۵	ان	کون
۴۵	۳۲	لایتفرع	لایتفرع علیه
۴۶	۲۴	ولانکذب	ولانکذب
۴۶	۲۶	کما	کما
۵۳	۹	صیغه	الاصیغه
۵۷	۲	لایمکن	الایمکن
۶۵	۱	سوء المزاج	الورم
۶۵	۱۹	لایخفی	لاتخفی
۷۱	۲۰	قال البیضاوی	قال البیضاوی
۷۲	۲۰	اقمت	اقیمت
۷۷	۲ و ۱ و ۲۳	[illegible]	×
۸۰	۱۷	فن کلیات سمی بذخائر الترکیب	فن کلیات مسمی بخلاصة الحکمة و مفردات مسمی بمخزن الادویة و مرکبات مسمی بذخائر الترکیب